إنّ العهد كان مسؤولا

العهد

أسبوعية سياسية إسلامية
تصدر عن مركز الثقافة والاعلام ـ لبنان

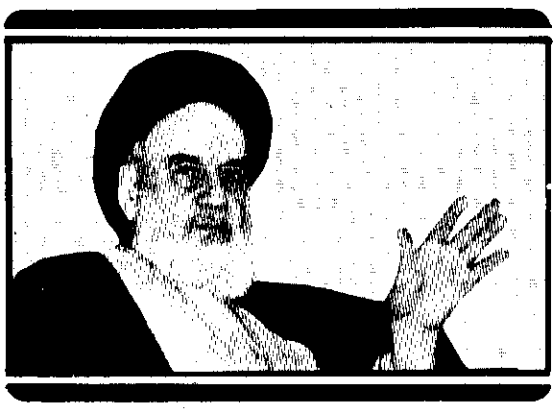

« قال كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأرض عَدَدَ سنين ، قالوا لبثنا يوماً او بعض يوم ، فاسأل العادّين» .
صدق الله العلي العظيم
(المؤمنون / ١١٣)

العدد ٣١٩ ـ الجمعة ١٢ محرم ١٤١١ هـ
الموافق ٢ آب ١٩٩٠ م
٢٤ صفحة ١٠٠ ل.ل.
٣١٩

من «جرجوع» إلى «كفرملكي».. ومن الضاحية إلى البقاع :

كربلاء العصر.. لحفظ المقاومة

غزوات جديدة يحطّمها المجاهدون على تلال كفرملكي "الصخرية" ومسيرات حسينية بمئات الآلاف في المناطق تبايع المقاومة الإسلاميّة

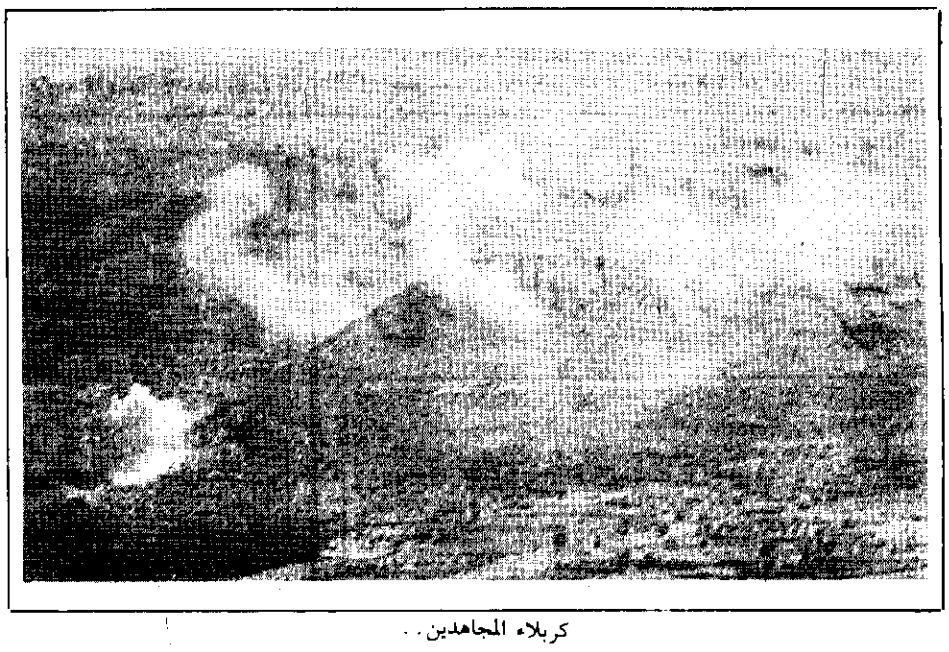

كربلاء المجاهدين..

..ومسيرات المؤمنين..

. . .وهكذا ودّع المؤمنون الحسينيون أيام عاشوراء بعدما جدّدوا العهد والوفاء.. ولكنهم لم يودعوا بعد عاشوراء الأخرى التي تقام في اقليم التفاح..

انتهت كربلاء الذكرى والليالي العشر.. ولكن كربلاء الخط الحسيني والنهج الاستشهادي التي تسطرها المقاومة الاسلامية في مواقعها ما بين العدو والاعداء لمّا تنتهِ بعد..

وإذا كانت المقاومة الاسلامية تكتب بدماء مجاهديها «كربلاء العصر» في اقليم التفاح، فإن جماهير المقاومة الاسلامية التي خرجت بالأمس، كتبت بأصواتها الوجه الثوري الآخر لكربلاء.. وهكذا اكتمل العقد الحسيني وانعقد دمه والتحم، ليدحر النهج اليزيدي الذي انهزم..

فمن «جرجوع» الصابرة.. الى كفر ملكي الصامدة.. الى الضاحية الأبية.. الى البقاع الوفي..

كان هذا الاسبوع اسبوع كربلاء المقاومة الاسلامية وعلى خطين متوازيين:

ـ المجاهدون بدمائهم، حيث حطموا على تلال كفر ملكي «الصخرية» غزوات التكتل المسلح من الخليط الخياني ودحروا الهجوم تلو الهجوم تماماً كما في «جرجوع»..

ـ والمؤمنون الحسينيون بمسيراتهم التي غطت المناطق بمئات الآلاف الذين رددوا صدى المقاومة الاسلامية في أعظم استفتاء حسيني جاء ليرد على كل الأكاذيب وليدحض كل التخرصات، وليُظهر من هم أبناء الجنوب وغيره ومن هم الذين «يغزون الجنوب»..

فعند اقدام المجاهدين سقطت غزوة جديدة وهذه المرة بلا قناع، فالقناع سقط منذ زمن، وعند اقدام المجاهدين ازيح الستار عن الحجم الحقيقي لقرار الحرب على المقاومة الاسلامية. والذي لا ينظر الى هذه المقاومة كحالة محلية ضيقة بقدر ما يضعها في رأس اللائحة لاسقاط المد الاسلامي الأصيل في كل العالم العربي.

وبمعارك كفر ملكي وتلالها ظهر بطلان وزيف ادعاءات الخليط المسلح الذي يقوده «نبيه ...» باهداف المعركة المعلنة، وتبين كم هم صغار هؤلاء المتعهدون المحليون الذين يتحركون ... ت «العقال» الشيطاني لتخرج الكلمة الأمريكية من افواههم، وهم لا يتكلمون إلاّ بها لتحرب «الإسلام الأصيل».

ولكن وكما في جرجوع وقبلها في جباع وصافي اندحر القرار الاقليمي الدولي بالغاء وجود المقاومة الاسلامية وبقي شعار الجهاد ضد «إسرائيل» مرتفعاً ورايته خفاقة حيث وطأت اقدام المجاهدين.

وإذا كانت عناصر جديدة دخلت على خط الحرب كـ «فتح عرفات» التي قادت بمشاركة «أمل» والمرتزقة هجمات واسعة على معاقل المقاومة سقطت كلها فإن ذلك رسم حدود المعركة ومنبع قرارها

(التتمة ص ١٨)

كل يوم عاشوراء

متى توشحت الارضُ باوجاع الجراح اطلت كربلاء..
وحيثما يانتلق الفجر بدم الشهيد يبزغ وجهُ الحسين بن علي عليهما السلام..
انّى ينتصر الدمُ على السيف تلق كربلاء..
وحيث الجسد يقوى على طعن السيوف تجد عاشوراء..
واهمٌ من يظن ان كربلاء حكاية من حكايات ايامنا الخوالي..
مخطىء من يتصور ان عاشوراء تغفو في مهاجع الزمن الغابر..
عاشوراء تأبى أن تقفل بوابة التاريخ.. تأبى ان تستريح بين دفتيه.. انها تتشرع منافذها للمستقبل.. للغد الآتي.. ولاجيالنا المتوالية..
في «كفر ملكي» تجد عاشوراء..
«كفر ملكي» التي لم تنحنِ بوجه العاصفة..
«كفر ملكي» التي ابت الخضوع..
«كفر ملكي» الموشاة بنجيع الشهادة.. الزاهية بثوبها القشيب، والمستعصية على غزوة الأحلاف البغيضة..
وفي ثغور المواجهة في وجوه الفتية البررة من ابناء المقاومة الإسلامية، يسكن سيدُ شباب اهل الجنة، يسكن العباس بأوداجه المقطوعة.. يستريح الرضيع بنحره الذبيح، وينهض القاسم بن الحسن في ثياب الاعراس..
هناك في الثغور المتقدمة، يعتريك الذهول، يشدُّك الحنين الى الماضي، ياخذك نحو كربلاء.. نحو الجرح الراعف والوشم المدمى..
هناك ينتصر الدم على السيف.. ويتداعى بطش إبن زياد وإرهابه امام صلابة الفدائي الشهيد وشموخ المقاوم الابي..
ومن على تلك الربى والتلال، تتناهى الى مسامعك الحان صوت شجي، تردّدُ صداه الاودية والجبال، ويهتف من بعيد هاتفٌ يقول: «كل يومٍ عاشوراء وكل أرضٍ كربلاء».

في هذا العدد :

٨٣ عالماً دعوا لحفظ المقاومة

الساحة اللبنانية نحو اعادة خلط الأوراق

مَصدر مسؤول في حزب الله يكشف أهداف "أمل" وأضاليلها

كانتونها بات حزاماً أمنياً فعلياً للعدوّ الصهيوني والحل الوحيد بتوافق بين الأحزاب الإسلاميّة والوطنية وبينها

جدد حزب الله حرصه على تضميد الجرح النازف في اقليم التفاح ووقف نزفه مؤكداً ان السبيل الوحيد لحل المشكلة ومنع تفاقمها وتعقيدها هو في التوافق السياسي الشامل بين جميع القوى والأحزاب الاسلامية والوطنية وبين حركة «أمل».

وأوضح أن «هدف قيادة «أمل» ليس الدفاع عن عروبة الجنوب ولا حفظ وحدة لبنان وإنما تكريس هيمنتها وتثبيت كانتونها الذي بات يشكل حزاماً أمنياً فعلياً للعدو الصهيوني».

جاء ذلك في تصريح أدلى به مصدر مسؤول في حزب الله هذا نصه:

لقد دأبت قيادة حركة أمل على تضليل شعبنا والرأي العام بجملة من الشعارات المزيفة لتبرر ما ترتكبه من جرائم بشعة بحق اهل الجنوب والمقاومين الشرفاء وما تقوم به من خيانة بحق الشهداء وبحق الوطن.

ولقد بلغت في انحرافها حداً لا تتورع فيه عن التصريح علناً وبكل وضوح انها تتعاون مع الشيطان حتى ولو كان العدو الصهيوني من أجل ذبح المقاومة الاسلامية ومحاصرة المجاهدين الذين كان لهم الفضل الأول والأساس في دحر الغزو الاسرائيلي وجيوش الحلف الأطلسي دفاعاً عن أرض الجنوب ووحدة لبنان وشرف العرب وكرامة المسلمين.

إن قيادة حركة أمل التي لا همّ لها إلاّ حفظ تسلطها على اهل الجنوب واستمرار هيمنتها وتكريس كانتونها التقسيمي ودورها في حماية أمن «إسرائيل»، تحاول بكل الوسائل اخفاء هذا الهمّ الفئوي التسلطي المدمر، وراء شعارات كاذبة كالدفاع عن عروبة الجنوب ومواجهة ما تسميه اختلاقاً وبهتاناً «الاجتياح الايراني» وتمارس الابتزاز والضغوط ضد وسائل الاعلام من أجل تعميم أكاذيبها وأضاليلها وإيهام شعبنا المظلوم والاسير في الجنوب بأن عودة ابنائه الشرفاء المقاومين تشكل خطراً عليهم في الوقت الذي تنسق فيه قيادة «أمل» مع الصهاينة لضرب المجاهدين وتستدعي قوات عرفات للاستقواء بها ضدهم، وتسعى لتوظيف العديد من المرتزقة في حربها العدوانية السافرة على الاسلام وعلى المقاومة الاسلامية التي حررت الأرض وطردت الغزاة ورفعت رؤوس العرب والمسلمين عالياً في كل العالم.

وفي الوقت الذي تصر فيه قيادة امل على التنكر لاتفاق دمشق وترفض تنفيذه وتواصل حصارها للمقاومين في اقليم التفاح وتوغل في تدمير القرى والبيوت وتهجير الأهالي والتنكيل بهم، وفي الوقت الذي أبدنا فيه دخول الجيش اللبناني الوطني الى كل الجنوب لتسلم الأمن فيه واستنقاذ شعبنا من تحت سياط جلادي أمل وحفظ أمنه وضمان حريته وزرع الطمأنينة في نفسه ومساندة المقاومة لاستكمال مهمة تحرير الأرض من العدو الصهيوني وعملائه، فإن شهوة السلطة والهيمنة التي تتحكم في عقول قيادة أمل تدفعها للتفريط بدور الجيش الوطني وصورته الجديدة التي ينتظرها شعبنا، ولزج افراده وضباطه في مهمة تكريس التسلط الأملي الميليشيوي على أهلنا في الجنوب بهدف اسقاط صورة الجيش الجديد والقضاء على دوره في تحرير الأرض وطرد الاحتلال وحفظ أمن المواطنين.

إن هدف قيادة أمل ليس الدفاع عن عروبة الجنوب ولا حفظ وحدة لبنان، وإنما هدفها تكريس هيمنتها وتسلطها وتثبيت كانتونها الذي بات يشكل حزاماً أمنياً فعلياً للعدو الصهيوني، وهي تمارس كل الضغوط من أجل زج الجيش اللبناني لخدمة هذا الهدف الفئوي الرخيص الذي هو ضد مصلحة الجنوب وأهله وضد مصلحة لبنان والعروبة والاسلام والمسلمين.

وإذا كانت حركة أمل حريصة على الجيش اللبناني ودوره الوطني، فلتعلن موافقتها وعزمها على إدخاله إلى كل الجنوب لتسلّم مهمة الأمن في ظل توافق سياسي عام وشامل لجميع القوى الاسلامية والوطنية المقاومة.

إن ما جرى في جرجوع وفي اقليم التفاح ليس إلاّ نتيجة الحرب العدوانية المخزية التي شنتها حركة أمل ضد حزب الله من أجل طي اتفاق دمشق الذي يتيح لأبنائنا واخواننا أن يعودوا إلى قراهم في الجنوب ويمارسوا عملهم السياسي والاعلامي والجهادي. وإن إصرار قيادة أمل على حصر دخول الجيش اللبناني الى الاقليم في ظل استمرار حربها العدوانية على حزب الله والمقاومة الاسلامية، هو تهرب مجرم يكشف عن نية خبيثة لإبقاء الجرح نازفاً في جسد شعبنا، الذي نحرص كل الحرص على تضميده ووقف نزفه.

وفي الختام نؤكد ان السبيل الوحيد لحل المشكلة ومنع تفاقمها وتعقيدها هو في التوافق السياسي الشامل بين جميع القوى والأحزاب الاسلامية والوطنية وبين حركة أمل، ودخول الجيش اللبناني الوطني الى كل الجنوب للإمساك بالأمن فيه على قاعدة هذا التوافق.

وفد من حزب الله يلتقي خدّام

نهار الأربعاء الفائت ، التقى وفد من حزب الله ضم السيد عباس الموسوي ، الشيخ نعيم قاسم ، السيد حسين الموسوي ، والحاج حسين الخليل ، نائب رئيس الجمهورية العربية السورية السيد عبد الحليم خدام .

وقد دار البحث حول المسائل المستجدة على الساحة اللبنانية .

أمين عام حزب الله يلتقي الوزير جنبلاط

قام وفد من حزب الله برئاسة الامين العام فضيلة الشيخ صبحي الطفيلي يرافقه رئيس المكتب السياسي الحاج ابو ياسر والحاج عبد الهادي حمادي بزيارة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في المختارة وقد حضر اللقاء عضو المكتب السياسي في الحزب التقدمي الاشتراكي اكرم شهيب وامين السر العام المقدم شريف فياض.

وقد بحث الجانبان في الوضع في اقليم التفاح في ظل الهجمة على المقاومة الاسلامية.

وبعد اللقاء صرح الوزير جنبلاط فقال: إننا سنسعى بكل إمكانياتنا وبكل ما لدينا لمحاولة الوصول لوقف هذا النزف في إقليم التفاح كما رفض الوزير جنبلاط ما يجري من حالة دعم عربي لتعويم الدور العميل في لبنان.

أضاف: وسنسعى جاهدين لتوحيد البندقية الاسلامية والوطنية في وجه العدو.

وفد من حزب الله زار الحص وعرض معه الأوضاع في إقليم التفاح

زار وفد من حزب الله ضمّ فضيلة الشيخ نعيم قاسم والحاج ابو سعيد رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، حيث جرى عرض للأوضاع التي تشهدها الساحة اللبنانية عموماً والجنوبية خصوصاً، لجهة المخاطر التي تهدد الجنوب من جرّاء العدوان الصهيوني المستمر على المناطق اللبنانية عسكرياً واقتصادياً عبر غاراته الوحشية وعبر سرقة مياه الجنوب وقضم أرضه والبدء بإقامة مستوطنات لليهود المهاجرين.

ووضع الوفد رئيس الحكومة في اجواء الاعتداءات الاسرائيلية على البقاع الغربي والجنوب وخاصة على منطقة اقليم التفاح المحاصرة.

وشرح له طبيعة الهجمة التي تتعرض لها المقاومة الاسلامية على يد حركة «أمل» وبتنسيق مفضوح مع العدو الصهيوني الذي يقدّم الدعم الكامل للهجمات على مواقع المقاومة الاسلامية.

كما عرض الوفد النتائج المأساوية التي تخلّفها هذه الاعتداءات سواء لجهة تهجير الجنوبيين أو لجهة تفريغ المنطقة من سكانها لتصبح لقمة سائغة أمام العدو الذي هزمته المقاومة وصانت الجنوب من اعتداءاته ودحرت غزوه عام ١٩٨٢م.

وأكد الوفد موقف حزب الله من موضوع إرسال الجيش الى الجنوب وشدّد على ضرورة أن يكون هناك توافق سياسي شامل لحل المشكلة بين «أمل» وحزب الله ويتم دخول الجيش اللبناني الوطني على أساسه الى كل الجنوب لتسلم مهمة الأمن ودعم المقاومة في مواجهة الاحتلال ورفع الهيمنة والتسلط الفئوي الذي تمارسه «أمل» على أهلنا في جبل عامل.

وَلي أمر المسلمين يتحدّث عن دَور الاذاعة والتلفزيون

اكد قائد الثورة الاسلامية آية الله خامنئي اهمية دور الاذاعة والتلفزيون في نشر وشرح مفاهيم الرسالة الاسلامية المحمدية والثورة الاسلامية .

وقال سماحته في كلمة القاها في جمع من مسؤولي الاذاعة والتلفزيون في الجمهورية الاسلامية : ان الاذاعة والتلفزيون هما من المؤسسات الحساسة والمهمة ، والعمل والنشاط فيهما يظهر اثره السريع والشامل .

وشرح آية الله خامنئي في كلمته خطوط العمل في هذين الجهازين الهامين موضحاً ان للاذاعة والتلفزيون دوراً هاماً في نشر الكثير عما يقال ويُكتب عن نظام حصيلته ثورة كبرى ويمتلك ايديولوجية متطورة ويتمتع بموقع سياسي عالمي جيد ، .

وشدّد سماحته على دور الاذاعة والتلفزيون في مواجهة الحملة الاعلامية الاستكبارية الشرسة من جانب وطرح مفاهيم الاسلام العزيز والثورة والنظام الاسلامي من جانب آخر .

وتطرق قائد الثورة الاسلامية الى الواجبات والوظائف التي تقع على عاتق هذين الجهازين وقال: في عالمنا الحالي الذي اصبحت فيه السياسة وسيلة لسلب ونهب البشرية وفي الوقت الذي بُنيت فيه العلاقات بين الدول حتى بين الحكومات وشعوبها على اساس الخداع والتحايل وفي الوقت الذي تفتخر فيه دولة كامريكا بارتكاب جرائم كفاجعة هيروشيما قام نظام بني على اساس القيم الالهية والاسلامية وشعب عظيم اعاد شخصيته بعد ان عانى طيلة قرون من سياسات الهيمنة والاستغلال والاضطهاد واتخذ قراره الحاسم بمواجهة الظالمين والمتسلطين.

قراءة في بيانين:

هكذا يروّج اعلام "أمل" لأقاويلها

• إختراع يحدّد الانتماء القومي لجثة مشوّهة! • معجزة بعد المسيح والعزير: الميّت يتكلّم!
• كيف تشن الهجمات إلى الوراء ومن السماء؟ • محاولة في الفرق بين "في" و"ما بين"!

كيف تسوّق «أمل» لمقولاتها؟

سؤال يستوقف، خصوصاً، الذين يهتمون بالإعلام السياسي. وعادة ما يسعى هؤلاء المهتمون للاجابة عبر الاطلاع على البيانات السياسية وغيرها، التي تصدرها تلك الجهة.

في الحقيقة، لا اطلع على «إعلام أمل» غالباً، بل لا أستطيع. لاني كالعادة، أقرأ الصحيفة صباحاً. ومن حقي، كما من حق غيري، أن يحاذر استفتاح يومه بكيل طافح من السباب والشتائم، التي تتكفل بحرق مزاج برد القطب الشمالي او الجنوبي، فكيف بمزاج حار في صيف قائظ!

إذاً، ليس انحيازاً في المعرفة، بل تجنباً لسماع مفردات «مهمة» من «الأدب» العالي العيار، وتعبيرات اخلاقية تتجاوز اللاشيئية والتحلل.

إلا انني لا أعرف لماذا خرقت هذه العادة، حين رحت أقرأ نماذج «البيان» الاملي، ومتى؟ صبيحة يوم الاثنين، أي مطلع نهار مطلع الاسبوع. ولك أن تقدر، إذاً، مدى الأذى الذي سيلحق بالاذن والعين وغيرهما.

لكنني استفدت من لطافة هواء الغرفة، لكي أقرأ، بقليل من الروية وكثير من الهدوء والبرودة، بعضاً من نماذج التسويق الاملي لثلاث من المقولات التي تصر «أمل» على ترديدها بغية اقناع الرأي العام بها.

وهذي بعض الاستخلاصات:

تقدّم.. إلى الوراء!

٢ ـ حول مقولة «أمل» بسيطرتها على جرجوع حتى الكنيسة فيها:

لقد دأب إعلام «أمل» منذ السبت ما قبل الماضي، أي منذ حملات الهجوم العنيفة التي شنت على جرجوع، على القول بأن الحركة تمكنت من استعادة بلدة جرجوع حتى الكنيسة. وللذين لا يعرفون البلدة، فإن من يبلغ كنيسة البلدة من جهة عربصاليم، يكون قد بلغ ثلثي البلدة على الأقل. وكان إعلام «أمل» يردّد دائماً أن حزب الله يقصف بلدة جرجوع، إما ليؤكد للرأي العام سيطرتها على البلدة أو الجزء الأكبر منها، أو ليرفع المسؤولية عن كاهلها حيال التدمير شبه الشامل الذي تعرضت له جرجوع، في المستقبل، حين يطّلع الناس على هول العنف الذي دمّر البلدة الجميلة.

إلاّ أن صحيفة «السفير» (على الأقل، لعدم الاطلاع على الصحف الأخرى) نشرت في عدد الاثنين الماضي (١٩٩٠/٧/٣٠) بياناً صادراً عما يسمى «غرفة العمليات العسكرية» في «أمل»، والعرف الاعلامي يقضي بأن يكون البيان العسكري أكثر البيانات دقة في التعبير عن الواقع الميداني، لصدوره عن خبراء ومعنيين مباشرين بالموضوع. هذا في العرف العام. وما من عام إلاّ وقد خُصّ!

يقول ذاك البيان ان «أمل» « خرقت دفاعات حزب الله في جرجوع وسيطرت على محطة البنزين فيها». وللذين لا يعرفون البلدة (مرة اخرى)، فإن المحطة كائنة في مدخل جرجوع لجهة عربصاليم.

فإذا كانت «أمل» تسيطر على الكنيسة في جرجوع، أي في مشارف الثلث الأخير من البلدة، فكيف تهاجم وتخرق الدفاعات لتسيطر على محطة هي في مدخل جرجوع، وذلك في الاتجاه نفسه، أي جهة عربصاليم؟ وأيٌ من القولين نصدّق؟ هذا إذا جازلنا، عقلاً وشرعاً، أن نصدق قولاً من القولين. فما يدرينا أن الكاذب في واحد منهما لا يكذب في الآخر؟

وتساءلتُ عن سر الأصرار على القول بالسيطرة «على جزء من جرجوع. ولعلني وجدت بعض الجواب في العبارة الأخيرة من البيان التي قالت: «إن المعارك لاتزال دائرة داخل جرجوع».

إذاً، ثمة ضرورة، سياسية إعلامية، أو نفسية للقول وإشاعته بأن «أمل» لاتزال في البلدة، علماً أنها خرجت تماماً من جرجوع منذ الاثنين (١٩٩٠/٧/١٦) ولم تتمكن من الدخول الى أي جزء منها على رغم شدة المحاولات الهجومية التي دارت رحاها خارج البلدة في المداخل المشتركة لـ «عربصاليم» و «جرجوع».

هجوم.. من السماء!

٢ ـ حول مقولة «أمل» بسيطرتها على كفر ملكي أو احراز تقدم فيها:

شغلت «أمل» الوسائل الاعلامية بقول اشاعته مفاده انها سيطرت على كفر ملكي، او احرزت تقدماً فيها.

ولكي تدلّل «أمل» على «صدقيتها» التي باتت موضع شك الجميع بعدما جرى في جرجوع، اصطحبت بعض الصحافيين الى منطقة محاذية لكفر حتى وسمتها «التلة الصخرية». وأخذت الصور كدليل على «صدقية» قولها، فما هي الحقيقة؟

لنرَ ماذا يقول إعلام «أمل» في الصحيفة ذاتها، في اليوم ذاته، في الصفحة نفسها، وفي الموضع عينه.

يقول بيان صادر عما يسمى «غرفة العمليات العسكرية»: «في تمام الساعة ١٢,١٥ احكمت حركة «أمل» (...) السيطرة على بلدة كفرملكي»، وأضاف: «إن المعارك تدور الآن على مثلث جرنايا ـ كفر ملكي ـ كفر فيلا».

إلاّ أن بياناً آخر نشر في الصفحة نفسها وصادر عما يسمى «مصدراً امنيا مسؤولا في أمل في الجنوب»، تجاهل تماما الحديث عن السيطرة على كفر ملكي. وحين عدّ البلدات التي قال انها تتعرض لقصف من جانب حزب الله، لم يسمّ بلدة كفر ملكي. فما دامت «أمل» سيطرت عليها، فلماذا لا يقصفها حزب الله (على حد زعم «أمل»)؟ علما أن أشدّ المواقع تعرضاً للقصف، هي المواقع التي تتمّ السيطرة عليها حديثاً. اللهم إلاّ ان يكون هذا التجاهل إقرارا ضمنيا بأن «أمل» لم تسيطر على البلدة. وهو ما سيؤكده البيان نفسه لاحقاً. ذلك انه يتحدث عن قيام حزب الله «بشن هجمات على تلتي حمادة والصخرية في مشارف كفر ملكي» وذلك «حوالى الساعة الثانية عشرة» حسب البيان نفسه.

وهنا سؤال: إذا كانت «أمل» تسيطر على كفر ملكي «بإحكام» منذ الساعة ١٢,١٥، فمن أين ينطلق حزب الله ليشن هجمات على تلتي حمادة والصخرية في مشارف كفر ملكي حوالى الساعة الثانية عشرة؟

لم يبقَ إلاّ أن يكون قد انطلق من السماء لشنها!

وعليك أن تصدق، لأن «أمل» قد تجيبك بالقول إذا ما سألت: أوليس هو حزب الله؟ إذاً فما المانع من استخدامه للسماء منطلقاً للهجوم؟ إن السماء تتآمر معه أيضاً!

وإذا لم تصدق أيضاً، فانت وحدك تتحمل مسؤولية ما سيجري لك حينها، «وعلى نفسها جنت براقش» لانها لم تصغ لقول القائل:

«إذا قالت حذامُ فصدقوها إن القول ما قالت حذام»

ما بَيْنَ.. بَيْنَ

وعودة الى البيان نفسه، فإن «أمل» تقول فيه ان حزب الله يشن هجمات متتالية على تلتي حمادة والصخرية. إذاً، مادام حزب الله يهاجم هاتين التلتين، فإن هذا يعني ان «أمل» تسيطر عليهما.

ثم تقول في البيان نفسه ان «الهجمات المتكررة فشلت في تحقيق أي تقدم». إذاً، فإن مقاتلي «أمل» ثابتون في هاتين التلتين(!!).

إلاّ أن البيان يقول أن «مجاهدي الحركة ثابتون في ما بين التلتين»، ولم يقل «ثابتون في التلتين».

والفرق كبير بين ما تعنيه كلمة «في» وما تعنيه كلمة «ما بين».

و «ما بين بين» تضيع الحقيقة، ويصبح الرأي العام أسير «البيان» المتضاد مع ذاته، أي أسير اللابيان.

وفي النتيجة، فإن «أمل» لا تقدمت ولا سيطرت ولا اخترقت، بل راهنت على عدم علم أكثرية الرأي العام بجغرافية منطقة القتال وظروفها العسكرية، وأتت بصور لمناطق صخرية يلاحظ الرائي بجلاء انها ليست منطقة قتال، ويلحظ العارف بالمنطقة انها جزء من خراج بلدة كفر حتى التي تسيطر عليها «فتح ـ اللجنة المركزية» و «أمل».

وتأكدت وسائل الاعلام ان تغييراً لم يحدث، وإذا تحدثت عن تغيير سارعت الى نسبه الى «أمل» تنصلاً من تبعة انكشاف الحقيقة. وكفر ملكي وتلالها لازالت على ما هي عليه.

براءة اختراع

٣ ـ حول مقولة «أمل» بدور الحرس الثوري:

لاسباب سياسية تتصل بما هو سعودي وأميركي وغيرهما، تشن «أمل» حملة شعواء على إيران الاسلام، وتصعّد تلك الحملة على الحرس، وهذي شهادة للحرس لا عليه. فهوية الناقم تجلو هوية المنقوم عليه، و «الضد يظهر حسنه الضد»، حتى لا نقول:

«وإذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي أني كامل»

وكيف تُقدّم «أمل» الأدلة على مقولتها؟

لنر نماذج ذلك من جعبة البيان نفسه (لاحظوا الاتقان، يا ماشاء الله كيف تحتشد هذه التماسكات في أقل من عمودي صحيفة، انه الابداع الاملي، وإذا كان شعراء المعلقات لهم شياطينهم من عبقر يوحون لهم، فإن لمدير إعلام «أمل» شياطين لا يوحون له وحسب، وإنما يذودون عنه، وحاضرون لاداء مهامه في أي أمر قد يعجز عنه، أي أمر، اللهم لا نقصد سوءا).

يقول البيان الآنف الذكر: «وقد أصيب لهم خمسة عناصر بجروح مختلفة، بينهم احد عناصر الحرس الثوري الايراني الذي لم تستطع هذه الجماعات سحب جثته فقامت بإطلاق قذيفة صاروخية عليه لتشويهها». ويضيف: «وماتزال خمس جثث لهذه الجماعات داخل التلة الصخرية.. بينهم جثة لرجل غريب غير عربي». (ملاحظة: الاخطاء اللغوية من البيان نفسه).

عظيم، سيناريو لمشهد سينمائي عظيم.

لكن اسئلة ترد هنا وهي:

كيف عرف كاتب البيان أن واحداً من المصابين الخمسة هو من «الحرس»؟

إما أن يكون قد عرفه قبل أن يصاب، وهذا متعذر فمن أين له أن يميزه؟

وإما عرفه بعد أن أصيب، وهذا متعذر أيضاً طالما أن القذيفة الصاروخية قد شوهت الجثة. إذ كيف تمكن من أن يعرف أن صاحب الجثة المشوّهة إيراني؟

لقد صدق الحديث الشريف إذ قال: «اعقلوا الحديث عقل دراية لا عقل رواية». وكم فتك الوضاعون للاحاديث الكاذبة في عقول الأمة وزيّنوا لها الشر، فاصبح الحسين (ع) خارجياً وصار يزيد «أمير المؤمنين»!

ويقول البيان نفسه أن بين الجثث «جثة لرجل غريب غير عربي». هل هذه الجثة هي نفسها التي تشوّهت بالقذيفة الصاروخية؟

إذا كان الأمر كذلك، فكيف عرف بأنها عائدة «لرجل غريب غير عربي»، مادامت مشوهة، ومادام معروفاً أن الطب الشرعي غير قادر على تحديد هوية صاحب الجثة المشوهة؟ لكن المختبر الاعلامي عند «أمل» اكتشف طريقة تحدد الانتماء القومي لاي جثة مشوهة.

(التتمة ص ١٩)

من "جرجوع"... إلى "كفرملكي" غزوات إنتحارية تحطّمها كربلاء المجاهدين

• هجمات يائسة، وخسائر فادحة يتكبّدها المهاجمون والمقاومة تؤكّد ثباتها
• قيادة الخليط المسلّح تتخلى عن جثثها وتقطع المياه عن قرى الاقليم في عاشوراء

بعد «جرجوع»... «كفر ملكي»... ولكن ماذا بعد ذلك؟

سؤال مطروح على عصابات أمل ـ بري وحبيقة والمرتزقة والخليط المسلح وجماعة فتح ـ عرفات الذين جربوا حظهم على مدى الاسبوع الفائت في «كفر ملكي» بعدما فشلوا قبله في جرجوع فهل اقتنعوا وتعلموا الدرس؟

فللأسبوع الثاني على التوالي، تواصلت الهجمات على مواقع المقاومة الاسلامية في اقليم التفاح من موقع الى موقع، ومن محور الى آخر، ومن قرية الى قرية، هجمات متكررة، يدلل تكرارها على فشلها كفشل سابقاتها، والنتيجة واحدة: صمود المجاهدين في مواقعهم، واندحار المعتدين متكبدين أفدح الخسائر..

هذا الاسبوع كان أسبوع «كفر ملكي» بعد «جرجوع»، فكانت كربلاء جديدة سطرها المجاهدون بدمائهم وبنادقهم فماذا في التفاصيل؟

..وهكذا..

يأبى الذين تجرعوا كأس الخيانة والاستسلام، وتسكعوا على ابواب العدو الا ان يقدموا خدمة كبرى من خلال مواصلة حربهم على المقاومة الاسلامية وعلى اهلنا في جبل عامل وحتى في ايام محرم الحرام وعلى مدى ايام الاسبوع الفائت.

فعند الساعة الخامسة من فجر يوم السبت الماضي شنّت جماعات فتح عرفات وزمر أمل ـ بري ومرتزقتها هجوماً واسعاً على بلدة كفر ملكي انطلق من ثلاثة محاور:

١ ـ كفر حتى ـ تلة حمادي ـ كفر ملكي.

٢ ـ جرنايا ـ تلة جرنايا ـ كفر ملكي

٣ ـ كفر بيت ـ كفر ملكي.

وكانت العصابات والزمر مهدت لهجومها بقصف عنيف طال جميع قرى الاقليم ابتداء من العاشرة ليلاً، وبجميع انواع الصواريخ والمدفعية الثقيلة نوع «غراد» و ١٠٧ ملم وعيار ١٢٠ و ١٢٢ و ١٣٠ ملم من المرابض في «عربصاليم» «حومين» «زفتا» «دير الزهراني» و «تفاحتا».

مجاهدو المقاومة الاسلامية تصدوا للمعتدين ودارت اشتباكات عنيفة استمرت حتى الساعة الثامنة، تمكنوا خلالها من احتواء الهجوم وافشاله وتكبيد المعتدين خسائر فادحة.

هجوم ثان

وبعد افشال الهجوم قامت جماعات فتح عرفات وعصابات بري والمرتزقة بتجميع فلولها لتشن هجوماً ثانياً عند الساعة التاسعة والنصف بعدما الهبت قرى الاقليم بحمم الصواريخ والمدفعية الثقيلة، وانطلق الهجوم من نفس المحاور الاولى باتجاه بلدة «كفر ملكي» وبعد قتال ضار تمكن المجاهدون من افشال الهجوم ودحر المهاجمين، وتكبيدهم العشرات من الاصابات بين قتيل وجريح، ولم يستطع المعتدون تحقيق اي تقدم اطلاقاً.

هجوم ثالث

لم تمر ساعة على افشال المجاهدين للهجوم الثاني عند الساعة التاسعة والنصف حتى قامت جماعات فتح عرفات وامل بري والمرتزقة بشن هجوم جديد عند الساعة ١١ باتجاه تلة حمادي وذلك بعد تمهيد مدفعي عنيف طاول قرى «جرجوع» «عين بوسوار» و «كفر ملكي» «جباع» «كفرفيلا» وعين قانا» من مرابض جماعات فتح عرفات وامل ـ بري ومرتزقتها في «حومين» «عربصاليم» «الحسانية» «بصليا» و «تفاحتا».

المقاومة الاسلامية تصدّت للمهاجمين وافشلت هجماتهم، واضطرتهم للتقهقر بعدما كبدتهم خسائر فادحة. ومنعتهم من تسجيل اي تقدم.

هجوم رابع

ورغم فشل الهجوم فشلاً ذريعاً قامت جماعات فتح عرفات وامل ـ بري والمرتزقة عند الساعة ١٢,٥٠ بشن هجوم عنيف على تلة حمادي مهدت له بقصف من مرابض جماعات فتح عرفات في «وادي الليمون» و «الحسانية» ومرابض عصابات بري في «تفاحتا» و «عربصاليم» وطاول القصف جميع قرى الاقليم حيث تدمر عدد من المنازل واشتعلت حرائق عدة في «جرجوع» و «عين بوسوار» ورافق قصف الجماعات والزمر قصف من دبابة «ميركافا» في موقع العدو الصهيوني في «سجد» وذلك باتجاه بلدة جرجوع وفي نفس الوقت كانت الجماعات والزمر تشن هجوماً على بلدة كفر ملكي وتلة شوران.

المجاهدون في المقاومة الاسلامية سجلوا بطولة رائعة في الدفاع عن مواقعهم وقراهم، واستطاعوا إفشال الهجمات على جميع المحاور بعدما تكبد المعتدون خسائر فادحة قدرت بثمانين اصابة بين قتيل وجريح ولا زالت جثث عناصر الجماعات والزمر والمرتزقة مطروحة على ارض المعركة.

هجوم خامس

وعند الخامسة من عصر يوم السبت نفسه، شنت جماعات فتح عرفات وامل بري ومرتزقتها هجوماً خامساً على تلة حمادي، مهدت له بقصف عنيف مدمر من عيار ١٢٠ و ١٢٢ و ١٣٠ ملم وبراجمات الصواريخ نوع «غراد» و ١٠٧ملم وذلك من مرابض فتح عرفات في وادي الليمون وبصليا ومرابض زمر امل ـ بري ومرتزقتها في «تفاحتا» و «زفتا» و «حومين» وطاول هذا القصف قرى كفر ملكي، عين بوسوار، جباع، اللويزة وجرجوع، عين قانا، كفر فيلا، وتلال حمادي وشوران وجرنايا، ولم يسمح المجاهدون في المقاومة الاسلامية للمعتدين بأي تقدم حيث تصدوا للهجوم وافشلوه، وكبدوا المهاجمين خسائر فادحة جداً حيث كانت جثثهم تتساقط تلو الجثث، وسجل للمعتدين عشرات الاصابات، واضطروا للتراجع بعدما تذوقوا مرارة تصدي المجاهدين.

هجوم سادس ويائس

وفي الساعة الثامنة شن الخليط المرتزق هجوماً يائساً على تلة حمادي، ارفق بقصف عنيف على «جبل صافي» «مليتا» اللويزة، جرجوع «عين بوسوار» «كفر ملكي» و «تلة حمادي» وذلك من مرابض جماعات فتح عرفات وزمر امل ـ بري في الحسانية، القريّة، وادي الليمون، بصليا، حومين، عربصاليم، كفر حتى، تفاحتا.

وافشل مجاهدو المقاومة الاسلامية الهجوم وشتتوه وكبدوا المهاجمين عدداً كبيراً من الخسائر واجبروهم على التقهقر وتواصل قصف الجماعات والزمر والمرتزقة طوال ليل امس.

محاولة تسلل

ومنذ منتصف ليل الاثنين الماضي صعّدت جماعات فتح عرفات وزمر امل ـ بري ومرتزقتها عدوانها على مواقع المجاهدين وقرانا في اقليم التفاح، فعند الساعة ١,٤٠ قامت جماعات فتح عرفات بمحاولة تسلل باتجاه بلدة كفر ملكي، الا انها اصطدمت بكمائن متقدمة لمجاهدينا ودارت اشتباكات عنيفة افشلت المحاولة واوقعت اصابات عديدة في صفوف المعتدين الذين تقهقروا الى مواقعهم وبعد دقائق من احباط المحاولة بدأت بلدة «جرجوع» بالتعرض لقصف مدفعي عنيف من مرابض الخليط في «عربصاليم» و «حومين» والحسانية.

هجوم سابع واحراق آليات

وفي الخامسة الا عشر دقائق فجراً شنت جماعات فتح عرفات وزمر أمل ـ بري والمرتزقة هجوماً على كفر ملكي مهدت له بقصف عنيف على البلدة وجرجوع وتلة حمادي ورافقها قصف للعدو الصهيوني عيار ١٠٥ ملم من دباباته في «سجد».

وفي السادسة والنصف تمكن مجاهدو المقاومة من دحر الهجوم وتدمير آليتين لجماعات فتح عرفات عليهما رشاش ثقيل عيار ٢٣ ملم وراجمة صواريخ نوع ١٠٧ ملم كانتا ترميان على مواقع المقاومة من تحت الجبل الاخضر.

وعند الساعة الثامنة والنصف عنف القصف على بلدات جباع، كفرفيلا، كفر ملكي جرجوع من مرابض الخليط المقاتل والعدو الصهيوني في تفاحتا وزفتا وسجد.

كيدو كيدكم واسعوا سعيكم فإنكم لن تمحو المقاومة الاسلامية.

«فتح»: إقليم التفاح ليس فلسطين.

كيد الأحزاب الى ضلال.

من يحمي الجنوب؟

سؤال جديد، نطرحه برسم الذين ادخلوا الجنوب اليوم في متاهات المساومات الدولية والاقليمية بعدما باعوا أرضه، وخانوا أهله طويلاً، لأن الجنوب بحاجة الى من يحميه ويحمي أهله، لكي لا يغتال العدو الصهيوني مجدداً الشيخ راغب حرب، ولكي لا يعتقل فيه مجدداً الشيخ عبد الكريم عبيد، ولكي لا تغتال فيه جماعات «حركة أمل» الشهيد الشيخ علي كريم، ولكي لا تصادر هذه الجماعات الحريات والكرامات ومظاهر الدين والإلتزام، ولكي.. الخ..

فطوال عدة سنوات من إستلام «أمل» لأمن الجنوب، اثبتت المعطيات والوقائع، ان «حركة أمل» عاجزة عن حماية الجنوب وأهله، وعاجزة عن حفظ كراماتهم وحرياتهم، نتيجة لما حصل ويحصل. وهذا دليل كافٍ للقول بأن الجنوب بحاجة الى من هو أهلٌ لحمايته.

اما ان يفترض البعض حلاً لأزمة إقليم التفاح بشكل خاص، والجنوب بشكل عام، بإنسحاب المتقاتلين مطلقاً منه، فهذا ليس بحل منطقي إطلاقاً، أمام واقع الدولة الصهيونية التي تترصد أرضنا وثرواتنا ومياهنا، لتقيم المستوطنات، وتسرق المياه، وتغتال علماءنا، وتعتقل مجاهدينا وشبابنا، وتزج بهم في سجونها ومعتقلاتها.

وقد يتخوّف البعض من عودة المقاومة الى الجنوب وقيامها بحمايته! لأن ذلك برأيهم يؤدي الى قصف قرى الجنوب من قبل العدو الصهيوني، وتهديم المنازل، والخراب والدمار والقتل والتشريد و.. وما الى هنالك من مقولات بهذا الصدد.

صحيح أن الدولة الصهيونية تقوم بهذه الممارسات الإرهابية، ولكن ليس بسبب وجود المقاومة الإسلامية أو الوطنية في الجنوب، وقيامهما بعمليات استشهادية أو نوعية، وإنما لأن الدولة الصهيونية معتادة على ذلك، وبُنيت على ذلك، وتعمل على احتلال الأرض وبناء المستوطنات بعد أن تجبر الأهالي قسراً على بيعها لها. فلا يكاد يمر يوم دون أن تعمد قوات الإحتلال الصهيوني الى مصادرة قطعة أرض من أراضي القرى المحتلة تحت حجج وبذرائع مختلفة. فتارة بحجة شق طريق، وطوراً لإقامة موقع عسكري أو مركز مراقبة، واحياناً لإقامة منشآت اخرى، وبعض الأحيان لا ضرورة لذكر حجة، حيث تصبح الأراضي المصادرة في الصباح التالي داخل شريط الحدود، كما حصل نهار الاثنين الماضي بالنسبة لمزارع شبعا الـ١٤. ولا توجد قرية على خط الحدود لم تفقد مساحات من أراضيها منذ احتلال المنطقة عام ٧٨. ويؤكد سكان المنطقة أن شريط الحدود قد تغير مكانه عدة مرات خلال سنوات الإحتلال. وفي أكثر من منطقة. يبرز ذلك واضحاً في منطقة «رامية» و «عيتا الشعب»، وفي منطقة «يارون» و «عيترون» و «بليدا»، وفي منطقة «ميس الجبل» و «حولا» التي ذكرت الأنباء انه ضمّ حوالى ٢٠ كلم٢ من أراضيها، ولم يُسمح للمراقبين الدوليين بالتحقيق في الحادثة. وكذلك في منطقة «كفركلا» ـ «عديسة»، وفي مناطق «الخيام» و «الوزاني» حيث حوّلت قوات الإحتلال قسماً كبيراً من مياه الليطاني الى بحيرة طبريا بواسطة أنابيب نفط شركة التابلاين، التي صادرتها اثناء غزوها للبنان عام ٨٢.

وقد حاولت قوات الإحتلال، ومازالت، الحصول على تواقيع من أصحاب الأراضي على أوراق مكتوبة بالعبرية، ويُشك بأنها صكوك بيع تحت ذريعة أنها أوراق استئجار.

هذا من ناحية ومن ناحية ثانية فقد روى اهالي مزارع شبعا الذين أبعدو عنها، انهم شاهدوا فعلاً «فالاشا» في مزارعهم، وان الجيش الصهيوني يقوم ببناء إنشاءات لإسكانهم هناك.

وكذلك ذكر شهود عيان انه يوم الاثنين في ٢١ شهر ايار الماضي، وفي الساعة الثالثة من بعد الظهر، وصل الى حاجز القوات الغانية، العاملة ضمن قوات الطوارىء الدولية، والواقع في قرية «وادي جيلو» قضاء صور، موكب مؤلف من سيارتي «جيب» تحمل كل واحدة منهما ستة جنود يحملون سلاحاً فردياً من نوع G3، وهم من ذوي

(التتمة ص ١٩)

جمال عيتاني ـ بيروت

البات «أمل»: ستتحطم على أبواب حصون المقاومة الاسلامية.

هجوم ثامن يتشتت

وعند التاسعة احرق المجاهدون سلالة على طريق بصليا ، وبعد غطاء مدفعي عنيف قامت به جماعات فتح عرفات وزمر امل - بري والمرتزقة على قرى كفر ملكي ، كفرفيلا ، عين بوسوار ، تلة حمادي من مواقعها في القريّة ، الحسانية ، صربا ، وكفر حتى ، شنت عند الحادية عشرة هجوماً على تلة حمادي واستطاع المجاهدون بعد ساعة من المعارك الضارية ان يحبطوه ويشتتوه، وكبدوا المعتدين خسائر فادحة في الارواح والعتاد .

اسرى لدى المقاومة الاسلامية

ونتيجة تصدي مجاهدي المقاومة الاسلامية لهجمات جماعات فتح عرفات وزمر امل - بري ومرتزقتها تمكنوا من أسر ١٤ عنصراً من الخليط المقاتل ، وكبدوا المهاجمين العديد من القتلى ما زالت جثثهم مطروحة على ارض المعركة .

وقد ناشدت المقاومة الاسلامية المؤسسات والهيئات الانسانية والصليب الاحمر التدخل السريع والضغط على قيادات الطرف الآخر ، ليتسنى تنفيذ المهمة بسحب الجثث وانقاذ حياة بعض الجرحى الاسرى واضعة امكانياتها تحت التصرف، لاتمام هذه المهمة الانسانية .

وحتى لا تستمر امل بتضليل الاهالي واختلاق الاكاذيب لهم اعلنت المقاومة الاسلامية ان ما لديها من أسرى تم اسرهم في الهجمات الفاشلة على بلدتي جرجوع وكفر ملكي هم :

اسرى الهجوم والاعتداء على بلدة جرجوع :

نور الدين امين نور الدين ، محمد اسماعيل جفال ، حسين رشيد حسين ، رفيق محمد ماروني ، خليل علي عطية ، محمد علي حموده ، ابراهيم اسماعيل ، ديب علي درويش، عماد حبيب برزو .

اما اسرى الهجوم والاعتداء على بلدة كفر ملكي فهم :

حسين قاسم سكيني، علي نعيم مرعي ، سامر علي حمود .

كما اعلنت ان هناك ١١ اسيراً من الجماعات الاخرى التي شاركت في قتال المقاومة بينهم ثلاثة جرحى جراحهم خطيرة .

وطمأنت المقاومة الاسلامية اهالي الاسرى ان اولادهم يعاملون معاملة الاسلام الكريمة ويواسيهم المجاهدون بانفسهم داعية اهالي الضحايا ليوقفوا استغلال قيادة «أمل» لهم ولابنائهم ولرفع صوت الادانة في وجهها ، والضغط عليها لتسهيل اخلاء الجثث،فمن غير الجائز ابدا ان تبقى مطروحة عرضة للشمس والهواء مما يساهم في عملية تحللها اكثر فاكثر .

وتجاوبا مع النداء الذي اطلقه الاخ المهندس مصطفى سعد والتزاماً بالقيم الانسانية وانسجاماً مع نداءاتنا المتكررة لوقف اطلاق النار وافساح المجال امام الصليب الاحمر لاخلاء الجثث من منطقة اقليم التفاح ، اعلنت المقاومة الاسلامية موافقتها التامة ووضع امكانياتها لتسهيل هذه المهمة آملة من الاطراف الاخرى ان تعلن موافقتها الصريحة وتجاوبها مع هذه المبادرة الكريمة مؤكدة ان الحرب المفروضة على المقاومة الاسلامية لن يجني اصحابها الا الخيبة ولن يستفيد منها الا العدو الصهيوني الطامع بارضنا والمتربص بوجودنا .

ولكن زمر «أمل» - بري تصرّ على رفض اخلاء الجرحى والجثث حيث أبدى مندوباها عدم استعداد حركة «امل» لتسلم جثث عناصرها وطلبا رسمياً من مندوبنا في الدفاع المدني دفن جثث عناصر الحركة في الاقليم .

وقد اعلن مصدر في حزب الله اننا اذ نعلن لذوي قتلى حركة «أمل» وللراي العام هذا الموقف الذي تبلغناه رسمياً من حسن حمدان ومحمد صالح مندوبي «امل» وبحضور مندوبي الصليب الاحمر نحمل حركة «أمل» المسؤولية الكاملة وندعو الاهالي لاتخاذ الموقف المناسب، امام الحال هذه فإننا سنضطر لدفن الجثث وليس امامنا حل آخر وذلك خلال اربع وعشرين ساعة .

المقاومة الاسلامية تؤكد ثباتها

المقاومة الاسلامية وفي بيان لها قالت « ان جماعات فتح عرفات وزمر أمل - بري وبعد فشلها في هجماتها الحاقدة على بلدة «جرجوع» في الاسبوع الماضي، ظنت وبعد حشدها للمئات من المرتزقة ان باستطاعتها تسجيل تقدم باتجاه مواقع المجاهدين الا انها اخطأت عندما شنت هجمتها في ايام عاشوراء، عاشوراء الشهادة ومواجهة الظلم ، لتؤكد يزيديتها ونؤكد حسينيتنا .

ان كربلاء الثورة ، تعشش اليوم بكل مفاهيمها في صدور مجاهدينا ، فيهتفون وهم يدحرون جحافل المعتدين ... لبيك ... لبيك ... يا ابا عبد الله ضد الظلم لبيك ... لبيك ... ضد الخونة والعملاء... فالمقاومة الاسلامية وامام اصرار هؤلاء على طغيانهم اكدت انها ستدافع عن وجودها وستقطع اليد التي تريد سوءاً بها واهلها وارضها ، وقد اثبتت ذلك بدحرها لكل الهجمات رغم كثرة العدو وقلة الناصر والمغيث .وتؤكد مجدداً انها ستبقى الحصن المنيع لاهلها وشعبها والمبادىء .وستدافع بقوة عن اسلامها وهيهات هيهات ان يركع الكرام امام حفنة اللئام .

وفي بيان آخر تساءلت المقاومة الاسلامية اين اصبحت مواجهة قضية هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين ؟ واين المواقف المضادة في وجه

(التتمة ص ١٩)

وقمع مراسم عاشوراء في النبطية

وفي وقت كان اهلنا يؤدون مراسم احياء ذكرى ابي عبد الله الحسين (ع) ، والتي تعودوا اداءها في كل عام في ساحة النبطية بشكل حاشد وكثيف وبكل ايمانهم ومشاعرهم النابضة .

وفي لحظة كانت التمثيلية التي تستعيد مشاهد الذبح اليزيدي لاهل بيت رسول الله (ص) وقد وصلت الى مشهد تتالي الشهداء بين يدي سيدهم الحسين (ع) قامت قوى عسكرية من زمر بري باطلاق النار ومهاجمة المشاركين في مراسم العزاء في ساحة النبطية . واطلقت الرصاص بغزارة فوق رؤوس المؤمنين الحسينيين وفي اتجاه الكثير منهم ، ثم قامت بتفريقهم بوحشية وعنف ، مما جعل اجواء الذعر تخيم على المنطقة حتى الآن دون ان يعرف السبب ، وقد ادى هذا الهجوم الوحشي المفاجيء وغير المبرر فضلا عن اهانة الذكرى والاساءة اليها الى تعطيل المراسم السنوية المعتادة اقامتها منذ عشرات السنين في النبطية تحديداً ، والتي لم يتمكن العدو الصهيوني ايام احتلاله اياها من تعطيلها وانما تحولت يومها الى بركان ثورة وغضب ضده ، فما الذي دفع الكوفيين الجدد الى مهاجمة المراسم بشكل وحشي لم يسبق ان حصل ؟! هل لانها تدين موقفهم ؟! ام انهم خائفون من أن تتحوّل مرة اخرى الى بركان ثورة ضد خيمهم وتسلطهم وفجورهم اليزيدي ؟!

الدور السعودي في حرب إقليم التفاح

إلى أين تسير قيادة «أمل» في علاقاتها مع السعودية ؟

سؤال بدأ يطرح نفسه بقوة داخل الأوساط الاسلامية ، اثر وصول الاختراق السعودي لـ «أمل»، الى حد تبني السعودية الحركة مع ما يحمل ذلك من تشعبات الدعم المالي والتغطية السياسية لـ «أمل» خشية اسقاطها وبروز طرف شيعي بديل يقود السفينة الشيعية .

وعلى ضوء ذلك، تشير معلومات خاصة حصلت عليها «العهد» وكانت اشارت اليها في الأسبوع الماضي، ان ذروة الاختراق السعودي لـ «حركة أمل» ، ظهرت خلال زيارة سرية قام بها الوزير نبيه بري الى العاصمة السعودية، الرياض ، في الشهر الماضي، وقابل فيها الملك السعودي ووزير خارجيته سعود الفيصل ، واسفرت هذه الزيارة عن تعهد السعودية بتأمين الامداد المالي للحركة شريطة احداث انقلاب جذري في مواقفها تجاه ايران ، وقطع اي صلة بها ، بل ودفع الأمور الى اقصى حد عدائي مع الجمهورية الإسلامية، بما لا يسمح مستقبلاً بإعادة ترطيب الأجواء معها الا في حدود ضيقة تقطع على عناصر الحركة الشعور بأي ارتباط عقائدي او عاطفي مع ايران .

وتؤكد المعلومات ، الى ان الزيارة التي ارادها الوزير بري ان تكون سرية ، خشية حدوث مضاعفات سلبية داخل الحركة، اثمرت عن تقديم السعودية له مبلغ ٣ ملايين دولار ، وعن تنسيق الخطوات السياسية السلبية تجاه ايران، وقد ارتبطت عودة الوزير بري الى بيروت - كما اصبح معروفاً - بهجوم اعلامي عنيف على الجمهورية الاسلامية ظهر خلال مؤتمره الصحفي الذي دعا فيه الى انسحاب الحرس الثوري الاسلامي من لبنان، وهدف بري من وراء تسليط الأضواء على الحرس الثوري ، القيام بحملة اعلامية مضادة للحملة الاعلامية التي برزت في بيروت واستهدفت السعودية وشككت في ان ضحايا مجزرة نفق المعيصم في موسم الحج الحالي قضوا قضاءً وقدراً ، وحسب ما تقول المعلومات ، فإن هدف الوزير نبيه بري من توجيه انظار اللبنانيين من الحرس الثوري ، استبطنت شطب الصورة الدموية للنظام السعودي من أذهان اللبنانيين وخصوصاً المسلمين الشيعة منهم ، ورمي الكرة في الملعب الايراني وتصوير الجمهورية الاسلامية على انها المعرقل الدائم لأي حل للأزمة اللبنانية .

وانطلاقاً من زيارة الوزير بري للرياض، صعدت قيادة «أمل» من هجماتها الاعلامية على ايران قبل اندلاع جولة العنف الجديدة في اقليم التفاح ، ووصلت الى ذروتها خلال زيارة مسؤول العلاقات الخارجية لـ «أمل» ، حسن يوسف ، الى الرياض . حيث راجت بيانات الحركة (وكانت حرب اقليم التفاح قد تفجرت) ، تتحدث عن غزو ايراني للجنوب، في محاولة من الحركة اعطاء صورة لحرب الاقليم بأنها حرب «قومية» تلزم الحركة بعقد تحالفات مع اي كان من ابناء «عرقها»، وهذا ما حدث بالفعل حين تم تنسيق خطوات الدخول العرفاتي الى الاقليم بين حسن يوسف الذي كان موجوداً في الرياض والمسؤولين السعوديين والعرفاتيين مما يؤكد ان السعودية لعبت دوراً هاماً في اشعال حرب اقليم التفاح وكذلك في المسار الذي آلت اليه، اذ انه ليس من قبيل المصادفة ان تندلع حرب اقليم التفاح بعد عودة بري من السعودية ، وليس من قبيل المصادفة ايضاً ان ينتشر العرفاتيون في الاقليم وحسن يوسف موجود في الرياض .

وعن علاقة «أمل» بالسعودية . تقول المعلومات انها ليست جديدة، وبالطبع ليست هي وليدة النزاع القائم بين حزب الله و «أمل» ، وان كان النزاع الأخير قد دفعها الى العلن السافر بسبب استغلال السعودية لحال الاختناق التي تمر بها الحركة والزامها باتخاذ مواقف ايجابية واضحة من الحكم السعودي ، وفي هذا، تقول المعلومات ان قيادة «أمل» ارتبطت بعلاقة سرية دائمة مع السعودية منذ ما قبل انتفاضة ٦ شباط ١٩٨٤، واخذت العلاقة المذكورة بين الطرفين تتطور ايجابياً الى ان وصلت الى شكلها الحالي الواضح ، وطوال السنوات الماضية لم ينقطع الدعم المالي السعودي لـ «أمل» ، والذي كان يأتيها تحت عناوين دعم «صمود الجنوب» عبر «شيكات» تقدمها مؤسسة الحريري للوزير بري .

وبالعودة ثانية الى حرب اقليم التفاح ، تشير المعلومات ، الى ان الهجومات التدميرية التي استهدفت بلدتي جرجوع وكفر ملكي ، وما قيل حولها من قرار «عربي» لاخراج حزب الله من احدى البلدتين، ما هي في الواقع سوى رغبة سعودية في الانتقام من الاسلاميين ومحاولة حصر نفوذهم بتوجيه الضربات العسكرية لهم عبر الأدوات السعودية في لبنان ومنها حركة «أمل» ، وطبقاً لذلك ، فإن حرب اقليم التفاح وبالتالي الحرب القائمة بين حزب الله و «حركة أمل» تندرج في سياق التآمر السعودي على الاسلاميين في العالم العربي ، مما يعني ان استمرار او وقف الصراع بين الحزب والحركة مرهون بقرار سعودي ، فهل تلجأ السعودية للضغط على «أمل» لوقف حمام الدم الجاري فوق ارض الجنوب ؟؟..

"القيادة العامة": لن نقف مكتوفي الأيدي وسنقطع اليد التي تحول دون استمرار المقاومة

حول الاحداث التي شهدتها مناطق مخيم عين الحلوة اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بياناً اكدت فيه انها لن تقف مكتوفة الايدي وستقطع اليد التي تحاول الوقوف بين استمرار المقاومة الاسلامية والانتفاضة المباركة وجاء في البيان :

كما كان متوقعا وبعد انكشاف الدور العرفاتي المشبوه في اقليم التفاح ورفض ابناء المخيمات الفلسطينية في الجنوب الانجرار في عملية التمدد العرفاتي فقد عمل ياسر عرفات ومرتزقته على «تاديب» المخيمات وسكانها فوجه قذائف مدفعيته وصواريخه صباح الاربعاء الى مخيم عين الحلوة والمواقع الفلسطينية الرافضة لمشروعه محاولا الانتقام من المخيم لسببين :

- لصموده البطولي في وجه الاحتلال الصهيوني عام ١٩٨٢ مما ادى الى تدميره تماما بدون الرضوخ لارادة ياسر عرفات وبرنامجه الإستسلامي .

- رفضه الانخراط في مسرحية التمدد العرفاتي في اقليم التفاح والتي تمت بحجة الفصل بين حركة امل وحزب الله وبحجة الحفاظ على عروبة الجنوب بينما الحقيقة الواضحة لابناء عين الحلوة وكل المخيمات تؤكد ان عرفات يريد ان يجعل الجنوب رهينة في يده لتحسين وضعه التفاوضي مع امريكا والكيان الصهيوني .

اننا في الجبهة الشعبية القيادة العامة ومن موقع حرصنا على عدم اراقة الدماء في اي معارك جانبية كنا نقف ضد الاقتتال الداخلي فيما مضى اما وقد بلغت المؤامرة العرفاتية الدنيئة مداها في اقليم التفاح وضد المخيمات فاننا لن نقف مكتوفي الايدي وسنقطع اليد التي تحاول تدمير مخيماتنا او النيل من صمود شعبنا او الوقوف حائلاً بين استمرار المقاومة الاسلامية والوطنية وبين دعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين وقد اعذر من انذر .

٨٣ عالماً اجتمعوا في مسجد الرسول الأعظم "ص"

• النيل من الجمهورية الإسلامية حرام شرعاً والدفاع عنها واجب
• المطلوب وقف النار والبدء بالحوار وفك الحصار عن المقاومة

لأن العلماء هم قادة المسيرة والمؤتمنون عليها..
ولأن المسيرة بجمهوريتها ومقاومتها وشعبها مستهدفة اليوم اكثر من أي وقت مضى في ضوء الأخطار المحدقة بها.. كان على العلماء ان يعلنوا الموقف الشرعي الواضح مما يجري على الساحة..
اكثر من ٨٠ عالماً تداعوا الى اجتماع طارىء في مسجد الرسول الأعظم (ص) صباح أمس الخميس .كلمات ألقيت، وبرقيات ممن لم يستطع الحضور تليت.. ومقررات هامة في طليعتها:
- النيل من الجمهورية الاسلامية حرام شرعا..
- الدفاع عنها واجب على كل المسلمين في العالم..
- بقاء حرس الثورة الاسلامية في لبنان واجب شرعي مقدّس..
ويبقى المطلوب وقف اطلاق النار والبدء بحوار وتفاهم، وفك الحصار عن المقاومة الاسلامية واعادة المهجرين الى كل مناطق جبل عامل.

الحضور

الشيخ صبحي الطفيلي ، آية الله السيد محمد حسين فضل الله ممثلاً بالسيد علي فضل الله ، الشيخ محمد المقداد ، الشيخ علي العفي ، الشيخ احمد اسماعيل ، الشيخ خضر طليس ، الشيخ محمد الطفيلي ، الشيخ بلال ناصر الدين ، السيد علي عاشور ، الشيخ مصطفى قماطي ، الشيخ محمد حيدر ، الشيخ حسين بغدادي ، الشيخ احمد ايوب ، الشيخ حسان ياسين ، السيد محمد تقي الموسوي، السيد حسن الموسوي ، السيد فيصل شكر ، السيد سامي خضرا ، السيد محمد يونس ، الشيخ زهير كنج ، الشيخ ايمن همدر ، السيد محمد علي الموسوي ، الشيخ صلاح العس ، الشيخ احمد مراد ، الشيخ محمد علي باقر ، السيد حسين حجازي ، الشيخ محمد كوراني ، الشيخ محمد صالح ، السيد هاشم صفي الدين ، الشيخ علي طه ، الشيخ محمد عطوي ، الشيخ حسن امهز ، الشيخ حسن بدران ، الشيخ محمد قبيسي ، الشيخ غسان الكيالي ، الشيخ احمد كوراني ، الشيخ كاظم ياسين ، الشيخ قاسم شومان، الشيخ موسى يحفوفي ، الشيخ حسن أمهز،الشيخ عبد المجيد عمار ، الشيخ علي الشحيمي ، الشيخ مالك وهبي ، الشيخ محمد كوراني ، الشيخ حسن مشيمش ، الشيخ فؤاد خريس ، السيد شكيب بزون ، الشيخ عبد الرسول حجازي ، الشيخ حسين شمص ، الشيخ نبيل امهز ، الشيخ نبيل قاووق، الشيخ عباس حرب ، السيد محمد علي شكر ، الشيخ خضر بيضون ، الشيخ يوسف قاروط ، الشيخ خضر ياسين ، الشيخ محمد كنعان ، الشيخ مصطفى خشيش ، الشيخ احمد صالح ، الشيخ علي حجازي ، الشيخ محمد يزبك ، الشيخ حسان عبد الله ، الشيخ محمد عيتاوي ، الشيخ محمود حمود ، الشيخ حسن حمادي ، الشيخ محمد طرابلسي ، الشيخ غزوان زعيتر ، الشيخ نعيم قاسم ،الشيخ حسن ملك ، الشيخ وفيق زعيتر الشيخ محمد عمرو ، الشيخ حسين الربيعي ، الشيخ علي فخري ، الشيخ احمد الركابي، السيد محمد الموسوي ، الشيخ علي خشاب ، الشيخ عبد العزيز سلامة، الشيخ محسن اميني ، السيد ابراهيم الامين

بدأت الجلسة بتلاوة آي من الذكر الحكيم لفضيلة الشيخ ايمن همدر .

وقام بإدارة الجلسة والتعريف فضيلة الشيخ زهير كنج الذي القى كلمة جاء فيها: «أن المد الاستكباري يسعى بكل قواه لضرب الحالة الاسلامية في كل انحاء العالم»،داعياً العلماء لاخذ دورهم وتحمل كامل المسؤولية في مسيرة الجهاد .

الامين

ثم تلاه كلمة لفضيلة السيد ابراهيم الامين الذي قال: « في هذه الايام العاشورائية المحرمة نلتقي واياكم لنستحضر وصايا الامام الحسين (ع) وتمر هذه المناسبة علينا ونحن نتذكر التاريخ والصور التي حصلت سنة ٦١ للهجرة .

واشار فضيلته الى الذين سقطوا وتخاذلوا وباعوا ضمائرهم لسلطان الدنيا . والى الذين كانوا مثالاً للتضحية في سبيل الله . وفي هذا العام نستذكر كربلاء في لبنان، فإذا بنا امام كربلاء واقعية .للذين ضحوا وجاهدوا من ابناء المقاومة الاسلامية في الجنوب.

واضاف :« نستذكر التاريخ ايضاً بصورته الاخرى للذين خذلوا الامام الحسين (ع) وباعوا ضمائرهم في سبيل الشيطان بفتاويهم واضاليلهم .

وقال « ان المقاومة الاسلامية تواجه هذه الجريمة البشعة التي تمثلت بجماعة يسمون انفسهم علماء وفقهاء دين تجرأوا على الله ورسوله وعلى الامة مقابل دنيا دنيئة ورخيصة .

هؤلاء اليوم يقفون في جنوبي لبنان على صدر الحسين والاسلام ويذبحونه .

هؤلاء اليوم صغر كل شيء عند الله في أعينهم وكبر الطواغيت في عقولهم وانفسهم .

هؤلاء اختاروا ان يكونوا ادوات للظالمين وللمارونية السياسية في هذا الزمن».

وتابع فضيلته قائلاً:« ان الذي يجب ان نقف امامه هو كيفية اختيار العلماء كفقهاء شرعي مزيف ليدخل من خلاله الظلم والاستكبار لتمرير مؤامراتهم في لبنان والساحة .

ان الجريمة التي ارتكبها هؤلاء هي التي اوصلت الشمر ليذبح المسلمين وليرتكب الجرائم بحق الحسينيين في المقاومة الاسلامية وكل هذا عائد الى الدور العلمائي الذي غطى جرائمهم».

وتابع فضيلته :« ان كل ما يحصل ليس حركة سياسية من ضمن حرب معينة انما ما يحصل هو جزء من مؤامرة كبرى ضد الاسلام والمسلمين».

وتساءل فضيلته عن دور لبنان دولياً بعد سقوط المعسكر الاشتراكي وهل سيتحول لبنان الى معسكر للاستكبار ؟ للنيل من دور الحركة الاسلامية فيه بأيد اسلامية عميلة ومأجورة .

وختم فضيلته قائلاً :« ان المستقبل يخطر فعلى المجاهدين والمقاومة والعلماء ان يحرصوا على الاسلام لانه امانة في اعناقنا» .

البغدادي

ثم القى الشيخ حسن بغدادي عن هيئة علماء جبل عامل كلمة جاء فيها :

« هؤلاء الذين يحملون مشروع النهي عن المنكر والأمر بالمعروف عليهم ان يطبقوه على انفسهم لانه كبر مقتاً عند الله ان يقولوا ما لا يفعلون»

واضاف:« الجمهورية الاسلامية لم تكن حالة انقلاب نظام بل كانت مشروعاً وامتداداً لخط الحسين (ع) سيد الشهداء» .

وتابع :« لم يكن الارتباط بالجمهورية ارتباطاً عاطفياً بل كان تكاملاً لنصرة المستضعفين في العالم، وها نحن اليوم لا يربطنا بالجمهورية سوى الاسلام والدين الحنيف».

وقال:« ان مشاريع الاستكبار التي تهدف الى ضرب كل المشاريع الاسلامية مروراً ايران وفلسطين ولبنان لاسقاط المشروع الاسلامي انهزمت حيث كان آخرها العدوان الاسرائيلي وجموع الاطلسي التي تقهقرت بضربات المقاومة، فما كان من الاستكبار الا ان جند هؤلاء الناس وبعض العلماء في لبنان ليكونوا حجرا لضرب الاسلام ودحر المسلمين في ظل شعارات عروبية ما انزل الله بها من سلطان لتغطية مشروعهم العميل المفضوح » .

وتساءل فضيلته عن «الإعلام ودوره التضليلي الذي يحول دون معرفة الحقيقة للناس من الذين يشتمون الجمهورية الاسلامية ويعلنون الحرب على الامام الراحل الذي انحنت امامه كل قوى العالم لعظمته وروحانيته ويعلنون الحرب على خليفته ولي امر المسلمين السيد الخامنئي (حفظه الله) ، ونحن نعتبر باسم الهيئة ان كل هذا هو خدمة لاسرائيل وامريكا وعرفات ونقول لهم ان من يريد الحفاظ على الناس وامنهم يترك العمالة ويخرج من دائرة اسرائيل وعرفات ويعود الى اصالته من اجل ان يضع يده مع اخوته في المقاومة الاسلامية، لان مشروع امنهم المزيف تكشفت حقائقه امام الناس وبات الناس يعرفون ان المقاومة الاسلامية هي عزتهم وشرفهم » .

وختم فضيلته « حاولوا ان تعودوا الى الاسلام والى دينكم الذي من اجله استشهد الحسين واهل بيته (ع)» .

بزون

ثم القى فضيلة السيد شكيب بزون كلمة «اللقاء العلمائي» ومما جاء فيها :

« في هذا الزمن الصعب والمرحلة الاخيرة، يجب على كل مسلم ان يقف موقف العزة والشرف. لانه عندما تصل المرحلة الى تهديد الاسلام وخصوصاً الشيعة عندها يكون الموقف عظيم . لقد قاتلنا كل الاستكبارمن اجل ارساء سفينة الاسلام ومن اجل ان تكون كلمة الله العليا وكلمة الشيطان التي يقولونها في صحفهم وتلفزيوناتهم هي السفلى، وعندما تكبر المقاومة وحجمها يكبر الشرف شرف كل المدافعين عن الحسين والثورة والمقاومة الاسلامية» .

واضاف فضيلته:« هذه المرحلة التي كُثُر فيها المنافقون والمدعون للدين والاسلام مرحلة خطيرة علينا ان نعيشها بكل دقة وعلينا اعتبار المواقف ليكتب لنا الموقف المقدس» .

وقال:« ان ابناء المقاومة هم اصحاب الائمة وهم الشرفاء نحبيب بن مظاهر ليس هو الذي سقط فقط مع الحسين (ع) بل الذي سقط في جرجوع وصافي وكفر ملكي كذلك

نحن في زمن اصبح فيه القابض على دينه كالقابض على الجمر» .

كلمات وبرقيات تستنكر الهجمة على ايران الاسلام والمقاومة الاسلامية

الطفيلي: ما يحصل قرار استكباري لضرب الاسلام وندعو الجميع لادراك المؤامرة

وتوجه الى العلماء بدعوتهم الى «تأويل الحديث الشريف لتنقيح الصح من الخطأ، فالذي يحدث في الجنوب ليس شيئاً عادياً بل خطيراً».

وختم فضيلته: «اننا ندافع عن هذا الموقع الشريف المتمثل بالحالة الاسلامية في لبنان ونؤكد على العلاقة القوية بالجمهورية الاسلامية».

الموسوي

ومن ثم القى سماحة العلامة السيد عباس الموسوي كلمة جاء فيها: «تحية الى كل المجاهدين الذين يرفعون راس الاسلام اليوم من خلال تصديهم لمؤامرة الغرب والشرق».

وقال «ان العدو الاسرائيلي وصل الى مرحلة من الوعي اصبح على يقين ان بيده مباشرة لا يستطيع ان ينهي حركة اسلامية او ثورة اسلامية لذلك استخدم نهجاً جديداً من اجل اسقاط الاسلام والروح الثورية الاسلامية».

وها هي كل حلولهم وتجمعاتهم وقفت لتحاصر اخوة لنا مجاهدين نعرفهم باشخاصهم والكل يعرفهم».

واضاف سماحته «اليوم المؤامرة كبرت واضيف اليها عوامل جديدة، اسرائيل مع عامل السعودية وعرفات وكل العوامل التي اصبحت نافذة في هذه المرحلة، ونحن ننتظر المزيد، من هنا ندرك وعي اسرائيل لمواجهة المقاومة من خلال الادوات التي طوعتها لخدمة امنها وصهيونتها. تماماً هذا الشيء يكمن بتشكيل معسكرات ممن يدعون الاسلام وبعض المنظمات لضرب المقاومة الاسلامية».

وتساءل سماحته: «لماذا الهجوم الشرس على الجمهورية الاسلامية والنيل من كرامتها وعزتها، الم تكن الجمهورية الاسلامية هي السباقة لحضن المسلمين يوم تخاذل الجميع وبايعوا امريكا وغيرها من دول الاستكبار؟».

ألم تكن الجمهورية السند الحقيقي والمدافع الأول لدعم المقاومة الاسلامية وضرب العدو الاسرائيلي أوقات الشدة وضعف المسلمين».

وتابع: «علينا اعداد العدة لما ينتظرنا اكثر مما يحصل الآن والمطلوب موقف حر جهادي يشكل قدوة حقيقية لكل الشباب المجاهد ولكل الاجيال على امتداد التاريخ وانتم العلماء مسؤولون عن هذه القدوة».

عمار

بعدها كانت كلمة للشيخ عبد المجيد عمار جاء فيها: «في هذه الذكرى نستلهم حركة الاصلاح التي قادها الامام الحسين ع» والتي تسير على خطاها المقاومة الاسلامية في جبل عامل وكل ثغور الجهاد».

وقال فضيلته: «علينا ان ندرك حجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا لانهم ارادوا المعركة مكشوفة وكشف القناع عن كل الاشخاص وبان من هو محمدي ومن هو شاروني، نحن مطالبون لرفع الغطاء عن كل العمائم التي تعمل في معسكر الاعداء والتي تحاول أن تصادر الاسلام».

الموقف لم يعد يتحمل ان تكون العمامة محايدة المطلوب تسجيل الموقف الحسيني وعلينا ان نخوض هذه المعركة بمسؤولية والسكوت عن اي موقف يساعدهم على الغي والنفاق والمؤامرة».

اضاف: «علينا أن نتخذ كل الاجراءات التي تبعد هؤلاء عن الغي».

وقال: «اننا نشهد لابطال المقاومة الاسلامية انهم جاهدوا في الله حق الجهاد وعلينا ان نكون بمستوى هؤلاء المدافعين عن الاسلام وخاصة بعدما عرفنا ان العالم باسره يتآمر علينا وان المرحلة هي اخطر المراحل. فعلينا ان نتخذ موقفاً صريحاً على ان لا تكون المقاومة الاسلامية خاضعة للخطوط الحمر وغير الحمر. ونحن نطالب من خلال موقعنا ان ندخل على خط كل هذه المعادلات لتغييرها وتحييرها للدفاع عن المقاومة الاسلامية».

وختم فضيلته قائلا: «ليس مطلوباً منا ان نقف فقط للدفاع بل علينا ان نوسع دائرة الدفاع عن الاسلام والمجاهدين وخصوصاً أن العدو مستعد ومتشعب».

علينا ان نسخر هذه النعمة الالهية اي المقاومة ونحافظ عليها، لانها العز والشرف لنا وبدونها نحن لا شيء.

علينا ان نتخطى كل الحواجز والخطوط الحمر لنصل الى ما دعانا الله اليه».

الطفيلي

واختتم المؤتمر بكلمة امين حزب الله فضيلة الشيخ صبحي الطفيلي الذي قال فيها:

«افهم وبكل قناعة هذا الاجتماع انه اجتماع للدفاع عن الاسلام من الهجمة الكافرة التي تستهدف اقتلاع جذور الاسلام من العالم.

والمقصود من هذه الحملة المشبوهة الاسلام وليس الاشخاص وهذا ما نقراه في تصريحات الجميع.

لذلك ندعو الجميع الى ادراك حقيقة المؤامرة لان المسألة ليست مسألة اختلاف بوجهات النظر حول اساليب المقاومة، والمسألة ليست لمن الأمن في الجنوب؟ هذه عناوين للاستهلاك بل المقصود منها محاربة الاسلام، وكل ما نريده هو الحرية لعقيدتنا وممارستها بأمن واستقرار ونحن حاضرون لاعطاء اي ضمان يُطمئن امل لاننا لا نريد الغاءها، بل نريد قيادة سياسية وعلى الجميع الالتزام بها، وكذلك حاضرون ان نعطي وليس عندنا شروط، الذي عندنا هو التفاهم وهذا مرفوض من قبل «امل»، وكل الممارسات التي تمارس هي بقرار دولي استكباري لضرب الاسلام وما زالوا يمارسون حتى الآن هذه الشعارات الهدامة».

اضاف فضيلته: «ان من يريد دخول الجيش فقط في اطار محدود يريد ابقاء النزف مستمراً، ونقول ان دخول الجيش فقط الى الاقليم لا يشكل حلا بل عليه دخول كل المناطق في الجنوب وغيره، ومن يطرح هذا الطرح هو عدو للاسلام والمقاومة ويريد القضاء على الاسلام، فليكن الجيش جزءاً من الحل المتكامل والشامل».

وقال: «الفريق الآخر لا يفكر بوقف النزف وهدفه ان يبقى النزف الشيعي مستمراً ليقوم بما وعد به امريكا واسرائيل وهذه هي الحقيقة، المسألة ليست نزاعاً شيعياً - شيعياً كما يزعمون، ونحن ندرك المؤامرة باختلاط الرصاص الاسرائيلي مع الرصاص العربي لقتل الاسلام والمقاومة».

واشار الى العلماء الذين ساهموا بجهادهم لطرد اسرائيل وامريكا مؤكداً ان الذي اعاد الناس من ذلهم هم هؤلاء العلماء مع المجاهدين المؤمنين.

واضاف: «نحن ندرك الجراحات البليغة في كل انسان فلسطيني معارض لنهج عرفات وخطه الاستسلامي، ولذلك اتوجه لاخواني ابناء الشيعة الكرام في كل انحاء لبنان بصرخة خطر وانذار على مصيرهم ومستقبلهم وارضهم فالعدو يقامر بهم وبابنائهم، وعليهم استدراك الامر قبل السقوط في متاهات المؤامرات الدولية».

ومن هنا نتوجه بتحية اجلال واكبار الى الجماهير الحسينية التي خرجت يوم العاشر من محرم في كل الاراضي اللبنانية لتعبر عن تضامنها وتاييدها للثورة الاسلامية في ايران، والتزامها بالدفاع عن المقاومة الاسلامية وثبات الحرس الثوري في لبنان».

هذه الجماهير التي مُزِّق نحرها في الجنوب ومزقها من قبل عملاء «اسرائيل» نعم اتوجه لهؤلاء جميعاً بالتحية والاكبار ونحن مع الجمهورية وجنود لها لانها حاملة لواء الحسين ونطالب ببقاء الحرس الثوري ونعتبر كل من يريد خروج الحرس الثوري من لبنان يريد دخول «اسرائيل».

وختم فضيلته: «ان مستقبل الامة ومصيرها متعلق بكم ايها العلماء والمجاهدون لأنكم اذا عزمتم ستقهقر الآخرون وينهزموا».

برقيات

واثناء المؤتمر وجهت برقيات عدة دعت الى دعم هذا المؤتمر والمقاومة الاسلامية، فقد وجه سماحة الشيخ موسى شرارة، برقية قال فيها: «على العلماء ان يأخذوا دور الإصلاح، وليس دور الفتنة وان لا تعمي الدنيا ابصارهم».

واكد سماحته «على ان النيل من الجمهورية الاسلامية حرام لانه نيل من الاسلام وخدمة لاسرائيل».

وقال: «على الجميع توحيد البندقية الاسلامية تحت لواء المقاومة الاسلامية لانها امانة في الاعناق».

وختم الشيخ موسى كلمته مندداً بالذين يتحاملون على دور الحرس لخروجه من لبنان.

وتليت برقية اخرى لفضيلة السيد عثمان الموسوي الذي اعلن تاييده المطلق للمقاومة الاسلامية وطالب بتوجيه البندقية الى اسرائيل.

وتليت ايضا برقية من علماء قم اللبنانيين حيّوا فيها جهاد المقاومة الاسلامية الباسلة، ودعوا فيها كل الذين سولت لهم انفسهم ان يتحاملوا على الجمهورية الاسلامية ان يعودوا الى الدين المحمدي الاصيل.

البيان الختامي

وبعد انتهاء المؤتمر انبثقت عنه لجنة علمائية اصدرت البيان الختامي التالي:

الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احداً الا الله وكفى بالله حسيبا

قرآن كريم

تداعى علماء الاسلام في لبنان الى لقاء علمائي موسع عقد يوم الخميس ١١ محرم الحرام ١٤١١ هـ في قاعة الشهيد راغب حرب في بيروت وقد شارك فيه ٨٣ عالماً ومبلغاً دينياً تدارسوا الوضع القائم في الساحة الاسلامية في لبنان والاخطار المحدقة. وبعد ان تحدث في اللقاء عدد من العلماء.. وتليت برقيات من السادة العلماء ومن جهات علمائية لم تتمكن من المشاركة.. اصدر المجتمعون البيان التالي:

اولا: ان المراقبة الموضوعية لسير الاحداث تكشف أن المستهدف الآن في لبنان من قبل قوى الكفر وعملائهم ليس فريقاً معيناً لذاته، وانما المستهدف هو الاسلام ولا يمكن ان تفسر الهجمة على الجمهورية الاسلامية وحرس الثورة الاسلامية الا في هذا السياق لذلك نطلب من الجميع ان يتقوا الله في مواقفهم ولا يكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا..

ونرى ان النيل من الجمهورية الاسلامية حرام شرعاً والدفاع عنها واجب كل المسلمين في العالم وهي الامانة الالهية التي اوصى بها الامام الخميني المقدس «طيب الله ثراه» ونلفت نظر اهلنا المسلمين في لبنان الى ان الفتاوى التي تستعين بالكافرين والظالمين على الجمهورية الاسلامية والمؤمنين مخالفة لأبسط البديهيات الاسلامية..

ثانيا: ان بقاء حرس الثورة الاسلامية في لبنان واجب شرعي مقدس والدعوة الى اخراجهم اضعاف للاسلام والمسلمين، وهي تصب في مصلحة الكفر العالمي واعداء الله.

ومن هنا فاننا ننصح الرسميين اللبنانيين، ان لا يقدموا على خطوة غير مدروسة ولا مسؤولة تمس كرامة المسلمين وتهدد امنهم وقدرتهم على مواجهة العدو الصهيوني الذي يحتل جزءاً عزيزاً من ارضهم ويسرق مياههم ويعمل على تهجيرهم لتوطين اليهود على ارضهم.

ثالثا: وحول احداث اقليم التفاح ندعو الى ما يلي:

١ - وقف اطلاق النار فوراً.

٢ - البدء بالحوار على اساس كتاب الله تعالى وسنة نبيه المصطفى (ص) ونحمل الطرف الممتنع عن الحوار والتفاهم مسؤولية دماء المسلمين وكل اذى يلحق بهم.

٣ - فك الحصار عن المقاومة الاسلامية ودعمها لتتمكن من التواصل مع الانتفاضة الاسلامية المباركة في فلسطين في مواجهة الغدة السرطانية والشر المطلق.

رابعاً: العمل السريع لاعادة المهجرين من مدنهم وقراهم في اقليم التفاح وكل مناطق جبل عامل، وادانة المعرقلين لعودتهم.

خامساً: نناشد اهلنا في جبل عامل والمخيمات الفلسطينية وكل المسلمين في لبنان ان يندوا بالغزو العرفاتي للجنوب ويتصدوا للنهج الاستسلامي المنحرف.

سادساً: نحيي بإجلال وإكبار ثبات المجاهدين المدافعين عن شرف الأمة الاسلامية وكرامتها امام العدو الصهيوني وعملائه.

العلماء المسلمون في لبنان

شهادات من الجنوب

- الداخل الى الجنوب يعتقد للوهلة الأولى انه يوم اضراب عام او استنكار شامل، فحركة السير خفيفة والشوارع خالية من الشباب، واذا حاولت البحث عن شاب او فتى في مقتبل العمر، فعبثاً تحاول، لم تبق «أمل» شاباً أو فتى الا وزجته في حرب الانتحار التي تشنها على «المقاومة الاسلامية».

- الاستياء والاكفهرار باد على كل الوجوه التي تلتقيها من النساء والاطفال والشيوخ، فالصدمة تركت اثارها البالغة في النفوس وفي البيوت والاحياء.

السؤال على لسان الجميع: حتى متى سنبقى ندفع باولادنا وشبابنا ضحايا في محارق نبيه بري؟

- من يغادر من الشباب اليوم الجنوب، لن يستطيع العودة اليه لان «أمل» ستعتبره فاراً من المعركة، وتعمم اسمه على حواجزها لاعتقاله.

- بعض شباب «أمل» ممن لم يمت ضميرهم بعد، أو من هؤلاء المضللين الذين ليست لهم ارتباطات عمالة مع جهات اجنبية، يعيشون أسوأ وضع نفسي، فهم يقرون ويعرفون بأن «المقاومة الاسلامية» على حق وهي الوحيدة التي تقاتل «اسرائيل» حتى اليوم، ورغم ذلك عليهم محاربتها تنفيذاً لأوامر قيادة بري، وهم يتساءلون الى متى سنبقى مرغمين على الموت المذل في مواجهة «المقاومة الاسلامية»؟!

- يلجأ كثير من عناصر «أمل» الى اطلاق الرصاص عمداً على انفسهم في اماكن لا تؤدي الى تعطيل حركة الجسم، في محاولة منهم للفرار من المعركة المفروضة.

وفي المقابل، يعمد بعض عناصر «أمل» الذين يصابون في المعركة، الى استغلال الاصابة في محاولة لابراز انفسهم وكأننا على ابواب حملة انتخابية، فعلى كل اهل القرية او البلدة الذهاب لمعايدته والا اعتبر من تخلف موالٍ لحزب الله يجب طرده وابعاده.

- الخسائر فادحة في الأرواح، وافدح منها الخسائر التي لحقت بنفوس اهلنا الصابرين المقهورين تحت حراب «أمن بري». والناس، اشبه اليوم ببركان بارود لا يحتاج لاكثر من عود ثقاب لينفجر.

- يزيد في استياء الناس وحنقهم على قيادة «أمل»، بدعة الانتشار العرفاتي، ولسان حالهم يقول على ماذا قاتلنا أعوام ٨٠ - ٨١؟! ولماذا خاض بنا بري حرب المخيمات؟!

«العهد» تلتقي جرحى المقاومة الاسلامية في «ملحمة جرجوع»:

المؤامرة خطيرة .. وأكثر إصاباتنا من مدفعية العدو

يوم السبت الماضي الواقع بتاريخ ٢١/ تموز/ ١٩٩٠م سيبقى يوماً عظيماً للمجاهدين في «ملحمة جرجوع»، حيث أشرقت أنوار الله لتحرق كيد المنافقين من جماعات «نبيه بري» ومرتزقته من «النَوَر» و «التتار»، واستطاع المجاهدون بعون الله تعالى، رد غائلة الذئاب عن جرجوع الصامدة بجراحها ومجاهديها، وكان حقاً علينا أن نجعل من يوم السبت يوماً نحتفل به كل يوم وكل عام، نمجد به شهداءنا الأبرار وجرحانا العظام، كيف لا، وقد استطاعوا، وهم الثلّة القليلة، صدّ ما يقارب «الألف ومئتي» منافق ومرتزق باعتراف وكالات الأنباء الأجنبية.

«العهد» جالت على الجرحى، واطلعت منهم على كيفية صد الهجوم الفاشل على ثغور المجاهدين، وسألتهم عن سير «المعركة الكربلائية»، وذلك في هذا التحقيق التالي:

■ الأخ الجريح «عاملي» حدّثنا عن سير «المعركة الكربلائية» في جرجوع فقال:

بدأ الهجوم علي بلدة جرجوع الساعة الخامسة صباحاً، وذلك من عدّة محاور، وبأعداد كبيرة مؤلفة من عصابات «أمل» ومرتزقتها (...). وقد دافع المجاهدون بروح إيمانية عالية، وثقة بالنفس، وقد فشلوا في تحقيق أي تقدُّم، وقد أرجعناهم على أعقابهم خاسئين.

وتابع الأخ عاملي: كنا نعلم حجم المؤامرة علينا، وبأننا لا نقاتل فئة واحدة، ولذلك كنا دائماً على أتمّ الاستعداد لأي هجوم يشن علينا، وليس المهم أن نحشد من جانبنا الأعداد نفسها التي تحشدها زمر البغي والنفاق (فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله). وهكذا فإن كل مجاهد منا إستطاع رد حوالى المئة من المهاجمين المرتزقة، بل إن كل أخ استطاع مواجهة فصيل كامل من فصائلهم الباغية.

وعن قوات الفصل الفلسطيني يحدثنا الأخ الجريح بقوله:

الدخول الفلسطيني تمَّ بالتنسيق مع زمر «أمل» لتحقيق أهداف يريدها أبو عمار في المنطقة؟! واطلب من الناس التفكير في ما يحصل في الجنوب، فإن أرض الجنوب تسحب من تحتهم بأيدٍ خسيسة منافقة، وعليهم النهوض سريعاً قبل فوات الأوان.

واخبرنا الأخ «عاملي» عن معجزة بطولية حصلت في جرجوع اثناء سير المعركة وهي أن اثنين من الأخوة قاما بالتقدم الى المواقع الامامية في جرجوع وكمنا هناك، واثناء المعركة فقدنا الأمل ببقائهما أحياء، وذلك لعنف المواجهة، ولكن المفاجأة كانت عندما وصلنا اتصال من هذين المجاهدين بالقدوم إليهما، فأسرعنا إليهما بدهشة لنجدهما أحياء، ولم يُخدش أيٌ منهما بخدش واحد، وقد إستطاعا مواجهة فصيل كامل من المرتزقة مكوَّن من حوالى خمسة عشر عنصراً، وإستطاع هذان المجاهدان إحضار غنائم منها: بطاقات المهاجمين، وجهاز اللاسلكي لقائد الفصيل المهاجم.

وعن كيفية التمييز بين المهاجمين ومعرفة هوية المرتزق من غيره يقول الأخ «عاملي»:

كلّ فصيل يحمل رايته، وذلك ظنا منهم بأنهم عندما يصلون إلى مواقعنا، ينصبون هذه الرايات، وذلك ليتفاخروا فيما بينهم. ولكننا لم نكن نخيِّب ظنهم، فإننا كنا نرسلهم ورياتهم الى جهنم فصيلاً إثر آخر، لينصبوها هناك.

ويضيف الأخ الجريح «عاملي»: لقد

حصل الأخوة على بطاقات لعناصر من جنسية أردنية، وعناصر من النَوَر، وبطاقات لعناصر آخرين مرتزقة.. الكل اجتمع علينا، لكن الله معنا.

■ والتقينا مع الأخ الجريح «مهدي» فقال:

لقد أصبت في جرجوع اثناء هجوم زمر أمل ومرتزقتها، وكانت إصابتي من المدفعية الإسرائيلية في سجد.

ويضيف الآخ: لله الحمد فإن معنويات المجاهدين عالية جداً، وهم ثابتون في مواقعهم إن شاء الله، وعلى الجميع أن يعرفوا بأن هؤلاء المجاهدين هم الذين رفعوا رأس أمتنا ومنعوا عنّا الذل والهوان. واتمنى من الناس اليقظة ومعرفة من مع الإسلام ومن هو ضد الإسلام. إن المؤامرة خطيرة، وعلينا ان نقف وقفة عز وشرف مهما كلّفنا ذلك من شهداء.

■والتقينا مع المجاهد الجريح «فلاح» الذي حدّثنا عن «ملحمة جرجوع» فقال:

في بداية الهجوم كان القصف عنيفاً جداً من جهة الإحتلال الإسرائيلي، وبدأت هجومات زمر «أمل» ـ بري ومرتزقتها، فقام المجاهدون برد هذه الهجومات على أعقابها. ولله الحمد فمعنويات الأخوة عالية جداً، وهم موقنون بنصر الله.

وقال الأخ «فلاح»: اكثر إصاباتنا هي من جهة المدفعية الاسرائيلية، خاصة أن قرية جرجوع مكشوفة للاحتلال الصهيوني الذي يقوم بدك القرية بالمدفعية الحاقدة بشكل متواصل، وبتنسيق مع مدفعية «أمل» ـ بري ومرتزقتها، وقد أصبت خلال قصف المدفعية الإسرائيلية على قرية جرجوع.

وحدثنا الأخ «فلاح» عن حادثة حصلت في جرجوع أثناء قصف الطيران الصهيوني لمواقع المجاهدين فقال:

بعد قصف الطيران الصهيوني لمواقع المجاهدين وتهديم بعض الأبنية، قامت زمر «أمل» بشن هجوم باتجاه المواقع التي قصفت وذلك للسيطرة عليها، وقد فوجيء المهاجمون بخروج عدد من الأخوة الذين بقيوا احياء من تحت الأنقاض، وقاموا بالتصدي للزمر المهاجمة، التي اصيبت بالرعب والخوف، وارتدت هرباً.

■ والتقينا مع الأخ «ابو مهدي» الذي حدثنا بصعوبة ـ بسبب إصابته ـ عن مشاركة المدفعية الصهيونية بالقصف العنيف على مواقع المجاهدين أثناء هجوم «أمل» ـ بري ومرتزقتها، وتمنى الأخ النصر والعزة للمقاومة الاسلامية.

■ وكان **لقاؤنا** الأخير مع الأخ الجريح المجاهد «أبو زهراء» الذي حدثنا عن كيفية الدفاع عن مواقع المقاومة الاسلامية في جرجوع فقال:

طبعاً نحن لنا طريقتنا الخاصة التي نتبعها في الدفاع عن ثغور المقاومة، ونحن نعرف نقاط الضعف التي تتحكم بالزمر الباغية، فقمنا بضربهم من خلال هذه النقاط وأوّلها عدم إيمانهم بالله العزيز القدير. ونحن على ثقة بأن الإنسان عندما لا يكون مؤمناً بالله فإن الله يختم على سمعه وبصره. والحمد لله إستطعنا تلقينهم درساً قاسياً. إنهم يقاتلون في سبيل إرضاء أربابهم من عرب أمريكا و «إسرائيل»، ونحن ندافع عن مواقعنا في سبيل نصرة الإسلام ورفع كلمة الله لتبقى هي العليا.

وعن مشاركة بعض المرتزقة في المعركة إلى جانب زمر «أمل» يقول الآخ «أبو زهراء»:

لقد شاهدت في جرجوع «مكتباً» كان لإحدى فئات المرتزقة، قرات الشعارات المكتوبة داخل هذا المكتب، وقد شاهدت بعض شعارات لمرتزقة آخرين على جدران جرجوع، وكانوا يملكون مبنى خاصاً بهم داخل البلدة، ومن لا يصدق فليذهب ويرَ ذلك بأمّ عينه!.

وعن التنسيق الذي كان بين مدفعية الإحتلال الصهيوني ومدفعية زمر «أمل» ومرتزقتها يقول الآخ:

لقد رصد الأخوة على الجهاز إتصالات لتنسيق الهجومات والقصف المدفعي بين الصهاينة و «أمل». والأخوة يملكون الأدلة الواضحة على ذلك.

ختم الأخ «أبو زهراء» حديثه بالقول:

لن أقول للناس شيئاً حتى لا يقولوا إنه يتكلم ليدافع عن خطه ومبدئه الإسلاميين، ولكن أطلب منهم اليقظة ومعرفة ما يحاك ضدهم من مؤامرات من قِبَل عملاء امريكا و «إسرائيل»، وأن لا يكونوا كالذين قال عنهم الله تعالى: (صمٌ بُكمٌ عميٌ فهم لا يعقلون) البقرة / ١٧١ .

عروبتنا.. وعروبتهم!

لا يشك احد .. ان النبي محمد (ص) كان عربياً .. ولا يشك احد ايضاً .. ان ابا لهب كان عربياً هو الآخر ..

وبين هذه المسالة وتلك ... خياري واضح ابيض ... فانا عربي حتى الموت على طريقة النبي (ص) ... وضد العروبة حتى الموت اذا شاؤوها على طريقة أبي لهب ...

افهم العروبة ... ان نزحف جميعاً نحو تعاليم النبي (ص) ... وننتمي الى افكاره ... ونعتنق مبادئه ... وعلى الخط الثاني ... ان نتنكر لأفكار ابي لهب ونطعن بمسلكيته ونجاهر بأن امثاله ليسوا عرباً ...

العروبة التي نفهمها .. وننتمي اليها ... وندعو اليها .. قرآن انزله الله عربياً .. نحفظه ونحافظ عليه من كل بدعة وتحريف ... من كل نيّة شطب وإلغاء ... من كل محاولة تعتبره تراثاً ومضى .. او كتاباً جميلاً يُقتنى في مكتبات اصاب اصحابها ترف فكري او ثقافي .. فبين عروبة تحفظ القرآن وعروبة تحاربه .. خيارنا ضد الثانية .. ولا مجال هنا للخلط وللمزج بين الاثنين ... ولا للتوفيق والتلفيق .. فالعروبة اما ان تكون مع القرآن واما ان لا تكون ابداً ..

العروبة التي نفهمها ... هي في صلاتنا اليومية .. التي لا تقوم الا بكلام عربي فصيح ... لا يعترف بلبنانية او سورية ، عراقية او مصرية، جزائرية او سودانية ، فلغتنا وحدوية مقدسة ... ولا مجال للتلاعب بشرعيتها .. تارة عبر الدعوة الى عامية مبتذلة او فصحى شعبية او غيرها ... لا هذه ولا تلك ... فلغة محمد (ص) نحرص عليها حرصنا على استقبال الفجر بآذان بلالي ورثناه منذ ١٤٠٠ سنة ... ونصّر على بقائها حتى قيام الساعة .

عروبتنا التي نفهمها .. ونقرّ بها ونصر عليها ... هي في نبذ كل الاسماء الغريبة التي غـرّت هياكلكم .. فغدوتم تعشقون فرنسياً .. وتفكرون انكليزياً .. وتأكلون اميركياً ... وتقرأون كل الكتب الا الكتب العربية فعروبتنا في الا تكون مستعارين .. ولا مصادرين ... ولا معلبين او مقولبين حسبما يريد هيغل او هتلر ، او سارتر او فرنسوا ميتران ، او بيرسي او مارغريت تاتشر او جون ديوي او جورج بوش ، وعليه، فليس هو عربياً من اهمل المتنبي وزحف لقراءة س. اليوت .. او استبدل اسم مريم بماري .. او من اعتبر اسم محمد رجعياً فسمّى ولده مارك .. فالعروبة يا سادة تبدأ من اسماء اولادكم .. فهلاّ فحصتم انفسكم ..

عروبتنا في اسماء شوارعنا .. التي تمجّد ابطالاً نسجوا بدمائهم مجد ماضينا وحاضرنا ... وبذلك ليس هو عربياً .. من وافق او يوافق على ان تحمل شوارعنا اسماءً لقتلة ومجرمين مثل الجنرال غورو .. او اللنبي .. او بلس . او كليمنصو .. عروبتنا في ان نلفظ كل اسم غير عربي، لأي مطعم او دكان صغير ، لأي مسبح او مدرسة .. فبربكم من يفعل منكم ذلك ... هل يتجرأ واحد منكم فيثبت عروبته .. بأن يلجأ الى تغيير اسم شارع واحد من بين مئات الأسماء التي تمجّد قاطعي رؤوسنا وجلادينا ..؟؟

عروبتنا ان نتوضأ على كره «اسرائيل» .. ونصلّي على كره «اسرائيل» ... ونصوم على كره «اسرائيل»... وننام ونفيق ونأكل ونشرب على كره «اسرائيل» ... فأي عروبة تلك التي تعادي اعداء «اسرائيل» وتقاتل من يقاتلها ... ولا تتذكر ان في هذا العالم شيئاً اسمه مدفع الا عندما يصيح احدنا لبيك فلسطين .. فترميه بقذيفة ثم تخلع عليه ثوب الجنون ...

عروبتكم ؟... اذن .. انسفوا الحدود المزروعة بينكم ... واجعلوا جمارككم مقرات رياحين وورود ... يتنشق عبيرها الهاتفون للوحدة والحرية ...

عروبتكم ؟ .. اذن .. الغوا عشرات جوازات السفر ..من قال ان جواز سفركم الواحد اكثر خطراً على اميركا من الوحدة الالمانية ؟ بل من قال ان مجالس تعاونكم المنتشرة بين الربع الخالي والصحراء الكبرى .. اكثر خطراً على اميركا من الين الياباني او من السوق الاوروبية المشتركة ؟

عروبتكم ؟ كيف ..؟ ... ولبنان يئن هرباً منكم .. والسودان يئن جوعاً منكم .. والصومال يئن وجعاً منكم ... وجيبوتي تتساقط في البحر الأحمر وموريتانيا تبتلعها الصحراء..

والله .. لو فيكم ذرة خجل لقلت عنكم عرباً لكن ما عدتم عرباً منذ قطعت داخلكم شرايين الحياء... ومع ذلك اقول لكم ارحموني ودعوني اقاتل عنكم .. حتى لا يفترس الغول عظامي وكروشكم ..

حسن حمدان

هذا ما حصل في مستشفى "الهمشري"!

صدِّق او لا تصدِّق .. ولله في خلقه شؤون ، وما حدث في مستشفى «الهمشري» هو بحق اقرب من الحقيقة وأبعد من الخيال، وهنا يكمن العجب كله ، فقد نقل عن احد العاملين في المستشفى المذكور انه وُضع في احدى غرف المستشفى جريحان اصيبا في الهجمات التي شنت على المقاومة .

واحد هذين الجريحين من جماعة «ايلي حبيقة» والثاني من جماعة «عرفات»، وفي احدى الليالي وبينما كان الجريح «القواتي» (ايلي حبيقة) تحت تأثير «البنج» أخذ يهذي ويفرغ ما في رأسه من اخبار وبطولات ماضية ، وكان الجريح الفلسطيني مستيقظاً فأخذ يستمع بدهشة الى ما يقوله جاره الصليبي، وهذا مما قاله:

« يا شباب، محسوبكم كان إلو عز ما بعدو عز ... تصوروا ، اني والشباب اقتحمنا بيطحتي عرق ... مخيم صبرا وشاتيلا !... وخيكن «ابو طنوس» كان راسو بيبرم برم، وبلش حلش بها الفلسطينيين (...) ودخلت عابيت فيه عيلة فلسطينية، ومثل البرق ، اغتصبنا البنات والأم ، وذبحنا الأطفال ، وبعدما كوّمناهن فوق بعضهن وحرقناهم .... ايه ... هذيك كانت ايام ...» .

وما كاد «الجريح» القواتي ينهي قصته حتى انتفض الجريح الفلسطيني يريد قتله وهو يهتف به يا مجرم هؤلاء كانوا اخوتي واقاربي، وكاد الجريح الفلسطيني ان يخنقه لولا تدخل بعض العاملين في المستشفى .

وهكذا أيها الاخوة في المخيمات ، العجب كل العجب من سكين ذبحت اطفالكم وشيوخكم واغتصبت فتياتكم ، وهي سكين «ايلي حبيقة» هذه السكين يحارل بعض افرادكم اليوم أن يتحالف معها ، اين شرف القدس ؟ اين شرف فلسطين ؟ ... يجب ان تعلموا بأن الأولى هو الدفاع عن المقاومة الاسلامية، التي يتمثل همها الأول في تحرير القدس واقتلاع اسرائيل من الجذور ..

وكل فضيحة «صليبية» وانتم بخير ...

يوم الاستفتاء الحسيني

كلّنا مقاومة إسلاميّة

يوم العاشر من محرّم، كان يوم المقاومة الاسلامية، تماماً مثلما كانت أيام عاشوراء كلها، «كربلاء جديدة»، فكما في «جرجوع» و «كفر ملكي» وغيرها من مواقع المجاهدين، كذلك في الضاحية والبقاع حيث مواقع المؤمنين الحسينيين..

هؤلاء الذين انطلقوا بعشرات الآلاف في يوم استشهاد الإمام الحسين (ع) ليبايعوه من خلال مبايعة خطه الاستشهادي في سبيل الإسلام ومقاومته للظالمين والخونة..

ومن كربلاء الطفّ الى كربلاء اقليم التفاح، تجلّت كربلاء العصر بكربلاء الضاحية والبقاع حيث التحم الجرح الحسيني بين أبناء الحسين (ع) الذين تقاطروا من كل «فج عميق» ليسجّل التاريخ أعظم موقف للمؤمنين كما سجّل أعظم صمود للمجاهدين..

العاشر من المحرم.. يوم مشهود.. يومٌ فريدٌ في تاريخ الأمة..

في هذا اليوم يستعيد المسلمون وسائر العالم ملاحم الشرف وفصول الكرامة.. يستجمعون جراحات الحسين.. عطش الأطفال والسبايا.. نحر الرّضيع المذبوح.. صرخة علي الأكبر، وفدائية العباس أبي الفضل حامي الشريعة..

في هذا اليوم يتفتح الجرح الغائر في عمق الزمن.. ويتدفّق الدم مدراراً على وجه البسيطة، يجري في شرايين الأمة، يوقظها، ويلهب فيها روح التضحية..

في هذا اليوم.. اليوم العاشر من المحرّم، يأبى التاريخ أن يقفل بوابته على أحداث جسام.. إنه يفتح للأجيال بوابات العبور نحو المجد.. نحو العزة والكرامة..

عاشوراء كانت البداية.. كانت الرمز والدليل، وكانت المشعل الذي يضيء طريق الحرية والشهادة..

منها يستلهم أحرار العالم دروس الرفض والبطولة، وعلى هديها تسير قوافل المجاهدين ومواكب البررة من أبنائنا الميامين..

هذا العام كان العاشر من المحرّم تجسيداً لإرادة سيد الشهداء، تجسيداً لمواقفه.. لإبائه، ولإصراره وإستشهاده..

العاشر من المحرّم، كان بهياً في «كفر ملكي» وساطعاً في «جرجوع»..
كان مشرقاً في «صافي»، ومشعاً في ثغور المقاومة الاسلامية.. هناك على السفوح وفي التلال، حيث يقف المجاهدون بكل صلابة، يلبّون نداء أبي عبد الله، يشهرون دمه سلاحاً بوجه الحاقدين والعملاء..

وفي الوقت الذي كان فيه المقاومون يسطرون كربلاء جديدة، وعاشوراء جديدة، كان المسلمون في سائر المناطق، في بعلبك، وفي الهرمل، وفي مشغرة وفي بيروت والضاحية، كانوا على موعد مع سيد الشهداء يجدّدون العهد معه على المضيّ في طريق الشهادة..

٢٠٠ ألف خرجُوا في الضاحية وبايعُوا المقاومة الإسلامية

الطفيلي: عَلى الذين يهاجمون المقاوَمة أن يتعاونوا مَعهَا لأنهَا لن تركَع

• الصوت الذي يرتفع ضد الجمهورية الإسلاميّة هو صوت يهودي فليسكت

العلماء في مسيرة الإمام الحسين (ع) في الضاحية.

يوم العاشر في الضاحية لم يكن كغيره من الأيام الخوالي.. كان هذا اليوم مفعماً بالحنين، متأججاً بالحماس، مشتعلاً بلهيب الثورة..

فمنذ الصباح الباكر.. الصبح المدمّى بنجيع الشهادة، خرج الناس من بيوتهم، يقودهم عشق الحسين.. جاءوا من كل ناحية.. رجالاً ونساءً جاءوا.. فتية وكهولاً، زرافات ووحدانا، تجمّعوا أمام مسجد الإمام الرضا (ع) في بئر العبد، واستمعوا الى فصول السيرة الحسينية

وما كاد مقرىء العزاء يفرغ من لحنه الحزين، حتى كانت شوارع الضاحية ومداخلها مزروعة بأعداد بشرية هائلة قلّ أن رأى الناس مثيلاً لها..

الوجوه التي لوّحتها أشعة الشمس، حزينة بالمصاب الجلل، غاضبة، والقلوب ولهى تتأجج حنيناً لابناء المقاومة الاسلامية وهم يستعيدون كربلاءهم من احضان الماضي، ويقاتلون بالاسنان والأظافر..

وما إن انتصف النهار حتى كانت الرايات تغطي الأفق، تظلّل الحشد المترامي، وتقيه حرارة الشمس اللاهبة..

الأصوات تتوالى، والهتاف يشق عنان السماء، وتردد الأرجاء نداء سيد الشهداء، فتشتعل الأرض بالغضب الكربلائي..

بدأت المسيرة.. مسيرة الوفاء لسيد الشهداء، دعماً للمقاومة الإسلامية، وتنديداً بالخونة العملاء واحلافهم البغيضة..

وكالات الأنباء العالمية والمحلية جاءت لتسجّل وقائع الحدث..

كبار العلماء كانوا في الطليعة، وفضيلة الشيخ صبحي الطفيلي، الأمين العام لـ «حزب الله» كان يسير حافي القدمين حاسر الرأس..

حملة الأعلام والرايات، فالفرق الكشفية، فعوائل الشهداء، وصور ابنائهم الذين مضوا على درب الحسين.. ومواكب إثرها مواكب..

ما يقارب «المئتي ألف» شكّلوا سلاسل بشرية مترابية.. إمتدت من برج البراجنة حتى ساحة الغبيري.. والمشهد المؤثر البليغ، إستدر عواطف الناس المرصوفين على الأبنية والمنتشرين على الشرفات، إذ لم يتمكنوا من حبس دموعهم وكبت مشاعرهم وسرعان ما استجابوا للنداء، هتفوا، وصرخوا ورددوا الشعارات، وبكوا من شدّة الإنفعال..

وعلى الرغم من الحشد البشري الهائل، وحرارة الشمس المحرقة، فقد اصرّت الجماهير ان تخترق كل شوارع الضاحية، لتتجمع بعد ذلك أمام مقر الشورى في «حارة حريك»، حيث وقف فضيلة الشيخ صبحي الطفيلي خطيباً، ليعلن، ان المقاومة الاسلامية ستبقى اقوى من الحصار، واكبر من كيد المؤامرة، وانها سوف تستمر على نهج سيد الشهداء، تقدّم القرابين في سبيل عزّة الامة وكرامتها..

هذا الحشد الكبير في اليوم العاشر، كان استفتاءً حقيقياً للأمّة..

قالت فيه الجماهير المؤمنة كلمتها، وقولها هو الفصل..

قالت.. «المقاومة الإسلامية عزّنا وسيد الشهداء منارة دربنا»..

«جرجوع وكفر ملكي وصافي قلاع المقاومة الحصينة»..

«الحرسُ الثوري وديعة الإمام فينا»..

«الخزيُ والعارُ للعملاء أعداء المقاومة الاسلامية»..

«سنبقى نقاتل حتى اخر قطرة دم»..

«حرس الثورة مسح العار عن جبينهم»..

هذه الشعارات، رفعها مئات الالوف من ابنائنا لتكون رداً على المخادعين والمضللين، اولئك الذين يخدعون الناس باكاذيبهم، ويضللونهم ببطلان اقوالهم..

فلقد أكد الحشد البشري الهائل، انه مع المقاومة الاسلامية يفديها بالمهج ويذود عنها بالارواح..

وأكد ايضاً أن حرس الثورة الاسلامية هم رسُل الإمام الينا، جاؤوا ليواجهوا إرهاب الإحتلال الصهيوني يوم عجز الجميع عن مواجهته، ولن يرحلوا إلاّ بعد ان تتطهر الارض من رجس الصهاينة..

ولقد اكدت الجماهير المؤمنة في العاشر من المحرّم، انها احرصُ على الجنوب من ادعياء العروبة وزناة الليل، وانها احرص على العروبة من المتهوّدين المتصهينين واحرص على الإسلام من المتغرّبين والمتامركين..

هذا الحشد البشري الهائل المترامي، الذي تدفق كالسيل الجارف، اعلن بالدليل القاطع الحسّي أن المقاومة الإسلامية ستبقى وان خزانها البشري لن ينضب ابداً، حتى ولو كره الماجورون والمنبوذون..

في الضاحية

في الضاحية الجنوبية، احتشد عشرات الالاف من انصار المقاومة الاسلامية ابناء الامام الحسين (ع) منذ الصباح من مختلف المناطق اللبنانية حيث استمعوا للسيرة الحسينية التي تليت عند الساعة والنصف في مجلس عزاء حسيني اقيم في مسجد الامام الرضا (ع) في بئر العبد ومن ثم انطلقت مسيرة جماهيرية حاشدة قدرتها مصادر صحافية بمئتي الف شخص وظلت لساعات تجوب شوارع الضاحية الجنوبية انطلاقاً من بئر العبد مروراً بالغبيري فحارة حريك وصولاً الى باحة مبنى شورى حزب الله. وقد تقدم المسيرة الحاشدة السادة العلماء الافاضل خلف الفرق الكشفية التابعة لكشافة الامام المهدي (عج) وسار امين عام حزب الله فضيلة الشيخ صبحي الطفيلي في مقدمتهم حاسر الراس حافي القدمين.

وقد سار في مقدمة المسيرة الحسينية حملة اليافطات وصور الامام الخميني القائد (قده) والولي الفقيه اية الله السيد علي خامنئي وصور شهداء المقاومة الاسلامية اضافة الى يافطات حيّت المقاومة الاسلامية ومجاهديها وصمودهم البطولي كما تضمنت اليافطات عبارات شددت على ضرورة التمسك بالجمهورية الاسلامية وقيادتها الحكيمة واشادت بدور الحرس الثوري الاسلامي ودور القائد اية الله السيد علي خامنئي في مساعدة الشعب اللبناني. وقد حمل المشاركون في المسيرة عشرات الرايات والاعلام السوداء ومجسمات لشهداء كربلاء المضرجين بالدماء

وردد المشاركون في المسيرة هتافات اكدت المضي في درب الامام الحسين (ع) والخط الكربلائي ضد اعداء الاسلام وكذلك الاستمرار في قتال اسرائيل وعملائها وتطهير الأرض والقدس الشريف من رجس الصهاينة كما جددت الحشود عهدها على مواصلة السير في طريق جهاد المقاومة الاسلامية ومجاهديها حتى النصر او الشهادة.

الطفيلي

وفي ختام المسيرة الكربلائية التي تجمعت امام مبنى شورى حزب الله القى امين عام حزب الله كلمة جاء فيها:

في هذا الوقت بالتحديد يوم العاشر من محرم وامامنا الحسين غريب، وعطشان ومظلوم، قتل على يد ادعياء الاسلام وحوصر في كربلاء، وتجمعت عليه الجيوش وقطعت عنه المياه في كربلاء

هذا الحسين الآن في اقليم التفاح «جرجوع» و «جباع» و «صافي» و «كفر ملكي» وكل قرى المقاومة وها هو محاصر في اليوم العاشر من محرم وينادي هل من ناصر حسيني؟

هؤلاء شيعته الصادقون والاوفياء والبررة ها هم مستعدون للدفاع عن الاسلام، ومستعدون للدفاع حتى النهاية بعزم وعزم وعزم.

نحن الاوفياء لك يا سيدي واصحابك في المقاومة الاسلامية كانوا اصحابك بصدق. اقسم لك لقد وقفوا وقفة حسينية وسحقوا جماجمهم وها هي قبضاتهم الحسينية تدك معاقل اعداء الله.

يا مسلم بن عوسجة في تلة «حمادي» وكل اصحاب الحسين في «جرجوع» نحن معكم ونقول لكم لو قطعنا وحرقنا سبعين مرة لن نتخلى عن الاسلام ابداً.

لا يوم كيومك يا مقاومتنا الاسلامية ولا يوم كيومك يا «صافي» يا جبل الله الاشم ويا «جرجوع» ارض الله المقدسة. نحن متأكدون تماما لن يبقى مسلم ابداً في لبنان وخارجه الا ويقاتل من اجل الاسلام.

والمقاومة الاسلامية تُقاتل لانها تُقاتل «اسرائيل» ولانها تريد الحق ويقاتلونها لترضى «اسرائيل» واسيادها وامريكا.

المقاومة محاصرة ومظلومة يعتدى عليها من «اسرائيل» وعملاء «اسرائيل» وهذا الحسين في اقليم التفاح يقول اي اثم واي جريمة اقترفت المقاومة لتضرب وتحارب؟

من هنا اتوجه لاهلنا والشعب المظلوم والشعب المشرد واتوجه للشعب المسلم.

اتوجه اليهم واقول انا مقتول على يد

فضيلة الشيخ ص

صور شه

الموت لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة.

عوائل الشهد

كربلاء في قلب الإمام
لا تخافوا قلّة العدد

هذه الخُطبة ألقاها إمامُ الأمة، الإمام الخميني (رضوان الله عليه) خلال استقباله عدداً غفيراً من الخطباء وعلماء الدين من قم وطهران ومحافظتي آذربيجان الشرقية والغربية.

يتحدَّث الإمام رضوان الله عليه في هذه الخطبة، حديثاً يفيض بالحنين واللواعج.. ينبض بالشجى ويزخر بالأنين..

وهو إذ يفخر بملاحم البطولة على أرض الطفوف، يؤكد أن القلة المؤمنة وكما حدث في كربلاء تستطيع الانتصار على الكثرة، لأن المقياس هو مقياس الإيمان والمصابرة والمكابدة.

ثمَّ يبيِّنُ رضوان الله عليه واجب العلماء الأعلام والخطباء العظام في هذا الشهر حيث أن خطب زينب والسجاد سلام الله عليهما كان لها من العظمة ما كان لدم الحسين وأصحابه..

ويسخر الإمام من أقاويل المضللين الذي نعتوا إبن بنت رسول الله «بالخارجي» لأنه وقف بوجه الحكومة الجائرة معتبراً ذلك زيفاً وبطلاناً، ومتيقناً من أن نور الله سيبقى ساطعاً ليملأ العالم بالنور..

«إن سيد الشهداء سلام الله عليه، أعظمُ شخصية تاريخية.. فلقد علّم سلام الله عليه الجميع كيفية مواجهة الظلم والجور، إذ كان يعلم منذ البداية بأن الطريق الذي يسير فيه يستوجب منه التضحية بجميع أصحابه وعائلته، وأن يقدم هؤلاء الأعزاء ضحايا في سبيل الإسلام، وكان أيضاً على علم بمصيره، ولو لم تكن هذه النهضة الحسينية، لشوَّه يزيد وأتباعه حقيقة الإسلام للناس، لأنهم ما كانوا منذ البداية ليعتقدوا بالإسلام، وكانوا يضمرون لأولياء الله الحقد والحسد..

إن سيد الشهداء بتقديمه هذه التضحيات، فإنه بالإضافة الى انتصاره عليهم، يجعل الناس بعد فترة وجيزة من الزمن ينتبهون الى هول الفاجعة وعظم المصاب، ويصبحون السبب في تدهور أوضاع بني أمية، فقد علم الجميع وعلى مدى التاريخ بأن الطريق الذي اختاره هو الطريق الذي يجب عليهم أن يسلكوه.. فلا تخافوا قلة العدد، فإن العدد لم يكن بحد ذاته سبباً في تقدم العمل، فقد يكون عددُ الناس كثيراً، ولكنهم يشكلون نقصاً أو خواء من حيث الكيفية، أو قد يكون عدد الأفراد قليلاً، ولكنهم من حيث الكيفية أقوياء وشامخون..

وأما ما هو واجبنا عند حلول شهر محرم الحرام؟ وما هو واجب العلماء الأعلام والخطباء العظام في هذا الشهر؟ وما هو واجب مختلف فئات الشعب؟ لقد وضح لنا سيد الشهداء وأصحابه وأهل بيته هذا الواجب، وهو التضحية في ساحة المعركة والتبليغ خارج الساحة، فخطب الإمام السجَّاد وزينب الكبرى كان لهما من القيمة والعظمة والتأثير، ما كان لدم الحسين وأصحابه عند الله..

إنهم أفهمونا بأن نساءنا ورجالنا يجب أن لا يخافوا من مواجهة الجائرين، فـ «زينب» عليها السلام وقفت أمام يزيد وحقرته تحقيراً لم يرَ الأمويون طيلة تاريخهم مثله..

وإن الخطب والأحاديث التي تفوهت بها زينب في الكوفة والشام، والخطبة التي ألقاها الإمام السجَّاد من على منبر الشام قد أوضحت بأن قضية سيد الشهداء ليست كما عرفوها بأنها خروج على خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم..

في تلك الأيام التي استشهد فيها سيد الشهداء مظلوماً، كان بعض الأفراد الذين عاصروه، ينعتونه بالخارجي، ويعرفونه على أساس انه خارج على الحكومة، ولكن نور الله سطع، وسيبقى ساطعاً، وسيملأ العالم بالنور..

ثورة الإمام الحسين «ع» والتحديات المعاصرة

يعيش العالم الاسلامي في حقبتنا التاريخية المعاصرة .. ظروفاً لم يسبق له ان مرَّ بها ... ولقد تمكنت المدرسة الغربية من فرض سيطرتها الاقتصادية والفكرية على العالم الاسلامي ... حتى أضحى خط طنجا ـ جاكرتا ... مجرَّد مستهلك لمعطيات وافرازات الحضارة الغربية، وطوِّق هذا الخط من كل الجهات ، حتى فقدَ الفاعلية التي تؤهله لصنع مصيره وبناء نهضته..

ومع ان العوامل التي سببت حالة الانهيار والاسقاط كثيرة ، الا ان العامل الاساس ، هو الانظمة الحاكمة ، والتي هي مثال حي للخيانة والاستلاب الفكري ...

والأنظمة التي توالت على حكم العالم الاسلامي ... لم تساهم في توسيع الفجوة بين الأمة واصالتها فحسب ، بل عمَّقت جسور التواصل بين العالم الاسلامي والمدرسة الغربية.. حتى اضحى الأول مستهلكاً ومُتلقياً .. والثانية باتت منتجة وملقية .. وقد سعى العديد من المصلحين من أجل لفت الأنظار الى خطورة بقاء هؤلاء الساسة المزيفين ولاة على الأمة ...

وفي هذا المضمار يقول الامام روح الله الخميني (قده) ... في خطبة القاها بمناسبة يوم القدس العالمي (الجمعة ٢٩ من شهر رمضان سنه ١٤٠١ هـ): «ألا يا مسلمي العالم ومستضعفي الأرض ، انهضوا وخذوا زمام مقدراتكم بأيديكم . الى متى تقعدون لتعيِّن واشنطن وموسكو مقدراتكم ؟ الى متى تبقى قدسكم تدنِّسها اقدام اسرائيل الغاصبة صنيعة امريكا ؟ الى متى تبقى القدس وفلسطين ولبنان والمسلمون المظلومون فيها تحت سلطة المجرمين، وأنتم تنظرون اليهم كالمتفرج، وبعض حكامكم الخونة يساعدونهم على جرائمهم ؟ الى متى يسكت مليار مسلم في العالم ومائة مليون عربي ، مع بلادهم الوسيعة ، ومعادنهم الغنية ، وهم يشهدون نهَّاب الشرق والغرب ، ومظالمهم ، والمجازر الجماعية اللاإنسانية التي يرتكبونها هم وعملاؤهم ؟ الى متى يتحملون الجرائم الوحشية على الأخوة الأفغانيين واللبنانيين ولا يستجيبون لاستغاثتهم ؟ الى متى هذه الغفلة عن مواجهة اعداء الإسلام، والغفلة عن الاستمداد بالاسلحة الفتاكة والقوة العسكرية والالهية لانقاذ القدس ؟!

لقد سعت الأنظمة العميلة في العالم الاسلامي سعياً حثيثاً من أجل تكريس ما يسمى بمعاهدة «كامب ديفيد»، وهكذا اصيبت الأمة بنكسة اخرى بعد النكسات المتتالية ...

وكمحاولة من الأنظمة الحاكمة للابقاء على مراكزها ومواقعها .. راحت تطرح ما يدعى بـ «الديموقراطية وحالة الشفافية»، كما هو الحال في اكثر اصقاع العالم الاسلامي ... وكل ذلك من اجل تطويق الحالة الاسلامية .. واعاقة وتعطيل اهم عنصر محقق للنصر ، وهو الجهاد ..

في هذا الظرف بالذات ... يكون الدم الحسيني ضرورياً لحقن هذه التوجهات الاسلامية بمقومات الاستمرارية .. اذ لا يعقل ان يرضى الاسلاميون ببعض الحقائب الوزارية ... ويتركوا النظم العريقة في العمالة والعريقة في قتل المجاهدين والأحرار ... تستمر في عنجهيتها ..

والديموقراطية الحالية ما هي الا حالة تنفيسية .. يريد الحكام من خلالها ، استغلال قاعدة الاسلاميين الرصينة والمتينة .. خصوصاً وان الطغاة لم ينفتحوا على الاسلاميين الا بعد ان ادركوا انهم ساقطون لا محالة ..

ومن أجل هذا ، وجب على الأحرار والغيارى على الرسالة الاسلامية السمحة ، ان ينطلقوا في ساحة الجهاد ... وصوب اعينهم ثورة الحسين بن علي (ع) ... فهي خير زاد يقوِّم اعوجاجهم اذا انحرفوا ، ويقويهم اذا وهنوا ، ويعطيهم النفس اذا نفدت انفاسهم ..

وقبل هذا ، فلندرس العناصر المحركة لثورة الحسين بن علي (ع)، والوسائل التي استعملها في جهاده ضد مدرسة الانحراف والطغيان ..

والثورة الحسينية كفيلة بأن تدفع الحركة الاسلامية الى اشواط بعيدة .. فما احوج الانتفاضة الفلسطينية المقدسة الى النفس الحسيني .. في وقت كثر فيه المتاجرون بالقضية الفلسطينية ، وتكاثر بائعوها في سوق المزايدات السياسية ..

وابناء الحجارة والحضارة ، بإستماتتهم في الدفاع عن مقدساتهم، انما يجسِّدون اصرار الحسين (ع) في عدم التنازل او التفاوض مع الظلمة .. وبإستمراريتهم هذه يقطعون الطريق على الخونة الذين همهم المجد السياسي والاغراق في الولاء للغرب واسرائيل ..

ان الحسين (ع) عطاء ابدي ، وفيض سرمدي ، ومشعل ثوري لا ينطفىء لجميع حركات التحرر والنضال والمقاومة ..

وملحمة كربلاء ومأساة الطف .. موقعها الزمن المتصل ، والتاريخ الممتد .. ولا يضير الاسلاميين كثرة الضحايا والمستشهدين على الدرب .. فان الحسين (ع) جمع اهل بيته برمتهم ، صغيرهم وكبيرهم ، ليثبت ان هذا الطريق هو الوحيد الذي يمكِّن اهل الملة الاسلامية وطلاب الحرية من احقاق النصر ..

فما احوج الاحرار الى الحسين (ع) وفكره ومنهاجه ... خصوصاً ونحن نعيش تحديات قد تلغينا كأمة وحضارة ... واذا ما تقاعسنا فالمدرسة الغربية وفروعها في العالم العربي والاسلامي، تكدُّ من أجل الغاء وجودنا ومسح فكرنا ومسخ عقيدتنا واصالتنا .. والنفس الحسيني هو الكفيل بخرق الافاق وتحطيم الحصون .. (كتب الله لأغلبن انا ورسلي) .

مفعول الشهادة :

يرى الاستاذ الشهيد مطهري .. ان الشهادة في سبيل الله اضحت السبيل الوحيد لاحقاق النصر .. والدرب الموصل الى معالم الإسلام. ويقول كذلك.. ان الخطب الرنانة ، والمحاضرات المزركشة ، والكلمات الطنانة ، باتت لا تجدي نفعاً .. بينما الشهادة لها تأثيرها التشريعي والتكويني ... وهذه الفكرة التي طرحها الشهيد مطهري انما تمثل حقيقة الاسلام والمفهوم الناصع للحرية..

لا يمكن للأحرار ان يحفوا ما يصبون اليه دون اراقة الدماء.. والكلمة ، وان كان مفعولها آنياً .. الا انه سرعان ما يتلاشى مع مرور الزمن .. بينما الدم لا يمكنه ان يتلاشى !.. فسوف يشق طريقه في ذاكرة الطلائع الاسلامية ... محتذية ومقتدية به . والانسانية الى يومنا هذا ما زالت تتحدث عن شهداء الفكر والعقيدة ..والحديث عن الدم كفيل بتصعيد الحالة الجهادية في النفوس ..

وقد يرى بعض العقلانيين والمتفلسفين ، ان هذه النظرة طوباوية بعيدة عن الواقع .. ولكن ندعوهم للتأمل في تاريخ الأمم التي اقامت تماثيل لشهدائها ... كل هذا لجعلهم كرصيد لسياستهم .. ثم رب دمٍ اريق انتج ثورة وعاصفة زلزلت مواطن الظلم والبغي ..

ان الأمة .. اي امة .. اذا فقدت مبررات وجودها مهما كان انتماؤها الديني ، تشرع في التلاشي والانهيار .. وهذه سنة تاريخية ثابتة .. والأمة الاسلامية عقب التحاق المصطفى (ص) بالرفيق الأعلى ، بدأت تستجمع شروط الانهيار وعناصر الاسقاط الحضاري ..

بل ان بعض الشخصيات .. تمادت في طغيانها .. وكفَّ المسلمون عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. ومن أجل ذلك كادت الحضارة الاسلامية تتهاوى .

وكما يموت الأفراد .. تموت الأمم ... وهذا ، كما اسلفت ، قانون عام في سنة التاريخ ... فالانسان الذي هو المحرك الاساس للتاريخ ... اذا فقد دوره كمؤثر .. وبات تابعاً لا متبوعاً ، ستتحطم اهم ركيزة في التاريخ ... وهذه النظرية نص عليها الاستاذ محمد باقر الصدر عندما قال في كتابه (المدرسة القرآنية) ، وهو عبارة عن محاضرات القاها في النجف الاشرف ، ص ٥٦ : «(لكل امة أجل اذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) يونس / ٤٩ (ولكل امة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) الأعراف/ ٣٤ .. نلاحظ في هاتين الآيتين الكريمتين .. ان الأجل اضيف الى الأمة .. الى الوجود المجموعي للناس .. لا الى الفرد بالذات .. او هذا الفرد بالذات .. اذاً هناك وراء الأجل المحدود المحتوم لكل انسان بوصفه الفردي ... هناك أجل آخر وميقات آخر للوجود الاجتماعي لهؤلاء الافراد .. للأمة بوصفها مجتمعاً ينشىء ما بين افراده العلاقات والصلات القائمة على اساس مجموعة من الأفكار والمبادىء المُسندة بمجموعة من القوى والقابليات ... هذا المجتمع الذي يعبر عنه القرآن بالأمة .. هذا له أجل .. له موت .. له حياة .. له حركة .. كما ان الفرد يتحرك فيكون حياً ثم يموت ، كذلك الأمة ، تكون حية ثم تموت ... وكما ان موت الفرد يخضع لأجل ولقانون ولناموس ، كذلك الأمم ايضاً لها آجالها المضبوطة ..»

وبالفعل فإن ثورة الامام الحسين .. كانت موقوتة وجاءت في اوانها .. فبعد ان تولى يزيد الملك إرثاً من ابيه .. كادت تذهب صورة الاسلام الناصعة .. ولو لم يثر الحسين (ع) ، لكان زعم الناس انه اقرار منه ـ الذي هو آنذاك الامتداد الوحيد والحي للدوحة المحمدية المباركة ـ بالوضع المستجد .. وهكذا يتحطم اهم عامود اسلامي .. والذي هو سياسة العباد والبلاد ..

ولا يخفى على القارىء الكريم ان هذه المسألة تتعلق بالحكومة في الاسلام .. وهي عصب الفكر الاسلامي .. وحجر الزاوية في الثقافة القرآنية ... فالحسين رفض كل الرفض ان يحدث الزيف في المقومات والبديهيات .. فكانت عاصفة الحسين (ع) التي صحَّحت الأمور وردتها الى مجراها الطبيعي ..

ولا يضيرنا ان الحسين (ع) قُتل مذبوحاً دون تحقيق الهدف الأسمى لثورته .. الا ان الهدف قد تحقق بالفعل .. فقد بعث الروح في امة كانت على وشك الموت.. وحضارة كانت على وشك الانهيار.. وأزال عن الفكر الاسلامي الشوائب والعلائق التي علقت به .. وفوق هذا وذاك، اراد الحسين (ع) ان يكون حجة على العباد والأحرار اينما وجدوا .. وما فتئت ثورته المصبوغة بحمرة الدم .. تقشع سحب الظلام عن آفاق العالم الاسلامي .. وظلت ثورته تنبض في عروق الاحرار ... فلله درُّ الحسين بن علي، فقد احيا أمة كادت تموت .. وحضارة فتية كادت تنهار.. وواصل عملية البناء التي بدأ بها جدُّه المصطفى (ص) .. وسلَّم البناء للأجيال خالياً من الدخيل والهشاشة ...

وهذا في الواقع مفعول الشهادة التي يمتد تأثيرها القوي حتى من بعد التحاق الشهيد بمحمد (ص) وصحبه المنتجبين .

وهكذا ، تستكمل الانسانية طريقها وتسير قدماً في حركة تكاملية ... وسيبقى تاريخ الانسان بكل وقائعه ، سجلاً حياً يمعن النظر فيه الانسان المعاصر ... ويمكِّن لنظرته واصالته التوحيدية.. فيعمر الأرض من جديد وكما شاء الله له ..

وعندما يبلغ الانسان قمة التعقل والنضج .. سيتذكر ، بلا شك ، واقعة حدثت في مكان معين وزمان معين ..

وقد ينسى الانسان المعاصر كل احداث التاريخ، وكل ذكريات الماضي .. اما واقعة الطف وملحمة كربلاء، فقد نقشها التاريخ مع الوقائع العظيمة في الفكر الانساني ..

ان واقعة الطف محفوظة في بكاء الايتام والثكالى .. في دموع المعذبين في الأرض ..

واقعة الطف محفوظة في شعر المنكوبين ونثر المظلومين ... ومحفوظة في نضال الأحرار، ومقاومة المجاهدين، واصرار الفقراء على نيل حقوقهم ...

واقعة الطف محفوظة في افئدة الطلائع والأجيال المستقبلية ... واقعة الطف محفوظة في صدور اطفال الحجارة والحضارة في فلسطين .. وفي كل كربلاء معاصرة..

واقعة الطف ستبقى في ضمير الانسانية المعذب

وستبقى مصباحاً وضاءً في ظلام واقعنا ومعيناً لا ينضب في صحراء امتنا .

يحيى زكريا

الأدب المقاوم

إلى المجاهدين في ثغور المقاومة الإسلامية

هذا أوانُ البطولة

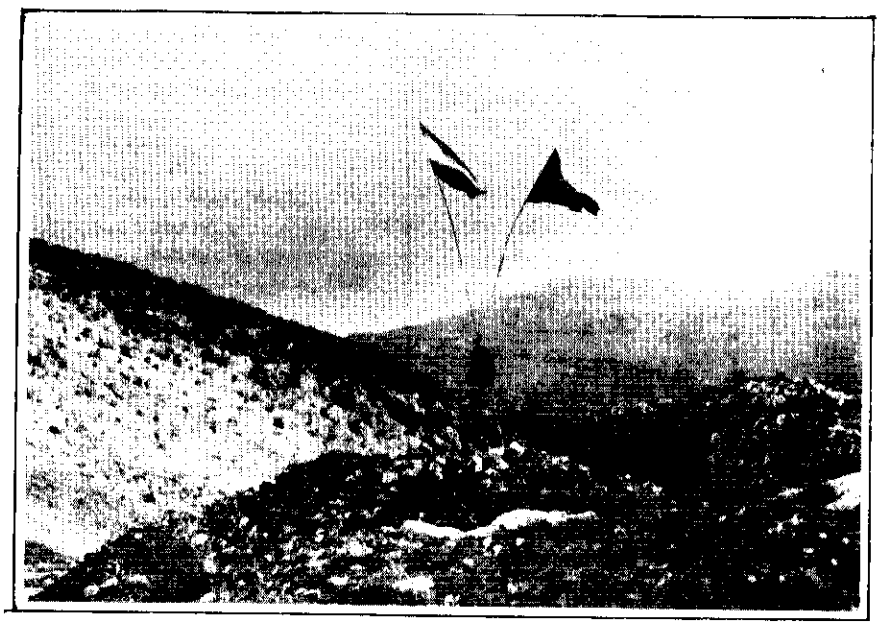

إلى المجاهدين المرابطين على ثغور المقاومة الاسلامية:

أيها الصامد على ثغور جرجوع وكفرملكي،
لا تهن، ولا تحزن،
فأنت الأعلى،
والآخرون بغاة زناة،
هذا محرّم يشرق فينا من جديد،
مزهواً بدمكم،
هذا محرم موسم الشهادة،

وأبواب الجنان مفتوحة،
لك وحدك أخي المجاهد..
والحسين وأمه الطاهرة،
على بوابة الجنان،
ينتظران قوافلكم ليستأنسوا بكم..
فاصمد أخي المجاهد،

وادفع المشركين، والطغاة،
إدفعهم الى سقر..
إقذفهم بآيات الله من بندقيتك،
فما رصاصك إلاّ تراتيل مصحف،
وما زنادك إلاّ تجويد رصاص،
فاقذفهم حمما،
إقذفهم الى سقر..

هذا محرم كفرملكي وجرجوع،
قد أزهر،
فأبشر، أبشر، أبشر..
هذه ركب «الحسين» تحط رحالها،
عند ثغور المجاهدين..

وهذا «علي بن الحسين»،
يشهر سيفه في ثغور المجاهدين،
وهذا «القاسم» يودّع عروسه،
يتجه نحو كفر ملكي،
وهذا «الرضيع» يرفرف فوق المجاهدين،
طائر غمام، يقيهم حقد اليزيديين..
وهذا «العبّاس»،
يحمل على جنود البغي، يشتتهم،
يلقي الرعب في قلوبهم،
يهتف بهم:

والله إن قطعتمو يميني
إني أحامي أبداً عن ديني

الشمس تلمع في السماء،
وفرس الشهادة،
يصهل في وجه التاريخ،
تكتب حوافره بدماء المجاهدين،
«هيهات منّا الذلة»..
«اتهددونا بالموت ونحن عشاق الشهادة»..

* * * * *

الى النور الممتد من كفر ملكي الى جرجوع:

قم لـ «جرجوع»، قبّل ثراها،
وامسح جبينك من غبار،
عفرته أحذية الحسينيين في كفر ملكي،
فما حذاؤك أخي المجاهد،
إلاّ تبريكاً وتشريفاً ومقدما..
أخي المجاهد،
حذاؤك احاطت به أقزام البغي،
واهمّت به،
فارتفع نعلك مارداً، وهوت،
جماجم النفاق،
مشرك يتبعه مشرك..
قم لـ «جرجوع»،
وابحث في ثراها،
عن نعل الشهيد علي ياسين (راغب)،
أو عن أصبع الشهيد جمال فواز،
واجثو عليها قرصاً للصلاة..
فالصلاة بها تساوي، مئة.. الفاً.. مليون صلاة..
وابحث عن سبحة الشهيد محمد صفي الدين،
عن خاتم القنوت لمالك الأخضر،
عن «عصبته» الممتدة نوراً من كفر ملكي الى جرجوع..
وأتني بها، علّي بها الى دار الخلد أدخل،
استشفع بها يوم لا تشفع نفسٌ لنفس..

ولا أم لولد، ولا أخ لأخ..
أيها الساجد فوق ثرى الطيب في كفرملكي،
أصمد، واثبت قدميك،
أصمد، فهذا محرّم قد هل علينا،
فاجعل جرجوع كربلا،
كرٌّ لنا، وبلاء عليهم..
يا أبا ساجد، يا بسمة الشقيف، يا أنشودة يحمر ودير ميماس اكتب التاريخ من جديد، وسطّر على صفحاته أن إبن مرجانة لم ينتصر..
فها شاه المصيلح، يتخبط بالهزيمة،
والإثم وعار الجريمة..
يا أبا ساجد،
أشطب بدمك الزكي،
أن يزيد،
قد عبث برأس الحسين..
وسجّل أن قدميك داست،
جماجم كل اليزيديين،
أيها الساجد بدمك،
جهاداً، صلاةً، في محراب محرم،
فها دمك يا أبا ساجد،
قد كتب لنا تاريخ كربلاء جديدة..

* * * * *

"درويش" يا ربيع العذارى .. لن ترحل عنّا

يا ربيع العذارى،
أنت الربيع الذي لن يرحل..
ستأتينا كل عام زاهراً بمشاتل «النور»،
تزورنا فصلاً، وتنام ثلاثاً..
تزورنا محمّلاً بألوان الفرح، والحب، والحنين..
وتنام ثلاثاً،
تبحرُ فيها بذورك العاشقة،
بين سفوح صافي،
وأثلام الفلاحين في «جرجوع»،
ومساكب الدم في «كفر ملكي»..
تنتظر كؤوس الغيث من نحور الحسينيين،
فيزهر الدحنون،
ويُفرِّخ البيلسان،
وتبتسمُ شفاه الزيزفون،
وتتمايل بك غنجاً وفرحاً..
حسن، يا مساكب النور، والفرح، والدم،
ويا غنج الزيزفون، ولون الدحنون المورَّد بالنور..
قبلك يا حسن،
كانت الأرض عطشى في عاملة،
وشفاه القدس داهمها يباس الغدر..
فشرَّع أبو زينب، والحر العاملي،
والشيخ برو، وقصير.. و.. و..
أجسادهم للقدس..
فارتوت بهم الأرض إثر ظمأ طويل..
وبعدك يا «حسن»،
إحترقت خفافيش الليل بنور الله،
المتدفق من مشاتل أجسادكم الزاهرة،
«يريدون أن يطفئوا نور الله...
و يأبى الله إلاّ أن يتم نوره،
ولو كره المشركون».
حسن،
لعينيك سنكتب أجمل قصائدنا،
لعينيك سأخبىء أقلام الشعر، والرسم، والنثر..
لعينيك هذا المدى،
حدِّق في كل المدى،
حدِّق في خارطتنا العربية المبعثرة،
والأنظمة المتداعية بمعاول بني صهيون،
فأعدْ أيها المجاهد رسم الخارطة،
واشطبْ عنها كل الحواجز، والفواصل الأمريكية..
وأوصل مدننا المبعثرة، بخيوط شرايينك،
واكتب على مداخلها بدمك،
«هيهات منا الذلة».

* * * * *

بالأمس يا حسن،
ودّعك دراويش الأمة..
ساروا خلف النعش،
نثروا عليك الزنابق والرياحين،
ورددوا، ورددنا بقبضات عالية،
«يعيش درويش»..
والدراويش في وطني مازالوا ينتظرونك..
يرهفون أسماعهم الى النور،
علّك تدغدغ قلوبهم بالطمأنينة والنصر..
يا أبا الدراويش عُدْ إلينا،
باكراً ذوى وجهك المورَّد..
أحزنت قلبي، يا حبيب القلب..
أدمعت عيني، وعيني تلتهب بالدمع،
عُد الى «مسرح الدراويش»،
مازحنا، أوقد فينا شعلة الثورة،
إبك شعباً يظلم، ينحر بسكين، يزيد..
أيها الدرويش، نم مع دراويشك في روضة الرادوف،
مازحهم في جنات الخلد،
اخبرهم عنّا، عن جراحنا،
عن «نبيه» بغى، فباع شيعته لوهابية الحجاز..
واحكِ لهم حكايا المجاهدين،
غداً يا حسن،
سنزحف الى صافي...
لنقطف من بذار جسدك وردة شرف،
نكلّل بها جبين التاريخ،
فبعدك انتهى زمن الذل واندثر..
أيها «الدرويش»،
كذاب هذا الذي نعاك إليَّ..
فها نحن نردد وأطفالنا،
وسنبقى نردِّد بهامات شامخة،
«يعيش درويش»..

حسان عامل

إليك يا حسين كربلاء

إليك أيها السبط اكتب اليك والحبر عاجز عن المرور..
أهمسُ باسمك رغم العصور..
اتطلع الى ذكراك بعزة وسرور..
ويلفني حزن وأسى من عمل الخونة..
ويلهم!!..
ماذا فعلوا بابن بنت الرسول..
عذبوه وخانوه وشردوا عياله
وما اكتفوا بذلك..
لا بل ارادوا أن يلطخوا سمعة أهل الخير..
أما اكتفوا بالذي قاموا به؟..
لا بل لاقوا له في كربلاء أرض الكرب والبلاء..
في ذكراك في ذكرى عاشوراء..
تنزلق الدمعة على الخدين ممزوجة بالدماء..
يا حسيننا نبكيك وسنبكيك..
ولكن يا ترى هل ينفع البكاء؟!..
لا إنما علينا نحن المسلمات ان نكون جميعنا زينبيات، لا نسكت عن الحق لأنه، حق، ولا نتكتم على الظلم، لأنه ظلم، فالظلم حرام وحرام..
يا أخواتي أينما كنتن ومهما كنتن، اجعلن من مسيرة زينب (ع) قدوة لكن تقتدين بها ولا تحدْنَ عن الصراط المستقيم..
ويا اخوتي عاهدوا السّبط على ان لا تنسوه..
وإنكم جميعاً حسينيون، حسينون..

أسامة فاضل ـ بعلبك

آهٍ.. آه.. لشوق اللقاء وطول الفراق

كربلاء.. عاشوراء.. رمز التضحية والعطاء.. ايام حزن ولوعة وأسى..
وفي الليلة الثانية من محرم.. حيث كان النبأ مفجعاً.. ماذا حدث.. ماذا جرى..

رجل المجاهد يوسف حيدر أحمد..
وقضى شهيداً في خدمة مراسم عزاء الحسين..

لقد ضاق يوسف ذرعاً بهذه الحياة، وقرر الرحيل في شهر الرحيل..
لم نعهدك يوسف أن تسافر قبل الوداع..

أعاتبك يا أخي طالما توصينا بعائلتك..

والله لقد تركت فينا أمانةً عظيمة..
تركت فينا الطفلة (الصبية سمية)..
تركت فينا الطفل الشاب «حسن»..
تركت فينا عائلتك التي ترملت في صباها..

تركت فينا أباً مفجوعاً وأماً ثكلى..
لقد عجلت والله الرحيل..
والله إن غيابك ادمى قلوبنا.. والله لقد اخلّد اسمك في نفوسنا..
فأصبحنا نبكيك في كل يوم..

ومع كل نسمة صباح ومع كل بسمة يتيم وصرخة مظلوم.. ومع أنين كل طفل..

أبكيك عندما انظر الى المجاهدين..
أين أنت يا يوسف من تراب الجنوب والبقاع الغربي.. أين أنت من بدر الكبرى ولوسي وميدون..
لم تطق القيود والسلاسل.. عشقت الرصاصة فعشقتك.. فأبت أن تقتلك...

أرادك الله شهيداً في يوم أبي الشهداء.. وفي مراسم عزاء الحسين..
وعهداً سنحمل الأمانة وإن كانت كبيرة..

نم قرير العين مع شهداء الطف..
وبلغ سلامي للشهداء، لاسيما الشيخ غالب..
فهنيئاً لكم الشهادة.. يا عشاق الشهادة..

فصيل الشهيد
يوسف حيدر احمد

وداع الغرباء

آه ما أصعب الوداع مع أنشودة وداع..
آه ما أصعب الوداع وبعدكم أيها الشهداء..
أقول الوداع وقلبي في شوقٍ للقاء الشهداء..
آه بعدك أبا مصطفى من لأبناء الشهداء..
آه أين أنت وأين أصبح الغرباء..
الحزن كبير والجنوب جريح قد أصبح جنة الشهداء..
دموع الأيتام وأنين الصغار تصرخ آه أيها الشهداء..
الله اكبر اينك ابا علي شهلا أين انت يا بجيجي..
آه أبا مصطفى..
آهٌ من قلب أثقلته الآلام..
وروح فاضت عليها والأحزان..
وزهرة أذبلتها الأيام..
وسمس غابت قبل الأوان..
نعم إنها شمس الغرباء من أخوة الشهداء..
قمر من البقاع عاشق للشهادة نعم انه فداء..
أقف وحدي في وجه الأقدار..
فما آن الأوان للقاء..
اتمنى ان تكون دماء الشهداء مشاعل مضيئة لكل الغرباء..
ويبقى الوداع هو وداع الغرباء..
أنشودة جهاد لكل درب مقاوم..

حوراء

صرخة بوجه ضمير نائم

أوجه هذه الصرخة لكل ضمير نائم، ولكل صاحب عقل استخدمه في خدمة مصالحه الخاصة، لعل الضمير يستيقظ، ولعل هذه العقول المتحجرة تلين وتستجمع صوابها.

أناشد هذه الضمائر والعقول أن تقف لخمس دقائق فقط، وتسمع ما سأتلو عليها من حقائق.

من هو حزب الله؟!!

سأقول لكم من هو حزب الله.
حزب الله هو:
صاحب شعار مقاتلة «إسرائيل» وأمريكا والاستكبار العالمي، في الوقت الذي كان غيره من الأطراف يسفك الدماء للحصول على كرسي.
صاحب العمليات الاستشهادية التي أربكت العدو الاسرائيلي والعمليات النوعية في الوقت الذي كان غيره نائماً على فراش حرير.
صاحب القيادة الواعية التي لا تفكر بمنصب ولا كرسي.. لا تنام ليلها قلقاً على مصير المستضعفين في العالم، في الوقت الذي غيره ناضل فوصل لكرسيه.
المدافع الأول عن القضية الفلسطينية والانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، في الوقت الذي يمدّ غيره السلام والاستسلام مع «إسرائيل».
صاحب شعار تحرير القدس، في الوقت الذي رضي غيره ان يكون مدافعاً عن مصالح «إسرائيل» في المنطقة.

٢ ـ لماذا الحرب على حزب الله؟!!

عندما أحست «إسرائيل» والمارونية السياسية ان الوحيد الذي يهدد مصالحهما هو حزب الله، افتعلتا له هذه المشاكل بمساعدة عملائهما. فلو سلمنا ان حزب الله لا يريد مصلحة أهل الجنوب ولا جنوبي لبنان، فلماذا إذاً بعد انسحاب حزب الله من الجنوب افتعلوا ضده معركة الضاحية وبيروت الغربية؟ ولماذا المعركة على جبل صافي؟
أسأل من بيده «أمن الجنوب»: **الشيخ عبد الكريم عبيد** في ظل أمن من اختطف؟ أين أمنكم المزعوم؟

٣ ـ من الذي يقاتل حزب الله؟!!

بشكل أساسي «حركة أمل» (رئيس «حركة أمل» وزير في التركيبة المارونية، جزار المخيمات الفلسطينية، قاتل المجاهدين).
القوات اللبنانية بقيادة إيلي حبيقة: لا أريد أن أذكر عين الرمانة وتل الزعتر، ولا أريد أن أذكّر بصبرا وشاتيلا وهو القائل بلسانه انه تلقى دورات في «إسرائيل»، وأنه الآمر بمجزرة صبرا وشاتيلا. فكيف نغفر له هذا ونجعله وطنياً اكثر من الذين قاتلوا «إسرائيل»؟

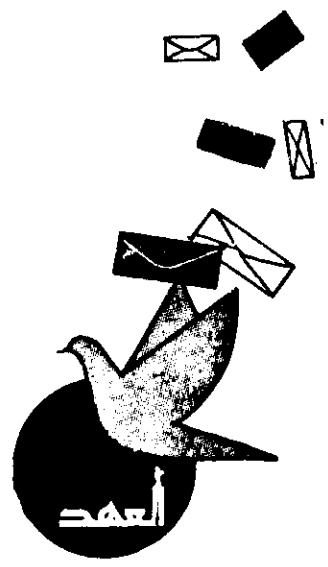

لسنا نرضى حياة الذل

إن كنت تجهل سيرتنا ... فسأنبيك من قد دمر
كل حصون الشرك بعزم ... سل بدر الكبرى سل خيبر
سل لوسي سل صافي عنا ... سل ميدون الموت الأحمر
فستنبيك عن صهيون ... كيف ولى كيف تقهقر
سل شامير سل من معه ... سله من ظهره قد كسّر
سل ريفان من أبكاه ... سله من جيشه كم أقبر
سل قوات متعددة ... كيف جمّعهم قد بعثر
سل حزب الله ينبيك ... كيف تلال عامل طهر
إنا لما رأينا العالم ... قد جمع للباطل يثار
وارادوا أن نحيا بذل ... فصرخنا الله أكبر
لسنا نرضى حياة الذل ... خير منه الموت الأحمر

أبو حسن «علي»

النتيجة:

إسرائيل توطن وتبني مستوطنات في منطقة مرجعيون، في الوقت الذي أوجدت من يردُّ عنها الهجمات لتعمل على راحتها. فحتى لا يسجل التاريخ أنك بعت الأرض والقضية، فليستيقظ الضمير الذي يبحث عن الحقيقة، ولعلنا صرخة ضد كل المتفكرين للحق والمناصرين للباطل.

ميثم

أُخوَّة نبيه بري

(وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيرا. الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا) النساء

واضح تماماً أيها الأخوة في الإيمان قول رب العالمين جل شأنه إنه قول فصل. فيما يجول في أفكار أصحاب البصيرة الواحدة حيث يقال لِمَ يحرم كذا وكذا ويحلل قتال الأخوة..

(سنعيدها سيرتها الأولى)

إذا كان الأخ هو من تلده أمك فقط، لما قال الإمام الرائد أبو المنطق السليم علي بن أبي طالب (ع): «رب أخٍ لك لم تلده أمك»، الأخ في الدين والوفاء والاخلاص، الأخوة تعني أولاً وقبل كل شيء التلاقي على الحق ورفقة كلمة الله وهنا تكمن سعادة الإنسان المسلم. فالمسلم أخو المسلم ضمن إطار الاسلام وما نص عليه.

والأخوة لها قواعدها وثوابتها، الأخوة كما أخى الرسول الكريم (ص) بين الأنصار والمهاجرين في يثرب، وليس كما أخى الخواجة بري بين أمل والفلسطينيين في المخيمات والاشتراكيين في بيروت وباقي الأحزاب في مناطق مختلفة أم أن قاموسه من الامثال «لا محبة إلاّ بعد عداوة» والتي كلفت امتنا كثيراً من المال والأرواح ألم يكن في هذا قتال في سبيل الطاغوت ومؤاخاة في سبيل الطاغوت؟

واليوم نحن ندافع عن كرامة الانسان في دينه وأرضه أمام هذا الصلب الرهيب الذي يلقاه أهلنا في الجنوب من إسرائيل وعملائها. يتساءل البعض لماذا قتال الأخوة، فمن المتنكر للأخوة إنسان يتمسك بدينه وارضه ويدافع عنها أم من باع الأرض والدين والشعب..

عودوا الى ماضٍ قريب والحروب التي وقعت وأسبابها وما يحصل اليوم لتروا الحقيقة..

لسنا مكلفين برسالة جديدة ولكننا وجدنا انفسنا في قوله تعالى:

(يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) المائدة / ٥٤ .

أبو علي

اعتذار الى الشهيد السيد محمد صفي الدين

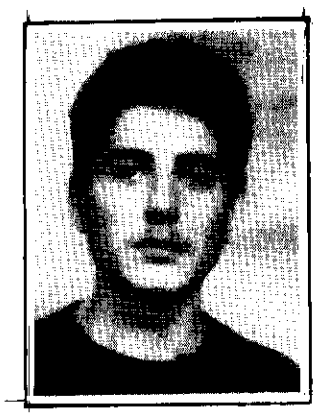

«نور» الحبيب.. احييك اخي.. عبر قوافل الشهداء.. مع كل واحد منهم يهفو القلب إليك.. إلى روحك الطاهرة.. الى الهامة المعطاءة.. الى الجسد الذي فرقه البغي الحاقد.. الى القلب الذي فتته غدر اللئام.. الى عينيك الزرقاوين.. اللتين طالما كانتا تبعثان فيا الأمل بالنصر.. أخي محمد صفي الدين

أأرثيك.. وكيف يرثي الميت الحي.. وكيف اعزي من جاور الحسين.. أم أغنيك والقلب يدمي، والجرح يكتم فيَّ حتى الانين.. أم بين هذا وذاك شيء.. الصمت نور وحده يجيب.. تزينه العبرات.. وحدقة المآقي.. ويحذو حذوه الحنين.. أخي العزيز.. يا «نور» الهدى.. كيف أعتذر.. وبأي طريقة..

وهل لي الحق في الاعتذار.. فإني لم اشيعك بجسدي.. أقولها وفي قلبي حرقة.. لا تطفئها أفراح الزمن بل وتزيدها لهباً.. احزانه المتجددة ولكن هذا يا وجه الطيب ما كان سهواً.. فحاشاك أيها الشهيد.. فقد شيعتك روحي.. وشيعك فكري وحضرتك نفسي وجسدي حينما دفنت.. فأرجوك محمد.. أرجوك أخي.. أرجوك سيد إقبل اعتذاري..

أ.م.

إلى أبناء «أمل»

يا من تقفون ضد المقاومة الاسلامية..

يا من لبستم ثوب الخزي والعار..
إلى أين يبلغ بكم المطاف..
إلى أين يسير بكم مركب العمالة والخيانة..

ماذا دهاكم وماذا حل بكم؟..
أيُّ جرم ترتكبون؟..

وأيُّ عارٍ تلطخون به جباهكم؟..
والله ما عهدناكم هكذا..

بوقعنا بأن توجهوا بنادقكم إلى العدو، فإذا بكم تتحالفون معه وتوجهون بنادقكم نحو صدورنا، وأصبح العدو حليفاً..

أي نهج تنتهجون؟ وأي طريق تسلكون؟ بالأمس كنتم ضد العرفاتيين واليوم تتحالفون معهم ضد إخوانكم في الصف الواحد..
فإذا بكم تقيمون وإياهم حزاماً أمنياً لـ «إسرائيل» ولا تريدون لها الرحيل عن جنوبي لبنان..

بالله عليكم من تقاتلون..
فإذا كنتم تقاتلون إسرائيل فلماذا تنادون برحيلنا؟ لماذا تضربون مقاومة على طريق الهدى؟..

نداء ـ حرة حريك

..وفي البقاع الغربي: مسيرات واحتفالات

"المقاومة الإسلامية قسي عودها وقتال "إسرائيل" خيارنا"

المسيرة الحسينية.

الحشود الضخمة في مسيرة الضاحية الحسينية.

عاسر الرأس.

«اسرائيل» وملاحق اتوجه للشعب المسلم في فلسطين في القدس وحيفا، واتوجه الى الشعب الفلسطيني في لبنان وكل مخيماته.

واقول له ما كنا نتصور ان سلاحا فلسطينيا يتوجه الى صدورنا وصدر المقاومة وابناء الاسلام والى اصحاب شعار «زحفا زحفا نحو القدس» ولكننا نعلم ان قلوبكم معنا وتترقرق دما علينا.

نعرف انكم لستم ضدنا وانكم مع المقاومة وانا مطمئن ايها الشعب الفلسطيني انك لن تسمح بضرب المقاومة.

يا اهلنا واخواننا:

ان الجمهورية الاسلامية المباركة التي قتل علي بن ابي طالب (ع) وفي قلبه حسرة على الاسلام ودولة الاسلام دولة الاسلام هذه قامت على يد الامام الراحل (قده) هذه الدولة دولة القرآن يتهجم عليها بعض ادعياء التشيع وكلكم تذكرون جيدا في الماضي كيف قطع امين الجميل علاقاته مع ايران الاسلام وتعلمون من يطالب اليوم بقطع العلاقات معها، والكل يعلم ان الجمهورية والحرس معنا في تصدينا لـ «اسرائيل» وللدفاع عن كرامة المسلمين.

واقول وبوضوح الذي يقرر سياسة هذا البلد هو شعب هذا البلد وها هو الشعب اليوم يقرر ويقول نعم للجمهورية الاسلامية ونعم للحرس الثوري وسيبقى يدعم الاسلام ويناهض الاستكبار العالمي.

نعم في صور وعلى مقربة ضربة حجر من الجيش المحتل لا تقال كلمة واحدة ضد «اسرائيل» بل يُقال يجب ان تخرج الجمهورية الاسلامية. هذا الصوت صوت يهودي فليسكت هذا الصوت لان هذا البلد هو بلد الحسين ومحمد وعلي وليس لليهود وعملائهم وانصح الجميع ان لا يتطاول احد على الجمهورية والحرس الثوري.

ومن المفارقات العجيبة ان اعلام «امل» وبياناتها تتحدث عن «غزو ايراني» للجنوب وفي الوقت نفسه يذهبون للحرس ليوظفوه للصلح فاذا كان الحرس يقاتل في الاقليم يعني انه طرف وهذا دليل على كذبهم وادعاءاتهم.

يا معاشر الشيعة انتم اليوم في خضم مؤامرة كبيرة عليكم وعلى وجودكم وارضكم وعلى ابنائكم ان الارض تتقلص تحت اقدامكم.

والان قسمٌ من ارضكم في الجنوب ابتلعته اسرائيل. وهناك مشاريع اخرى للابتلاع وهناك من يسهل هذا ويتآمر عليكم فاذا لم تتحدوا وتدركوا الخطر سياتي اليوم الذي لا تجدون فيه ارضا. سياتي يوم تكون فيه صور والنبطية كما في الشريط المحتل.

واضاف «الم يلتق من قتل المسلمين وخصوصا الشيعة. واقول ليعلم الجميع ان المقاومة تريد عدم الدخول الى سجون امل بل ان نعيش في ارضنا شرفاء وليفهم كل الناس اننا نريد من الجنوب ان نقاوم العدو ونريد التفاهم على الطريقة الافضل التي نحافظ فيها على اهلنا وتبقى المقاومة من اجل قتال «اسرائيل» بالتفاهم مع «امل» وغير «امل».

هذا قدر المقاومة وقدرها الدفاع عن الاسلام انها صابرة ولن تستسلم وهي حاضرة للحوار والجلوس للمفاوضات ولن تركع ولو ركع الحسين لركعت. المقاومة محاصرة وعلى الجميع ان يتعاونوا معها هاجمها الجميع ووقفت بقوة. انني اقدس هؤلاء الابطال انهم سيف علي ورجال الإمام الخميني (قدس سره) وليعلم الجميع ان المقاومة اكبر مما يظنون.

في البقاع الغربي

في البقاع الغربي تحولت احتفالات عاشوراء الى مسيرات تأييد ودعم للمقاومة الاسلامية وهتف ابناء القرى المجاهدة في مسيرتهم الحاشدة في بلدة مشغرة انصرة المقاومة الاسلامية في صراعها مع قوى البغي والنفاق.

فالجموع الحسينية التي ذرفت دموع الحزن والغضب في مجالس عاشوراء استذكرت التاريخ وقائع حية في كربلاء اقليم التفاح. فلم يعد هناك فاصل بين الامس واليوم وان امتد الزمن فالوجوه والاهداف واحدة وان تعددت الاسماء واختلفت العناوين.

مشغرة

فبعد ان اقيمت المجالس الحسينية وتليت السيرة في قرى يحمر ولبايا وسحمر وعين التينة انتقلت الجماهير الحسينية للمشاركة في مسيرة النصرة للمقاومة الاسلامية في بلدة مشغرة. حيث طافت المسيرة الحزينة الغاضبة شوارع البلدة ورفعت باقطة كبيرة في مقدمة المسيرة كتب عليها (المقاومة الاسلامية حسين لبنان) وتقدم المسيرة حملة الرايات والأعلام من كشافة الامام المهدي (عج) وعشرات المجاهدين الذين ارتدوا الثياب والعصبات السوداء وحملة السلاسل الحديدية وحشود غفيرة من المؤمنين يتقدمهم عدد من العلماء الافاضل في مقدمتهم فضيلة الشيخ ابراهيم بدوي وتلتها مسيرة نسائية ضخمة حملت فيها صور الشهداء والرايات الاسلامية والاعلام السوداء.

وقبل انطلاق المسيرة الحاشدة في بلدة مشغرة القى فضيلة الشيخ ابراهيم بدوي كلمة المقاومة الاسلامية فقال: «اننا نستشعر خطر «اسرائيل» على الدين والارض والوجود. لذلك رغم كل ما حصل ندعو حركة امل لانهاء هذا النزاع والغاء الصراع، والوقوف معنا بوجه «اسرائيل». وكذلك ندعو الفلسطينيين للرجوع عن غيهم وعدم زج انفسهم في حرب خاسرة، ندعوهم جميعا وهم يعلمون ان المقاومة الاسلامية قد قسي عودها ونقول للجميع ان خيارنا وخياركم واحد وهو قتال اسرائيل».

وحذر فضيلته بعض القوى الشيطانية والعميلة التي تنفذ مؤامرات القوى الاستكبارية من محاولة جر الحرب الى البقاع الغربي على غرار اقليم التفاح وقال ان البقاع الغربي الذي كان وما زال مقبرة لجنود الصهاينة سيكون مقبرة لكل المتآمرين على شعبنا وعلى كرامات الناس.

وختم قائلا: «اننا نعلن في اعز مناسبة لدينا اننا حسينيون وسوف نقف مواقف الحسين دائما ولن يعرف الذل الى قلوبنا سبيلا. حتى نصل الى مرضاة الله».

في سحمر

وفي بلدة سحمر في البقاع الغربي وبعد قراءة المصرع القى الشيخ اسد الله الحرشي كلمة قال فيها ان الثورة الاسلامية المباركة في ايران بثت الروح الاسلامية في كل مكان لذا نرى الاعداء اليوم يحيكون المؤامرات لإثارة شكوك المسلمين حول دينهم.

ثم القى السيد شكيب الموسوي كلمة امة حزب الله فقال: «ان كل التصريحات التي تنسجم مع الطروحات الصهيونية والامريكية هي مواقف عميلة وان نصرة المقاومة الاسلامية في هذه الايام هي نصرة للامام الحسين، ومن يقف ضد المقاومة الاسلامية يقف في جانب يزيد».

وتساءل فضيلته لماذا تجيّش كل هذه الجيوش ضد المقاومة الاسلامية تارة باسم «الوطنية» وطورا باسم «العروبة» ونحن الذين طردنا الصهاينة بعد ان اتى بهم الموارنة. فلم يقدم احد لوطنه كما قدمت المقاومة الاسلامية ونحن الذين قاتلنا «اسرائيل» وحاربنا من اجل فلسطين ومقدساتها، وحركتنا الانتفاضة المباركة.

وختم فضيلته قائلا: «سنبقى نتحمل الالام في سبيل الاسلام وفي سبيل الله، وسيبقى ابناء المقاومة الاسلامية والحرس الثوري عنوان الشرف والكرامة في هذا البلد».

...والتأييد والمؤازرة للمقاومة الاسلامية.

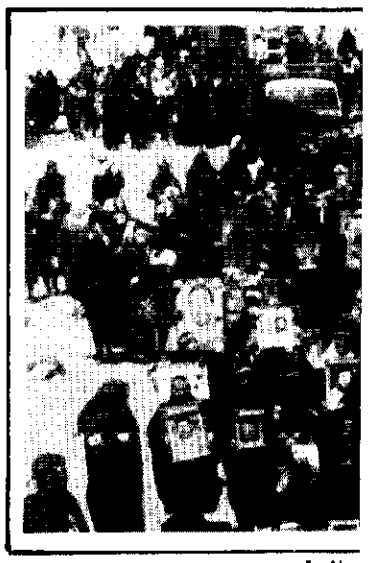

سلامية.

١٥٠ ألفاً في البقاع.. ومسيرة أخرى في الهرمل

- يزبك: إيران قيادتنا فليخرج من لبنان من يريد الصلح مع العدو
- شرارة: الهجمة على إيران هجمة على الإسلام الذي تحافظ عليه

العلماء في مقدمة المسيرة.

قبضات حسينية.

فضيلة الشيخ يزبك يلقي كلمته.

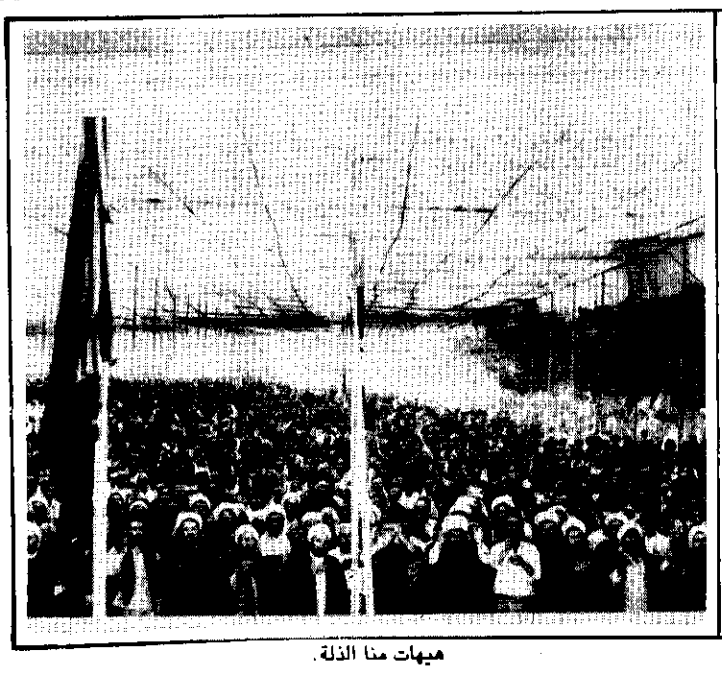

هيهات منا الذلة.

يندبون الإمام الحسين (ع).

في البقاع

وفي البقاع اكثر من مئة وخمسين الفا كانوا في مسيرة الامام الحسين التي انطلقت من امام مسجد الامام علي (ع) في بعلبك عند العاشرة والنصف من صباح الاربعاء الماضي وجابت الشوارع الرئيسة للمدينة وكان في مقدمتها لفيف من العلماء الافاضل واعضاء قيادة حزب الله يبنهم اصحاب الفضيلة الشيخ محمد يزبك ، السيد ابراهيم الامين الشيخ محمد حاتون ، الشيخ علي العمي ة الشيخ شوهي خنعان، والاخ ابو سليم

وقد شاركت في المسيرة الحسينية فرق من جمعية كشافة المهدي وحملة الرايات والاعلام وصور امام الامة وولي امر المسلمين ثم ايتام وعوائل شهداء المقاومة الاسلامية التابعين لمؤسسة الشهيد،عوائل لجنة امداد الامام الخميني الفرقة الموسيقية ونادي «الكاراتية»، وحشد غفير غصت بهم طرقات المدينة ومرجة رأس العين حيث القيت الخطب .

بعد آي من الذكر الحكيم ولطمية القى سماحة الشيخ محمد يزبك كلمة جاء فيها :

« الامام الحسين باق مستمر يتحدى الزمن والجبابرة والطواغيت روحه باقية الى الابد تعلم الناس حلاوة الحرية والعزة والكرامة وهو يتجدد في كل امة وكل زمان وساعة وهو المعلم لكل الثائرين وهو الذي قاد الثورة في ايران ومن خلال مواقفه كانت مواقف حفيده الخميني ،وعاشوراء هي التي اعطتنا الجمهورية الاسلامية ولولا كربلاء الحاضرة في لبنان وايران واصحاب الحسين والشهداء لم تنتصر الثورة التي علمت الصغار والكبار كيف يواجهون امريكا وعلمتهم ان كيد الشيطان كان ضعيفاً».

وتابع يزبك :« الجمهورية الاسلامية التي قدمت الكثير للشعوب الاسلامية في العالم وخاصة في لبنان حيث لم ينس الاوفياء ومن عنده ذرة من شرف وقوف الجمهورية الاسلامية الى جانب هذا الشعب المظلوم والمغلوب على امره عندما جاءت «اسرائيل» وخمدت كل الاصوات وركع العرب وهم يتفرجون على احتلال الصهاينة لأرض لبنان ووصولهم الى بيروت وخروج عرفات وجماعته صاغرين . في تلك اللحظات الحرجة والايام المظلمة جاء رسل الثورة ابناء الامام الخميني جاء الحرس على اساس ان يكونوا جنباً الى جنب مع الذين يريدون قتال «اسرائيل» وعندما لم يجدوا طريقهم المباشر لقتال اسرائيل كانوا معنا في مساجدنا في بيوتنا وشوارعنا ينقلون الينا تجربة الثورة ويعلموننا ان النصر يكون بروحية الحسين وذكرى عاشوراء فقاموا بإعداد دورات عسكرية وخرّجوا ابطال العمليات الاستشهادية والعمليات النوعية من آي مدرسة تخرجوا سيقولون انهم تخرجوا على يد الامام الخميني وتلامذته حرس الثورة الاسلامية» .

وردا على الابواق الماجورة والشياطين المسعورة التي تدعو الى خروج الحرس من لبنان قال سماحته:

فليعلم العالم ان ايران الاسلام هي قبلتنا منها نستقي النهج والخط فيها قيادتنا والولي الفقيه اية الله خامنئي الذي يسدد خطانا على درب الامام الخميني المقدس وهذه الثورة لا نقبل ان يتطاول عليها احد لأن المتطاول هو في خانة امريكا واسرائيل لن يخرج الحرس من لبنان ما دام فينا ذرة من حياة وما دامت قلوبنا تنبض وسيبقون في عيوننا والقلوب فالذين يطالبون بخروج الحرس انما يطالبون بخروج المقاومة الاسلامية وحزب الله وكل الشرفاء من لبنان فليخرج من لبنان الذين يريدون الصلح والتفاوض مع «اسرائيل».

وتطرق سماحته للحرب المفروضة على المقاومة الاسلامية فقال:« نحن لم نترك سبيلا ولا عذراً لمعتذر لوقف النزف لكن الآخرين كان عندهم تصميم على مواجهة المقاومة الاسلامية قلنا لهم اتركونا نقاتل اسرائيل لانها لن تترك لكم حكماً ولا حكومة في لبنان وعند العرب لانها تسعى لاقامة اسرائيل الكبرى وتفتيت الامة العربية قلنا لهم اتركونا لنكتب العزة لهذه الأمة ونسبح بدمائنا لكن كيف يتركوننا ونحن عقبة في طريقهم وطريق المفاوضات والسلام مع العدو ؟

واضاف «كل الاحزاب دخلت عبر حاجز الصفا لكن ممنوع على المقاومة الاسلامية وممنوع على المؤمنين دخول الجنوب والمساجد مُقفلة بفتوى ورضى من العمائم المريضة التي رضيت ان تقفل المساجد وتمنع الصلاة وتفتح المجالس المختلطة».

واردف قائلاً: «فتحوا الابواب للعملاء لمواجهة المقاومة الاسلامية التي يقيم ابطالها مجالس العزاء بدمائهم وعلى أزيز الرصاص وتحت القذائف الآتية من كل الجهات لكن مواقع الحسين بقيت صامدة».

وفي اشارة منه الى موقف امل الاخير الرافض لاستلام جثث قتلاها خوفاً من الفضيحة قال: « ضحايا في سبيل من؟ في سبيل عرفات وحبيبة ولحد ؟ لأجل هذا لا تريد «أمل» سحب الجثث لكي لا تقوم قيامة الناس عليها وهي ايضاً بموقفها هذا تريد ان تشعل الفتنة في المناطق حين تقول لأهالي القتلى ان ابناءكم كانوا اسرى بيد حزب الله وهو الذي قتلهم ونحن نريد ان نعلن ان كل العشائر والعائلات هم اهلنا وشرفنا ونحن نقدر موقفهم الهادىء الذي لم يستجب لصوت الفتنة الذي يدعي ويعمل لأجله الاخرون» .

وختم سماحته:« اذكر الامة العربية ان المقاومة الاسلامية هي حصن الجميع امام الخطر الصهيوني ونقدر موقف شعبنا الفلسطيني في المخيمات الرافض للقتال الذي يخطط له عرفات لانهاء شعب فلسطين الثائر والمقاومة الاسلامية الأبية ونحن نعاهد الامام الحسين ان نبقى على نهجه ونهج حفيده الامام الخميني المقدس بقيادة الولي الفقيه ونجدد العهد للثورة والمقاومة الاسلامية والمجاهدين والشهداء ان نبقى على نفس النهج نهج كربلاء الحسين (ع).

وفي نهاية الاحتفال جمعت التبرعات للمقاومة الاسلامية.

وفي الهرمل

وفي الهرمل كما في باقي المناطق اللبنانية نظم حزب الله مسيرة عاشورائية شاركت فيها التعبئة النسائية والكشفية حيث جابت شوارع مدينة الشهداء وانطلقت من كل الاحياء لتلتقي في حسينية البلدة امام مقر حزب الله حيث احتشد جمهور كبير من الاخوة المؤمنين يتقدمهم لفيف من العلماء الافاضل بينهم فضيلة الشيخ موسى شرارة والشيخ موسى الاسدي والشيخ حبيب عواد والشيخ عبد الكريم قلا .

افتتح الاحتفال بآي من الذكر الحكيم ثم كلمة للعلامة الشيخ موسى شرارة جاء فيها:

اسأل الله ان يصلح بين جميع ابنائنا من حركة امل وحزب الله ويوجه ويوحّد كلمتنا . فمصيبة الشيعة في هذا العصر هي اسوأ المصائب وهذه الفتنة لم يجر علينا مثلها في التاريخ والقتلى من الطرفين اضعاف لطائفتنا خصوصا وللمسلمين عموماً . وخاصة انه يوجد امامنا عدو يريد ازالتنا لذا يجب ان نتحد ضد هذا العدو .

اضاف :« هذه الهجمة اليوم التي يهاجمون بها ايران هي هجمة على الاسلام لأن ايران هي التي تقوم بامور المسلمين وما يوجهونه ضد ايران هو حرب على الاسلام وايران بفضل امامنا المقدس اعادت للاسلام اصوليته وتركت اتباع الغرب فكل الغرب يريد سحقنا وايران هي التي تحافظ على الاسلام وهي التي تريد رفعة الاسلام وتريد عزة الاسلام والمسلمين في العالم لذلك ايها الاخوة ان مجالس الحسين وان كانت مجالس حزن وعزاء فرسالة الحسين ينبغي ان توحد المسلمين وتوحد الشيعة ونقول للجميع يجب ان يرجعوا في ذكرى الحسين الى ولائهم لعلي حيث انهم كانوا على مر التاريخ منبراً للصلح والجهاد والتقوى فالمؤمن الصحيح هو شهيد عند الله لذا علينا ان نتخذ الوحدة ايماناً يوصلنا الى الشهادة .

مواقف واعتصامات تدين المؤامرة على المقاومة الإسلاميّة

● أبناء المخيّمات: لا للإنجرار في قتال وحصار لقرى المقاومة
● شعبان: المقاومة الاسلامية درع لبنان وسوريا وفلسطين
● أبو موسى: تدخل عرفات يصب الزيت على النار ونحذر من ألاعيبه

مع توالي الهجمات العسكرية المتكررة والفاشلة على مدى أيام الاسبوع الثاني من الحرب المفتوحة على المقاومة الاسلامية.. توالت المواقف والاعتصامات والبيانات الشاجبة للهجمة على المقاومة والجمهورية الاسلامية والمستنكرة للتدخل العرفاتي في هذه المؤامرة.

ولعل الأبرز في هذه المواقف هو ما صدر عن قيادات فلسطينية وأبناء المخيمات والحركات الاسلامية، الفلسطينية واللبنانية التي حملت على هذه المؤامرة الشرسة ودانت مرتكبيها.

وقد جاءت هذه المواقف على الشكل التالي:

اعتصام في «عين الحلوة» يستنكر التعرض للمقاومة الاسلامية

واستنكارا لما يحدث في اقليم التفاح ورفضاً للتدخل الفلسطيني وتأييداً للمقاومة الاسلامية ومناصرة الانتفاضة المباركة في فلسطين اقامت القوى الاسلامية في مخيم عين الحلوة اعتصاما حاشدا بعد صلاة الجمعة في مسجد النور في المخيم حضره عدد من العلماء يتقدمهم الشيخ عبد العزيز عودة - الشيخ سيد بركة - الشيخ عبد الله الحلاق - الشيخ نزيه القوزي - الشيخ جمال خطاب.

تحدث في بداية الاحتفال فضيلة الشيخ عبد العزيز عودة عن الذين يلهثون وراء الحلول وقد نسوا الله فانساهم انفسهم ولذلك فهم يعيشون في حالة ضياع وان المؤامرة الدولية والسكوت العربي يعملان على إحباط وإجهاض الانتفاضة. ودان فضيلته المعارك في اقليم التفاح ودعى الى وحدة الموقف والكلمة لان في تلك المعارك خدمة تؤدّي للعدو الصهيوني.

بعد ذلك القى الشيخ عبد الله الحلاق كلمة تحدث فيها عن المعارك الاخيرة في اقليم التفاح مستنكراً الذي يحصل وقال انهم يريدون ان يعملوا حزاماً امنياً شيعياً وحزاماً امنياً سنياً بالفلسطينيين وحزاماً امنياً مارونياً بالقوات اللبنانية كما استنكر فضيلته الهجوم والتعرض للمقاومة الاسلامية ومنعها عن مقاومتها للعدو.

مؤتمر العشائر في «النبي شيت»: استنكار القتال ووجوب انهائه

وقبل ظهر الاثنين ٣٠ - ٧ - ٩٠ تم في مكتب حركة امل الاسلامية في بعلبك اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر العائلات والعشائر في النبي شيت الذي انعقد تحت عنوان «رفض النزاع الشيعي الشيعي ووجوب انهائه وبعد التداول فيما وصلت اليه الاوضاع في اقليم التفاح اصدر المجتمعون البيان التالي:

١ - تاكيد استنكار القتال بين حركة امل وحزب الله وتحميل المسؤولين عن استمراره مسؤولية كل نقطة دم تضيع هدراً من شباب الاسلام المظلومين في الوقت الذي اصبح فيه خطر الغزو الصهيوني خطراً جارفاً وشاملاً.

٢ - إدانة تدخل عرفات وجماعته للفتنة ومطالبة ابناء الشعب الفلسطيني الغيارى مواجهة هذا الدور الذي يخدم الصهاينة وعملاءهم على حساب الامة.

٣ - مطالبة قيادتي امل وحزب الله بتخفيف الحملات الاعلامية اذا تعذر ايقافها لان مشاعر المسلمين الشيعة فضلاً عن اجسادهم لم تعد تقوى على تحمل المزيد من الجراح والالام.

٤ - التوجه الى القيادتين الرشيدتين في الجمهورية الاسلامية وسوريا بطلب تدخلهما الموحد والعاجل لحقن دماء المسلمين مع التذكير بان اطفالنا وشيوخنا ونساءنا لا يستطيعون ان يتحملوا التاخر في اطفاء نار هذه الفتنة المدمرة.

٥ - مطالبة ابناء منطقة بعلبك الهرمل ان يحافظوا على دورهم الاصلاحي الغيور على مصير الجميع وعدم تزويد نار الاقليم بالمزيد من الوقود وعدم السماح لاي جهة ان تستغل وصول بعض الضحايا للتحريض على اعمال الثار الجاهلي الذي يستنزف المنطقة ويؤدي الى ندم الجميع.

اخيراً ان لجنة متابعة مؤتمر النبي شيت وباسم كل الغيارى سوف تتابع مساعيها وتحركها في جميع الاتجاهات واثقة بان اهل الحق والخير والاصلاح مؤيدون من الله وان العاقبة للمتقين.

شعبان: «المقاومة الاسلامية درع لبنان وسوريا وفلسطين»

وحول الهجمة الشرسة التي تتعرض لها المقاومة الاسلامية والجمهورية الاسلامية في ايران ادلى فضيلة الشيخ سعيد شعبان امير حركة التوحيد الاسلامي بالبيان التالي

ان ما يجري في الجنوب اللبناني من تقاتل يعتبر انتحاراً جماعياً امام اسرائيل والمخطط الامريكي الداعم بلا حدود للدولة العبرية. والعجيب ما يرافق ذلك من اتهامات يوجهها الاقارب والاعداء لدور المقاومة الاسلامية التي كانت دائما الداعم الصادق والمخلص للمقاومة الفلسطينية والوطنية في مجال القتال ضد العدو الصهيوني وفي المجال السياسي الذي يعتبر المصير الواحد المشترك لكل القوى الفلسطينية واللبنانية الذي يقضي بإزالة كل اسباب الخلاف والنزاع بين ابناء القضية الواحدة. ولكن شيئاً لا نستطيع تفسيره الا اذا سمحنا لانفسنا ان نتهم جهات خارجية تؤجج نار الفتنة ضد الجميع بما فيهم القوى الاقليمية الوطنية التي تخوض معركة لصالح اسرائيل دون تحفظ.

ان الواجب يقضي بان تكون المقاومة الفلسطينية الى جانب المقاومة الاسلامية ضد اسرائيل. فالمقاومة الاسلامية قدمت من أجل القضية المقدسة اعزّ مجاهديها وشهدائها وكانت دائما تقف الى جانب الحق الفلسطيني ان في الفتن الداخلية التي وقعت في المخيمات او في الجنوب دعماً للانتفاضة.

ولكن يبدو ان المبادىء التي كانت تنطلق منها تلك القوى التي خرجت كلها لقتال المقاومة الاسلامية لا ترى اي فرق بين قتال اخ كريم او عدو لدود.

والاعجب من ذلك ان البعض يتناول دور الجمهورية الاسلامية التي تعتبر الفلسطيني واهل الجنوب ابناءها والقضية الفلسطينية المركزية هي قضيتها اكثر من كل الانظمة العربية التي صالحت اسرائيل والتي في طريقها لعقد صلح معها.

لقد كانت الجمهورية الاسلامية بكل مبادراتها المشتركة مع سوريا تحرص دائماً على حقن الدماء في معارك داخلية لتقديمها على مذبح القضية الفلسطينية ولا ننسى في هذا السبيل يوم كانت الجمهورية تنقل الدعم والتموين الى المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب حين كانت الفتنة بين حركة «امل» والمخيمات ولقد سقط للجمهورية يومها شهيد على ابواب المخيمات الفلسطينية عندما كان يواكب قوافل الغذاء والدواء الى المحاصرين.

ولا ننسى ايضا الوساطة الحميدة التي قامت بها الجمهورية الاسلامية بين الاخوة في «امل» والفلسطينيين في مخيم الرشيدية. وكلنا يذكر الاعتصام الشهير الذي قام به كل من السيد عيسى الطباطبائي والشيخ محرم العارفي تأكيداً لوحدة الصف الاسلامي وفي سبيل احباط مؤامرة الاقتتال الطائفي التي كان يروج لها الاعلام المعادي.

اننا نرى اليوم فريقا من الاخوة الفلسطينيين والاخوة اللبنانيين يتنكرون لدور الجمهورية الاسلامية ويحاولون النيل منها بغير حق.

اننا نسال الاخوة الذين تحزبوا ونصروا الاخ على اخيه ما هي الثمرات التي ستجنى من هذا القتال وهل تظنون ان امريكا واسرائيل ستقدم الدعم للمستضعفين في لبنان وللفلسطينيين المشردين وهي التي تطالب منظمة «فتح» بعد ان تخلت عن كل شعارات المواجهة مع اسرائيل، تطلب منها الآن ان تصفي القضية على ايدي الفلسطينيين واللبنانيين لتوفر على امريكا والجيش العبري التعب والمشقة ومن اجل غسل يديها من كل الدماء التي سفكت وما تزال.

نحن ندعو الاخوة السوريين الذين كانت لهم مع الاخوة الايرانيين المبادرات المشتركة الا يتسوا دور الجمهورية الداعم للقضايا العربية عموما وللقضية الفلسطينية خصوصاً وان يبادروا لوقف هذه المجزرة التي لن تجني بعدها لا شكر امريكا ولا اخوة اسرائيل. فاليهود في التاريخ لم يكونوا الا مع انفسهم وانفسهم فقط.

اني اعتبر ان المقاومة الاسلامية هي درع سوريا ولبنان وفلسطين فان حطمت هذه الدرع قفزت اسرائيل باتجاه الفرات خطوات واسعة لان احداً لن يقف بعد المقاومة في وجه اسرائيل واظن بان التاريخ اثبت ان الذي يستطيع رفض الاحتلال هي المقاومة الشعبية المدعومة من الحكومات الوطنية فان اختصمت الحكومات مع المقاومة الشعبية سقط الاثنان معا ويعز علينا ان يسقط احد الركنين لانه سيليه الركن الثاني.

ولهذا فإن المامول ان تقوم سوريا بمصالحة بين جميع المتقاتلين وتقدم لهم النصح الخالص لوقف هذه العملية الانتحارية الجماعية والا فانني انتظر مستقبلا مظلما لكل الدول العربية الساكتة على المجزرة او الداعمة لاطرافها والمحرضة على استمرارها.

سيذكر التاريخ المصلحين ودورهم القيادي والاصلاحي وخصوصا سيادة الرئيس الاسد الذي يدرك اكثر من كل حكام العرب ماذا يعني سقوط المقاومة ضد إسرائيل وهو الذي نبّه في خطابه في الثامن من اذار والسابع عشر من نيسان يوم اعتبرنا الكلمة التي القاها فصلا. والخطاب الذي وجهه للامة العربية والاسلامية خطابا تاريخيا سيترك احسن الاثر في تصعيد القتال ضد اسرائيل واستنهاض همة الامة.

العقيد ابو موسى: لمصلحة من التدخل العرفاتي في اقليم التفاح

وتعقيبا على الاقتتال الجاري في اقليم التفاح وتدخل جماعة عرفات، صرح الاخ ابو موسى امين سر اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بما يلي:

ان المعارك التي تجري في اقليم التفاح تلحق ضرراً بالغاً بالنضال ضد الصهيونية والامبريالية وهي في نفس الوقت تلحق خسائر فادحة في صفوف ابناء شعبنا اللبناني والفلسطيني. وهنا نسال لمصلحة من يقتل الفلسطيني واللبناني في معارك اقليم التفاح ولمصلحة من يراق الدم الفلسطيني؟

وهل اصبحت جرجوع بدلاً من الناصرة ثم هل اصبحت كفر ملكي بدلاً من «صفد» ثم هل اصبح اقليم التفاح بدلاً من «الجليل».

واشار الاخ ابو موسى الى مفارقة في هذا الموضوع عندما قال: عندما كان يتصدى فصيل فلسطيني للانحراف السياسي لنهج عرفات كانت تتحرك وسائل الاعلام الفلسطينية والعربية واللندنية منددة بالاقتتال الفلسطيني الفلسطيني. وعندما كان عرفات يعتدي على القوى الفلسطينية الرافضة لنهج الاستسلام لم نكن نسمع صوتاً ينادي بادانة المعتدي، واليوم نتساءل هل الاقتتال الفلسطيني اللبناني مسموح؟ ولماذا يجري التدخل الفلسطيني في معارك اقليم التفاح ولمصلحة من؟

وتساءل الاخ ابو موسى لماذا لم نسمع اصوات مواقف الفصائل الفلسطينية المنضوية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية حول ما يجري؟ اين اقلام الكتاب والكتبة الفلسطينيين الذين يهمهم الدم الفلسطيني وخاصة اولئك الذين ملأوا الدنيا ضجيجاً في الصحف الكويتية واللندنية والباريسية، لماذا لم نسمع صوت ارائكم. هل صحيح ان المعركة في اقليم التفاح من اجل عروبة الجنوب؟ وهل صحيح ان تدخل بعض الاطراف الفلسطينيين جاء لمصلحة تحشيد الجهود لمقاتلة العدو الصهيوني؟

إن الواقع يؤكد ان المستفيد الوحيد مما يجري هو العدو الصهيوني كما يؤكد الواقع ان التدخل الفلسطيني في اقليم التفاح انما يصب الزيت على النار ويلحق اذى كبيرا بشعبنا الفلسطيني واللبناني في ان واحد.

اننا نحذر الجميع من الاعيب عرفات ودوره التخريبي. فالذي يفرط بارض فلسطين لا يعنيه لبنان ارضا وشعبا. اننا نناشد الجميع وقف الاقتتال والاحتكام الى العقل وتحشيد القوى لمواجهة العدو الصهيوني المحتل. كما نناشدهم الإحتكام للاتفاقات المعقودة بين الطرفين وحقن الدماء من اجل معركة المصير مع قوى الاستكبار والصهيونية على ارض فلسطين.

اننا نطالب اهلنا وابناء شعبنا في مخيمات الجنوب عدم الانسياق وراء مخطط عرفات الاجرامي الذي يسعى لخلق البغضاء والعداوة مع شعبنا البطل في جنوبي لبنان.

الشباب المسلم في مخيمات لبنان لفك الحصار عن المقاومة وعدم الانجرار في قتالها

واصدر الشباب المسلم في مخيمات لبنان بيانا جاء فيه:

في الوقت الذي تستمر فيه الحرب - الفتنة في اقليم التفاح من جديد حاملة مزيدا من الدماء والدمار والخراب مبرزة حلقة من حلقات التآمر في الحرب المفتوحة المتنقلة على الاراضي اللبنانية يطالعنا تدخل فتح في القتال الدائر تحت شعار الحفاظ على وحدة الصف وحقنا لدماء المتقاتلين لينقلب اصحاب هذا الشعار انفسهم على شعارهم ويتحولون الى طرف في الصراع الدائر ويتجسد هذا التحول تحالفا عسكريا بين امل وفتح ومن ثم يتحد ويتلاحم بوضوح في الدم (الفتحوي) (الأملي) النازف على ابواب جرجوع.

امام هذه الصورة المؤلمة التي تختزن في جنباتها القفز على كل القيم والاعراف هادفة من وراء ذلك كله عرض بضاعتها السياسية في سوق السياسة العالمية لتؤكد ان لها دوراً مؤثراً كثيراً ما عبر عنه بالرقم الصعب لا سيما وبعد استبعادها من الحل العربي المعروف باتفاق الطائف ولتثبت عن جدارة انها جديرة بثقة الاطراف الدولية في المنطقة وانها تستطيع ان تنفذ ما عجز عنه الآخرون وفي ضوء هذه المعادلة المرة لا يسعنا اولا الا التذكير بالتالي:

- هل نسيت قيادة فتح وكوادرها الدم الذي لم يجف بعد على ابواب مخيماتنا في الرشيدية وشاتيلا والبرج.

- هل نسيت او تناست دموع الارامل والثكالى اللواتي فقدن ابناءهن وازواجهن على اعتاب مخيماتنا بسلاح امل.

- هل هناك ضمير حي يستطيع ان ينسى بكل هذه السرعة عطش اطفالنا وجوعهم في ظلال حصارات «امل» المتكررة على مخيماتنا والتي منعت فيها الماء والغذاء والدواء.

- الا يعلمون ان الركام والدمار والخراب.. وان حجارة شاتيلا ما زالت ماثلة تذكر بما مضى.

- هل دماء ابناء شعبنا رخيصة لهذه الدرجة حتى تتناسى قيادة فتح كل هذا فتعقد تحالفاً بجسده الدم بينها وبين جزاري صبرا وشاتيلا، ولكن يبدو ان اليد التي صافحت الملك حسين جزار ايلول لن تجد ادواتها في لبنان حرجاً من التحالف مع بري جزار ٨٥ - ٨٦ - ٨٧.

ولكن يبدو ان هذه القيادة وامام اللعبة السياسية فقدت كل قيمها وقناعاتها حتى دفعها ذلك للقفز فوق اصحاب كل تلك الاسماء التي قضت على ابواب مخيماتنا.

وامام هذا لا يسعنا ايضا الا ان نوجه السؤال التالي:

- هل تحولت جرجوع إلى مسكاف عام او نهاريا؟!

- هل تحولت المقاومة الى جيش لبنان الجنوبي؟!

- لماذا البوصلة الفلسطينية تخطىء مسارها في ظلال قيادة م. ت. ف.

- ام هل المطلوب ان تظهر المنظمة صمام الأمان امام العالم الغربي، تؤدب من عجزوا عن تاديبه؟

- ام هل تريد المنظمة ان تتحول الى اكياس رمل لحماية شمالي الكيان الصهيوني حزاما امنيا ثالثا الى جانب «امل» و «لحد»؟

- هل تطمح المنظمة في اقليم التفاح إلى وطن بديل يمر من خلاله مشروع التوطين؟

اما كان الاجدى والاجدر بهذه القيادة الدفع بعشرات الشباب الفلسطيني لقتال اليهود بدلا من دفعهم للقتال على ابواب جرجوع؟

اما كان من الاجدى والاجدر ان تسقط تلك الدماء الفلسطينية دعماً لانتفاضة اهلنا في الارض المحتلة.. دعماً لاصحاب الحجر والمقلاع بدلا من السقوط في سبيل المحافل السياسية العالمية.

اما كان من الاجدى والاجدر ان تسقط تلك الدماء الفلسطينية على ابواب المستعمرات اليهودية بدلاً من السقوط على ابواب قرية لبنانية مجاهدة؟!!

ولكن يبدو ان هناك فواتير حان وقت تسديدها لصالح لعبة الكبار في السياسة الدولية.

وامام هذا كله اليكم يا ابناء شعبنا في المخيمات نوجه نداءنا التالي:

- عدم الانجرار وراء القيادة اللاهثة خلف اي دور يثبت وجودها (في الشرقية تارة وفي الاقليم تارة اخرى).

- عدم المشاركة في القتال الدائر للحفاظ على المسار الصحيح والوجهة الصحيحة للبندقية الفلسطينية لقتال العدو اليهودي.

- كما نهيب بكم يا اهلنا التحرك والمطالبة بفك الحصار التمويني والطبي المفروض على قرى الاقليم.

انصار المقاومة الاسلامية في مخيمات لبنان لصرخة في وجه كل من يمنع المجاهدين

ووزع انصار المقاومة الاسلامية في مخيمات لبنان بياناً جاء فيه:

ما زالت الهجمة على ابناء الاسلام والمسلمين في اقليم التفاح وهما هو الحصار لا يزال مفروضاً على ابناء المقاومة الاسلامية في مواقع الجهاد ضد

(التتمة ص ١٤)

● الجماعة الإسلامية: المطلوب فكّ الحصار عن مواقع المقاومة الإسلاميّة
● الجبهة الإسلاميّة: التاريخ لن يرحم الذين هاجموا الجمهورية الإسلاميّة والمقاومة
● "تجمّع العلماء": يجب وقف الهجمة الشرسة على المجاهدين
● "علماء جبل عامل": لوقفة عزّ بوجه المؤامرة الخبيثة التي تستهدف المقاومة

اعداء الاسلام المتمثلين باليهود واعوانهم جيش العميل لحد نعم يا اخوة الجهاد والعقيدة فمنذ سنتين ولا تزال قوات الامر الواقع المتمثلة بحركة امل تفرض حصارها على ابناء الاسلام ولكن هذا اليوم تدخل عوامل اخرى لتفرض حصارا اخر على المقاومة.

نعم من جهة فلسطينية تدعي انها تمثل ثورة هذا الشعب المسلم تعمل لتكون اداة رخيصة تساند من حاصر شعبنا مدة سنتين عمل فيها على قتل ابناء شعبنا من نساء وشيوخ واطفال ولكن نقولها بكل صراحة ليست المقاومة تخشى احدا لان خط جهادها واضح لا تخضع للعبة الدولية ولن تسمح ان تكون اداة بأيدي اليهود واعوانهم بل رفعت راية الجهاد لتقول بكل وضوح نحن مع فلسطين الاسلام وشعب فلسطين المسلم نعم يا اهلنا ها هي المقاومة تدفع ضريبة الدم لوضوح قرارها لن تكون اداة مثلما اعلنته بحرب المخيمات التي شنتها امل ضد المخيمات المسلمة فيها ابناء عز الدين القسام يا بن فتح ماذا تستفيد الانتفاضة من فرض الحصار على المقاومة الم تخدم اسرائيل حيث يذبح من نذروا انفسهم للقتال على ابواب فلسطين امثال الحر العاملي واسعد برو.

نعم ما هي النتائج التي حققتها حرب المخيمات اليس تشريد أهلنا وذبحهم الم يزل مئات الفلسطينيين لا يجرؤون على العودة الى منازلهم نسألكم بالله هل حرب الله قتلكم هل طردكم من بيوتكم هل اغتصب نساءكم ؟

ولكن ما هي نتيجة حرب المخيمات اليست الذهاب الى الركوع السلمي على ابواب امريكا.

قولوها مدوية نحن لسنا مع فرض الحصار لانكم تعرفون كم يكون الانسان ظالماً بفرض حصاره على مجاهدين الا تخشوا الله. فياوجهاء عين الحلوة وصيدا والرشيدية وشاتيلا وفعالياتها وشيوخها انتم امام مسؤولية شرعية ووطنية العمل الجاد لوقف هذه الممارسات ضد ابناء الإسلام في إقليم التفاح.

وندعو ابناء فتح الشرفاء انه ليس لهم الشرف بفرض الحصار وقتال ابناء المقاومة ونقولها

في كلمة هامّة ألقاها بذكرى العاشر من محرّم:

فضل الله: الإمام الحسين (ع) يتألم على كل شاب يسقط في المقاومة الإسلامية وهناك قرار إستكباري بأن لا يُسمح للإسلاميين بالتحرّك

في كلمة تاريخية مؤثرة وهامة ، القاها في مسجد الامام الرضا (ع) صباح الاربعاء الفائت العاشر من محرم ، امام جموع غفيرة من المؤمنين ، اكد آية الله السيد محمد حسين فضل الله ان الامام الحسين (ع) يتألم الآن على كل شاب يسقط في المقاومة الاسلامية وعلى آلام كل المؤمنين كما تألم على القاسم وعلي الاكبر» .

واعلن سماحته ان هناك قراراً استكبارياً بأن لا يُسمح للاسلاميين في لبنان وغيره بالتحرك ليكونوا احراراً .

وتساءل سماحته عمن هم الذين «يغزون الجنوب» وهم ابناء الجنوب وعن سبب الحملة على الجمهورية الاسلامية وتناسي الاحتلال الاسرائيلي» .

ودعا آية الله فضل الله الى اغلاق ملف هذه الحرب لانها اصبحت تشكّل خطراً على كل الواقع مطالباً بانطلاق الحوار والتفاهم وعودة كل الناس الى مناطقهم .

وفي ما يلي اهم ما جاء في كلمته :

ان الحسين عندما نعيش آلامه فهو يتالم مع كل شاب يسقط في معركة الحق ضد الباطل، تماماً كما يتالم على علي الاكبر ، ان الحسين (ع) يتالم على كل شاب يسقط في المقاومة الاسلامية تماماً كما يبكي على القاسم بن الحسن . ان الحسين (ع) يعيش الآن آلام كل المؤمنين المجاهدين الذين يتحركون ولا يريدون الا الله، ولا يقصدون الا وجه الله،ولا يعملون الا في سبيل الله .

ان المسالة هي اننا نعيش الالام بكل معانيها ، نحن نريد ان نتساءل، تماماً كما كان الامام الحسين (ع) يحاصر من كل جانب لانه اراد لكلمة الله ان تكون هي العليا ، لذلك المؤمنون يحاصرون من كل جانب ، ما معنى كل هذه التحشدات ، هل لان هؤلاء قرروا ان يقاتلوا «اسرائيل» وممنوع في السياسة العربية الآن قتال «اسرائيل»، وممنوع في السياسة العربية الآن ان تنطلق الخطى من أجل ان يكون الاسلام هو الحق الذي ينطلق في الحياة ، ما معنى ذلك ؟ ..ان المسالة هي ان هناك قراراً استكبارياً ان لا يسمح للاسلاميين لا في لبنان، ولا في مصر ولا في تونس ولا في اي بلد آخر ان يتحركوا من اجل ان يكون المسلمون والمستضعفون احراراً اعزاء، ولكن اذا ارادوا ذلك ، فذلك شانهم ، من قال ان المؤمنين المسلمين المجاهدين في كل انحاء العالم الاسلامي ينتظرون ان يسمح لهم احد ، وينتظرون ان ياذن للمؤمنين ان يتحركوا في خط الحق وفي خط الإسلام في كل زمان ومكان.

« الغزو »؟!

اننا نريد ان نتساءل سؤالاً محدداً موضوعيا ليس فيه انفعال ، وليس فيه حماس؟ يقال في كل الاعلام ان هناك غزواً ايرانياً للجنوب . ومن هم الذين يغزون ؟! .. شباب الجنوب يغزون بلادهم ويتحركون من اجل ان يدافعوا عن بلادهم . فلنفرض ان هناك غزواً للجنوب ، ولكن هناك غزواً اسرائيلياً واحتلالاً اسرائيلياً للجنوب وللمنطقة كلها .

اني اتساءل . اذا كانت المسالة هي ان تنطلق كل الصيحات وكل النصائح وكل الفتاوى في سبيل الوقوف ضد الغزو الايراني كما يقولون ، بكل الاسلحة الثورية ، والاسلحة الطائفية ، والاسلحة العربية، لان المسالة هي كما تقول وكالات الانباء ان هناك قراراً سعودياً - مصرياً.. الى اخر القائمة لكي تخاض هذه الحرب وان يقدم لها كل الدعم ، لماذا ؟ لان المسالة هي ان هناك غزواً للجنوب ،ولا بد ان يكون الجنوب عربياً، وان هناك غزواً للبنان، ولا بد ان يكون قرار لبنان عربياً .

لا ندري اذا كانت كل هذه الراجمات وكل هذه المدافع ، وكل هذه الاسلحة توجه الى عدة قرى يجلس بها «الغزاة الايرانيون الجنوبيون» فلماذا لم تنطلق قذيفة واحدة الى مواقع الاسرائيليين في كفر حونة ، وقد اقتربوا من ساحة المعركة ، لماذا لم تنطلق راجمة واحدة لتقصف مواقع الاسرائيليين في ثكنة مرجعيون او في المناطق المحتلة ؟! انهم يقولون نخشى ان تدمر اسرائيل الجنوب . اني اريد ان اقول، نحن نرحب ان تدمر اسرائيل قرانا بايديها ولا ندمر قرانا بايدينا . انها تدمر قرانا عندما نقف في موقع الحرية امامها.

انهم يكذبون

ان هذه الكلمة ، كلمة «الغزو الايراني» يسخر اصحابها من انفسهم عندما يقولونها، كلمة يشعر اصحابها انهم يكذبون عندما يتحدثون عنها ، لكن لماذا هذا الانضباط امام الاحتلال الاسرائيلي، وامام الغزو الاسرائيلي؟! القضية ليست ان هناك غزواً، ولكن القضية هي انه لا يراد للاسلام ان يكون قوة في الساحة لانه يربك الساحة ، لانه الحاسم في كل القضايا المصيرية .

لا بد ان يكون قرار الجنوب عربياً ، وقرار لبنان عربياً . انني اتساءل هل المستر «بوش» من سلالة يعرب بن قحطان ؟! وهل المسيو «ميتران» من سلالة عدنان ؟! وهل البابا من سلالة العرب العاربة ؟!.. واوروبا وبريطانيا من سلالة العرب المستعربة ؟! ، لماذا يسمح لكل هؤلاء ان يتدخلوا في قرار لبنان، وفي ازمة الشرق الأوسط ، ويُطلب منهم ذلك ؟! الكلمات في التحليلات السياسية تقول لماذا لا تهتم امريكا بنا، ما هي طبيعة اهتمامات فرنسا بنا ؟ ما هي طبيعة اهتمام السوق الاوروبية المشتركة بنا، ما هي طبيعة اهتمام الاتحاد السوفياتي بنا، ولكن اذا قيل ايران، وقيل الاسلام فإن المسالة تتجه اتجاهاً خطيراً ؟!...

ليسبوا

ليسبوا، ليشتموا ، ليشوهوا ، ليقولوا اي شيء ليست تلك مشكلتنا انها مشكلة الذين يسبون ويشتمون . اننا نريد ان نعيش الرسالية ونحمي الاسلام بكل طاقاتنا، نحمي الاسلام ولتسقط السمعة ، نحمي الاسلام ولتشوه الصورة ، لا الاسلام في لبنان، ولكن الاسلام في كل مكان .

نحن مع الاسلام اينما يكون ننصره ونسانده في اي موقع من مواقع العالم، ونحن انما ايدنا القيادة الاسلامية المتمثلة بالامام الخميني رضوان الله عليه والمتمثلة بآية الله السيد علي خامنئي (حفظه الله) ليس على اساس اننا نؤيد ايران الايرانية ، لا شغل لنا بايران الايرانية ، وليس لاننا نؤيد ايران الفارسية لا شغل لنا في إيران الفارسية، ولكننا نؤيد ايران الاسلامية، ما دامت ايران في خط الاسلام، الاسلام الذي ينفتح على العالم ، فنحن معها ، نبذل كل طاقاتنا لدعمها ،ولكن عندما تبتعد عن الاسلام - ولنا الثقة بانها لا تبتعد عن الإسلام من خلال قيادتها - فلا شغل لنا معها ولا شغل لها معنا .

المسالة هي اننا ايدنا الاسلام في ايران، وايدنا القيادة الاسلامية التي تحملت مسؤولية الاسلام ، ونؤيد كل قيادة اسلامية ، وكل حركة اسلامية كما اننا نؤيد كل حركة للحرية تصدق في مواقف الحرية، وكل حركة للعزة والكرامة تصدق في كل مواقف العزة والكرامة . نحن مع المسلمين ومع المستضعفين المجاهدين .

ونحن نظل ندعو الى ان يكون المسلمون موحدين ، المسلمون في الدائرة الواسعة ، والمسلمون في الدوائر الصغيرة ، نريد للمسلمين ان يكونوا موحدين على اساس كلمة الله ونريد للشيعة ان يكونوا موحدين على اساس كلمة الله، ونريد للناس ان يكونوا موحدين على اساس كلمة الله وحركة الحرية في العالم كله .

ويجب ان يعلم الناس انه ليس معنى ان تؤيد اي فريق في العالم الاسلامي وفي العالم العربي انك تطلب اليه ان ياتي الى بلدك ليقوم مقامك وليجلس مكانك .

نحن نشعر ان كل شعب مسؤول عن ان يدير سياسته ، وان يدير قضايا حريته وان يدير امره ، ويستعين كل شعب بالشعوب الاخرى لتدعمه ويدعمها ، فنحن عندما نريد ان نؤيد الثورة الاسلامية، فإننا لا نعني ان ايران تجيء لتحكم لبنان، ولتكون البديل عن الشعب اللبناني، ولكننا نقول ان ايران عندما تفكر اسلامياً، ونحن عندما نفكر اسلامياً فإنه لن تكون هناك مشكلة . لان قضايا المسلمين واحدة في كل زمان ومكان .

التفاهم والحوار

ونحن مع كل ذلك وفوق ذلك ، نحن ندعو الى اغلاق ملف هذه الحرب كلها بكل مجالاتها لانها اصبحت - كما كانت - تشكل خطراً على كل الواقع، وعلى مسالة الجهاد ضد اسرائيل، وعلى مسالة الجهاد ضد الاستكبار العالمي .. يجب ان تقف هذه الحرب، ويجب ان ينطلق الناس، كل الناس سواء الذين يملكون الفكر ، او المواقع السياسية والاجتماعية، ليسكت الرصاص ، ولينطلق الحوار ولينطلق التفاهم ، ليرجع الناس الى بيوتهم فإن مشكلة الناس المشردين المهجرين مشكلة كبيرة ، ربما تؤدي الى نتائج خطيرة ،ليرجع الناس كلهم الى بيوتهم ، ليرجع اهل الجنوب الى الجنوب، وهل اقليم التفاح الى اقليم التفاح ، واهل الضاحية الى الضاحية، ليرجع كل انسان الى مكانه على اساس التفاهم والحوار ، وقد جرب الجميع ان مسالة الحوار بالرصاص لم تؤد إلى نتيجة، وقد جرب الذين أثاروا الحرب ان الحرب لم تستطع ان تحقق لهم شيئاً .

لذلك اننا ندعو من خلال عاشوراء، ومن خلال الامام الحسين (ع) الجميع الى ان يغلقوا هذا الملف نهائياً لانهم سواء اغلقوه الآن أولم يغلقوه فإنهم سيصيرون عاجلاً أو آجلاً الى طاولة المفاوضات ،لماذا لا نوفر كل هذه الدماء .

لماذا لا نوفر كل هذا الدمار ، لماذا لا نوفر كل هذا الوضع من الاحقاد والبغضاء والعداوات التي يثيرها الناس ضد الناس ؟! ، ما هي مصلحة الاسلام في ذلك وما هي مصلحة العروبة في ذلك وما هي مصلحة لبنان في ذلك ، وما هي مصلحة الجنوب في ذلك ؟!

ان المسالة تنتظر موقفاً مسؤولاً يتحرك لدراسة الامور على اساس واقعي ورسالي .

ان الاخلاص للامام الحسين (ع) يكون من خلال اغلاق ملف هذه الحرب ليعود الناس الى حياتهم والى تفاهمهم وحوارهم فلعلهم يلتقون ولو بعد حين على كلمة الله وعلى طريق رسول الله،وهذا هو نداء الامام الحسين فلننطلق مع الامام الحسين في ندائه .

الإنتفاضة نحو تصعيد العمليات الأمنية: مقتل يهودية وجرح ١٧ بانفجار واحراق ٣ سيّارات

شهدت فلسطين المحتلة الاسبوع الفائت ، سلسلة من العمليات ضد قوات الاحتلال ، مما رفع من وتيرة الانتفاضة ، ليشير بشكل فاعل الى دخول العنصر الأمني ، كعنصر فاعل في حركة الانتفاضة الاسلامية . وخاصة اذا اضيف ذلك الى سلسلة لا باس بها من عمليات الطعن والعبوات الناسفة التي اجتاحت مدينة القدس المحتلة ولا تزال متحركة منذ حوالى ثلاثة اشهر .

والامر الآخر الملفت في هذا الاتجاه هو عجز قوات الاحتلال عن اعتقال المنفذين، الذين يبدو ان هويتهم باتت معروفة، وخاصة اذا عرفنا ان معظم العمليات الامنية التي انطلقت منذ اندلاع الانتفاضة في العام ١٩٨٧ م، قد تمت على ايدي ابطال حركة الجهاد الاسلامي .

وفي وقت يوجس فيه خيفة انصار التيار الاستسلامي من تصاعد نمو التيار الاسلامي بشقيه ، حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وحركة الجهاد الاسلامي، حدثت العملية الابرز على شاطىء تل ابيب في فلسطين المحتلة .

وتمثل ذلك من خلال انفجار قنبلة في احد المسابح على الشاطىء المذكور مما ادى الى مقتل سائحة يهودية تحمل الجنسية الكندية وجرح حوالى ١٧ آخرين (حسب مصادر الوكالات) .

وقالت المصادر ان قنبلة كانت موضوعة في انبوب مطمور قرب «كابينه» لمراقبي المسابح انفجرت في مسبح يغص بمئات المستحمين على شاطىء تل ابيب .

وقالت مصادر شرطة العدو ان العبوة ادت الى جرح ١٨ اسرائيلياً ، وفي وقت لاحق قالت مصادر طبية ان السائحة الكندية ميلاني كيمرمان (١٧ عاماً) قتلت متاثرة بجراحها .

وما لبثت سلطات العدو ان القت القبض على ١١ فلسطينياً للتحقيق معهم، وقام العشرات من اليهود بمهاجمة المسلمين الفلسطينيين في اعقاب الحادث مما ادى الى جرح ثلاثة فلسطينيين .

من جهة ثانية تواصلت المواجهات بين مجاهدي الانتفاضة الاسلامية وقوات الاحتلال الاسرائيلي حيث احرق المجاهدون ثلاث سيارات صهيونية بعد مواجهات عنيفة جرت في نابلس وجرح خلالها حوالى ٨ فلسطينيين ، كما سقط عدد من الجرحى خلال مواجهات مماثلة جرت في رفح وحي الشجاعية في غزة.

وفي اعقاب المواجهات اقدمت قوات الاحتلال على اعتقال سبعة مجاهدين في نابلس و ١٥ في طولكرم و ٢٥ في مخيم خان يونس .

واستشهد المجاهد شاهر صباح العبارة متاثراً بجراحه بعد اصابته السبت الماضي خلال مواجهات جرت مع قوات الاحتلال في البلدة القديمة في نابلس .

كما اصيب عدد من المجاهدين خلال مواجهات في مخيمي الشاطىء والدهيشة .

بعد الفشل الذي مُنيت به جولة الإبراهيمي الأخيرة:

التجاذبات الإقليمية والمحلية تعيد خلط الأوراق على الساحة ومسار الأزمة نحو تطوّرات دراماتيكية تقلب المعادلة

الفشل الذي منيت به زيارة الموفد العربي الاخضر الابراهيمي الى بيروت، لتسويق بيان مجلس الوزراء بشأن خطة بيروت الادارية رأت فيه أوساط مراقبة ناقوس خطر يهدد مجمل البناء الذي تم تشييده حتى الآن بفعل «وثيقة الطائف» بما فيه الشرعية المترددة والعاجزة عن التعاطي مع الواقع اللبناني بما يستحقه من حزم وحكمة.

وتفيد هذه الاوساط ان التطورات الحاصلة في اكثر من منطقة لبنانية لا سيما الجنوب، وتحفز أطراف عديدة محلية وإقليمية للتورط مجدداً في قلب المعادلة اللبنانية يثير الكثير من التساؤلات حول إعادة تشكيل صورة الواقع اللبناني وفق موازين واعتبارات جديدة تعيد خلط الأوراق وتطرح الموضوع اللبناني من جديد في ساحة التجاذبات الاقليمية والدولية واكثر ما يقلق هذه الاوساط هو إحياء العامل الفلسطيني العرفاتي وبالتالي العامل الاسرائيلي الذي لا ينفك يعلن عن مراقبته الدقيقة للتطورات واستعداده للتدخل حين يرى الوضع تجاوز الحدود التي يقرها.

وتقول هذه الاوساط لقد كشفت تطورات الاسبوع الماضي ان كثيراً من اطراف الساحة اللبنانية تتحكم بمواقفهم اعتبارات شخصية وحزبية وسياسية ضيقة اكثر بكثير من اعتبارات المصلحة اللبنانية المشتركة، وان كثيراً من المواقف المعلنة لأطراف الصراع اللبناني المحلي تكاد لا تثبت على حال وهي جاهزة على الدوام للانقلاب والتبدل مع حصول أي تطور في الموقف السياسي المحلي والاقليمي.

وتوقفت هذه الاوساط عند موقف الرئيس السابق سليمان فرنجية الذي دعا فيه الى تأجيل إقرار «وثيقة الطائف» دستورياً الى ما بعد انتخاب مجلس نيابي جديد وهو يلتقي بهذا الموقف مع المواقف المعلنة لـ «ميشال عون».

وترجح الاوساط خلفيات الاعلان عن هذا الموقف لـ «سليمان فرنجية» بهذا الوقت بالذات لامتعاضه الشديد من زيارة رئيس حزب الكتائب جورج سعادة الى دمشق ولقائه بالرئيس حافظ الأسد وتطور الحوار بين فريق القوات اللبنانية مع سوريا اضافة الى التأثير البالغ الذي يحظى به سمير جعجع لدى رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبلوغ التنسيق بينهما مستويات عالية وهو ما يستاء منه فرنجية استياء شديداً ويتخوف من نتائجه المستقبلية في اطار التنافس الماروني ـ الماروني.

اما بتبان الخطة الحكومية لمواجهة رفض ميشال عون لبرنامجها وما أعلن عن تشكيل لجنه وزاريه للاشراف على التدابير الحكومية فتعتقد هذه الاوساط ان الخطة لن تأتي بجديد ولن تكون رادعة وهي وإن ازعجت ميشال عون وادارته لكنها لن تكون كفيلة بإسقاطه أو بدفعه الى الرضا والقبول بالبرنامج الحكومي كما هو كاملاً بل ان من شأن اجراءات التضييق والحصار لمناطق سيطرة عون ان تعيد الوهج لميشال عون خصوصاً انه بات خبيراً في استغلال آثار الحصار السلبية على حياة المواطنين وبالتالي تاليب الرأي العام على سياسة «الحكم الطائفي» والعودة الى اسلوب المظاهرات الشعبية المؤيدة له.

في المقابل تتبادل بعض المصادر المطلعة معلومات عن احتمال حصول تطور «دراماتيكي» في مسار الأزمة اللبنانية الداخلية يتمثل بعملية عسكرية خاطفة تقوم بها بعض الوحدات العسكرية في الجيش اللبناني تساندها وحدات من الجيش السوري للسيطرة على المراكز الرسمية في بعبدا أو اليرزة.

وتقول هذه المصادر ان هذه العملية باتت مطلباً دولياً ملحاً وان هناك موافقة فاتيكانية وفرنسية عليها لتفادي ما هو اسوأ نتيجة لحالة التفسخ والانهيار والهجرة الشاملة التي يعاني منها المسيحيون في لبنان، ولتثبيت دعائم السلطة المركزية في لبنان وتشكيل حكومة لبنانية مستقرة نسبياً وذلك بعدما بات الوضع اللبناني بمجمله معرضاً لحصول تطورات دراماتيكية في اكثر من منطقة من لبنان احلاها مر بالنسبة للفريق الماروني والإدارة الاميركية التي باتت تتخوف من خروج اللعبة من دائرة الضبط بعد حالة التضعضع والتهرؤ التي اصيب بها كل الافرقاء المعول عليهم في الاستمرار في ادارة الوضع اللبناني ضمن الضوابط والدوائر المحددة لهم.

يبقى ان اجتياح القوات العراقية للأراضي الكويتية سرق كل الأنظار عن لبنان رغم اهمية ما يجري فيه وبينما يرى البعض ان من شأن هذا الحدث التاريخي ان يزيد من واقع التجاذبات في الساحة اللبنانية ويؤجل كثيراً من الاستحقاقات يرى البعض الآخر ان الهواجس العربية والدولية من تضخم الدور العراقي بهذا الشكل الكبير وتجاوزه لكل الحدود من خلال اجتياح دولة الكويت سيجعل من اتخاذ القرار الحاسم بضرورة ضبط الوضع اللبناني وتوجيه ضربة نهائية للعقبة الاساسية المتمثلة بـ «ميشال عون» تفادياً لتضخم هذه الحالة من جديد باشكال ربما تكون أخطر بكثير مما عرفه لبنان أثناء حرب التحرير.

تبقى كل الاحتمالات واردة ويبقى ان نترقب وننتظر الأيام والاسابيع المقبلة لتحديد اي من الخيارات سيعتمد.

محاولة فاشلة

بالتنسيق بين مسؤول عرفاتي والمسؤول العسكري لـ «أمل» الرائد عباس نصر الله (قائد الكتيبة ٦٤ في الجيش)، قامت مجموعة من أمل بمحاولة سحب عدة دبابات من سرية الزهراني لزجها في المعركة وتوريط الجيش في الصراع ضد المقاومة.. إلاّ أن عناصر السرية استنفروا ومنعوا القوات المشتركة لـ «أمل» وعرفات من تنفيذ ذلك وعمّ استياء كبير في صفوف الجيش.

بأي فتوى ؟

أثناء مباراة بكرة القدم في منطقة الشياح حصل تلاسن بين المدرّب بلال شعبان واحد عناصر بري ـ الشياح المدعو علي عيسى بسبب اصرار الاخير على اللعب وهو يتناول المخدرات. فما كان منه إلاّ أن أسرع الى أحد أوكار زمر الشياح وأحضر رشاشاً وأطلق الرصاص على المدرّب فأرداه قتيلاً.

وقد رفضت أمه دفنه إلاّ بعد إعدام القاتل، ولكن زمر الشياح قالوا لها انهم ينتظرون فتوى من الشيخ (...) فما كان منها إلاّ أن قالت لهم: «الآن صارت تهمكم الفتوى؟ بأي فتوى قتلتم الشبان الثلاثة ورميتموهم قرب روضة الشهيدين قبل اسبوعين؟». فقاموا بإخراج عملية إعدام «نجا» منها المجرم ولكن مجهولين اجهزوا عليه في الجامعة الاميركية.

«عاشوراء» زمر بري

بعد إقدام عصابات أمل ـ بري في الجنوب على تعطيل مراسم عاشوراء في ساحة النبطية واطلاق النار على الاهالي، اصطدمت مجموعة تابعة لمسؤول أمن العصابات ابو حسن قبيسي بمجموعة اخرى للمسؤول حسن فران ودارت اشتباكات بين المجموعتين أدت الى إصابة المدعو حسن منتش و ٣ عناصر من الزمر المسلحة إضافة الى عدد من المدنيين الابرياء.

أعدَّ العبوة فانفجرت به ومزّقته!

أمام الأجواء الكربلائية والمسيرات الحسينية وبينما كان الناس منشغلين في إحياء مراسم عاشوراء، عملت زمر أمل ـ بري ومنذ فترة على إيجاد جو من الخوف والرعب بين أهلنا في الضاحية حيث اقدمت على سلسلة من الاعتداءات والتفجيرات وكان آخرها ما اقدمت عليه ليل العاشر من محرّم من تكليف المغدور به «محمد علي قبيسي» وعمره ١٧ سنة وهو من بلدة زبدين / قضاء النبطية للقيام بتفجيرات بين أهلنا في الضاحية وبينما كان يعد العبوة والتي قدرت زنتها بـ ١٥ كلغ في احد الأماكن المهجورة بين حي ماضي ـ صفير انفجرت العبوة به مما أدى الى مقتله وتناثره اشلاءاً.

«تشفيط» إعلامي!

اما وقد انجلى غبار المعارك عن ساحة الميدان، واكتشف كل فريق حجمه، وموقعه، وقوته، فانه حريٌ بالمرء ان يتحرى الامور، ويفتش بين السطور عن كنه الحقائق التي تاهت وتناثرت على اصوات المدفع وأزيز الرصاص.

وبادىء ذي بدء قد تحدث متحدث عندما تسأله عن سر احكامه المتسرعة، واتهاماته المتهورة مجرد ان يندلع القتال فيجيب ان المسائل تختلط دون دراية او قصد امام هذا الكم والحشد الاعلامي الذي يخلط الحابل بالنابل، لكن هذا الأمر لا يعفيه من مسؤولية تقصي الحقائق اذا كان عاقلاً، فالعاقل لا يؤخذ على حين غرة مرة او مرتين فكيف بعشرات المرات ؟

وعلى كل حال فان ما نريد قوله هو انكشاف حقيقة هذه الأضاليل التي تثار مع كل موجة قتال ضد المقاومة الاسلامية، وهذا «التشفيط الاعلامي» الذي يسعى لاثارة الضباب حتى يحجب الرؤية فتضيع الحقائق.

واكثر ما برز هذا «التشفيط» في المعارك الاخيرة التي خاضتها «أمل» سواء في جرجوع او كفر ملكي وتلة حمادي وهو فاق الى حد كبير تشفيطها السياسي، والعسكري وتشفيط مسؤوليها بسياراتهم وما اكثره.

لكنهم هذه المرة ذروا الرماد في اعينهم، فعميت ابصارهم، وباتوا كالنعامة بل اضل سبيلاً فغرسوا رأسهم في الرمال ظناً منهم ان الاخرين لا يرون كذبهم وادعاءاتهم اذا هم لم يروا الآخرين، فهم كثيراً ما ادانوا انفسهم حتى باتت روائحهم الكريهة تنبعث من كل كلامهم، رائحة اشد من روائح جثث مسلحيهم التي تنبعث من جرجوع وحمادي ويرفضون سحبها حتى لا تنكشف ارقام قتلاهم.

وآخر بدعة ابتدعها هؤلاء هي السيطرة على القرى بدون ان يشاركوا في القتال، وكأن الشياطين التي هددوا بالتحالف معهم باتت قادرة على الاحتلال، والتقدم منفردة ودون حاجة لمساعدة احد.

ولنقرأ ما يقول هؤلاء عن معارك كفر ملكي يوم السبت.

بالحرف الواحد وصبيحة يوم السبت قالت «أمل»: «اننا ننفي ان تكون لنا علاقة بالمعارك وان هناك اشتباكات عنيفة على محاور جرجوع».

بمعنى آخر ان «أمل» لم تشارك في الهجوم على كفر ملكي وان هناك طرفاً آخر هو الذي يقاتل ولكن بعد ثلاث ساعات اصدرت «أمل» بياناً عنترياً وفيه حرفياً: «تمكنت قوات حركة أمل من السيطرة الكاملة على بلدة كفر ملكي والمعارك تدور الآن باتجاه كفر فيلا» وعاقل يفهم!

فكيف لا تكون لها علاقة بالمعارك وثم تسيطر، ثم الاشتباكات على المحاور كانت مركزة في جرجوع مع ان كل وسائل الاعلام اشارت الى عدم وجود اي هجمات على هذا المحور ؟

ومن الحرب العسكرية الى الموضوعات الانسانية.

ايوب حميد: يعلن ان لـ «أمل» ٣٠ قتيلاً و ١٥ مفقوداً و ١٥٠ جريحاً. ووكالات الانباء والصحف والصليب الأحمر والسكان يقولون ان هناك اكثر من ١٠٠ جثة في ارض المعركة.

طبعاً المقاومة الاسلامية سحبت شهداءها، فلمن يا ترى هذه الجثث ؟

ولماذا «أمل» ترفض سحبهم بل وتدعو حزب الله لدفنهم في المنطقة ؟

صحيح قد لا يكون جميع القتلى لـ «أمل» فهناك مسلحو عرفات والمرتزقة، لكن الذي يرى ذوي مسلحي «أمل» وهم يتنقلون من منزل مسؤول «بري» الى آخر يدرك حجم المأساة التي جلبها «بري» على الاهالي المستضعفين، والذين لا حول لهم ولا قوة.

وكيف سيسمح «بري» للصليب الأحمر بسحب عشرات الجثث دفعة واحدة، وماذا سيقول لذويهم وهو الذي جرهم الى الحرب عنوة، وماذا سيقول للاعلام عندما يكشف ان الصليب الأحمر دخل جرجوع فلم يجد من عناصر «أمل» ومواقعها المزعومة الا جثثاً مكدسة، وكذلك في كفر ملكي وتلة حمادي، لذلك اطلق بدعته الجديدة ان ادفنوا الجثث دون علم ذويها، كما يفعل بنفسه في قرى الجنوب، والبقاع وبيروت فهل من يقرأ ؟

بين رفض عون للبيان الوزاري ومناورة جعجع :

اللجنة العربيّة أمام خيارات محدودة

على رغم الموقف السياسي الذي ابلغه ميشال عون الى موفد اللجنة العربية الثلاثية الاخضر الابراهيمي والذي اعتبرته الاطراف الرسمية او بعضها اضافة الى «القوات اللبنانية» رفضا للبيان الحكومي - العربي ، في حين يصر عون على انه لم يرفض البيان، تبقى ترجمة مضمون هذا البيان مؤجلة لوجود صعوبات عملانية ذلك أن الخيارات التي امام اللجنة الوزارية التي شكلها الحكم محدودة في مواجهة عون بينما لم تتشكل اللجنة الوزارية الاخرى التي كان من المقرر انشاؤها لمباشرة الحوار - التفاوض مع «القوات» مقدمة لامساك الحكم للمنطقة الواقعة تحت سيطرة هذه القوات .

وعلى رغم الحماسة التي ابداها الطرف الآخر، « القوات» تجاه عودة الحكم والسلطة الى المناطق الواقعة تحت سيطرتها فان الشكوك ما زالت تحوم حول حقيقة هذا الموقف وابعاده وما يزيد هذه الشكوك عدم ترجمة اي من «المواقف الايجابية» التي اعلنتها القوات منذ تاييدها لاتفاق الطائف الى افعال تؤكد جدية هذه المواقف .

كيف يتعامل كل من ميشال عون وسمير جعجع مع البيان الحكومي - العربي وما هي حقيقة مواقفهم من هذا البيان وكيف يتعاطى الحكم مع الطرفين ؟ وهل من الممكن تنفيذ هذا البيان بمعزل عن اي منهما ؟

ليس من شك في ان الموقف داخل الحكم من الحلول المطروحة لازمة المنطقة الشرقية ينقسم بين مؤيد ومعارض ومع ان سمير جعجع قد وافق على اتفاق الطائف ومن بعده البيان الحكومي فإن احد طرفي الحكم ما زال يحذر من التعاطي مع جعجع وبحسب مصادر سياسية فان الحذر ينبع من الاسلوب المناور لجعجع. وتضيف ان موافقته الاولى كانت تهدف الى سحب الحكم والحكومة الى المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرته وعندما طولب بتسليم الاسلحة التي استولى عليها خلال معاركه مع عون اجاب بان هذه اسلحة غنمها خلال الحرب وطلب اعترافاً حكومياً بوضعه السياسي والعسكري اما بالنسبة للموافقة على البيان الحكومي فان المصادر ترى ان جعجع بنى موافقته على رفض ميشال عون وهو ترك موقف القوات الاولي غير واضح بحيث ان ملخص الموقف يقضي «بالموافقة الشاملة على الحل الشامل» ذلك ان موافقة عون هي مؤشر لاعادة النظر بتوضيح هذا الموقف من قبل القوات وتتساءل المصادر هل كانت القوات ستوافق على بيان الحكومة لو وافق عليه ام انها ستلتحظ موافقتها بكيفية وضع عون بعد الموافقة ؟ موضحة ان القوات كانت تنظر الى الموافقة على مواقف الحكم والحكم ذاته من خلال موقع الرابح من حرب عون وهي ترى ان مواقف عون من البيان جاءت بما يتماشى وطموحها وانها كانت السباقة الى اعلان رفضه والايحاء قبلاً بذلك، ذلك انها اول من اكدت موافقتها على البيان .

وتقول المصادر ان القوات ارادت من موقفها الجديد استكمال خطتها الاولى وهي جر الحكم والجيش الى منطلقتها وبذلك تكون قد حققت هدفها موضحة ان مواقف عون تساعد في اداء القوات . لذا فان الحكم يتريث في تحديد خطواته المقبلة تجاه مناطق القوات مكتفياً بالاشادة بايجابيتها .

ولاحظت المصادر الايجابية التي يوحي بها عون يومياً بعد مغادرة الاخضر الابراهيمي وحديثه عن انتظار رد على الاسئلة التي طرحها عليه ورات في ذلك اشارات الى عدم انقطاع الاتصال به من قبل اللجنة .

وتلخص المصادر الاجواء الايجابية لدى الحكم تجاه عون بالآتي :

- الاجراءات الميدانية التي اتخذها سواء من خلال تحديد كمية المحروقات والحصار الدبلوماسي والمالي وترى هذه المصادر ان الحصار الذي تعرض له عون ايام «حربه التحريرية» كانت اقسى من هذه الاجراءات وهو كان في حالة حرب ان لجهة المحروقات او المال وهو على رغم هذا الحصار استمر لفترة طويلة من دون ان يؤثر ذلك على موقفه اما بالنسبة الى الآن فان الكميات التي تصله قد لا تكفي للمصروف اليومي اضافة الى الكميات المخزنة لديه على انه ليس في حالة حرب .

- المواقف السياسية التي يوحي بها الحكم والقاضية بلملمة الايجابيات واعادة النظر في المواقف وتاطيرها لصوغ موقف لا يؤدي الى الضغط على عون فتقع المعارك من جديد .

- التريث في تحقيق اهداف جعجع والايحاء بانه منتصر في انتظار توافق اقليمي ودولي على كيفية معالجة وضعه .

اما بالنسبة الى اللجنة العربية فان عون يرى في موقف الغرب تأييداً له

(التتمة ص ١٩)

هادي جواد

زيارة سعادة إلى دمشق والتوقيت المناسب :

مناورة أم إستطلاع ؟ أم تعبيد طريق العلاقات ؟

سعادة: محاولة لبناء علامة مع دمشق.

زيارة رئيس حزب الكتائب جورج سعادة الى دمشق حازت على اهتمام واسع في الاوساط السياسية والديبلوماسية لما تحمله من رسائل عديدة على الصعيد المحلي او الخارجي ، وتكمن اهمية توقيتها مع تزامن رفض العماد ميشال عون لمضمون بيان مجلس الوزراء، لتفيد ان دمشق تتعاطى مع كل افرقاء الساحة المسيحية دون ان تكون مرهونة للتعاطي مع جهة واحدة .

ولكن يبدو ان هذا اللقاء كان مقرراً عقده منذ مدة طويلة وتحديداً في فترة «حرب التحرير» حيث ساد اتجاه عند الكتائب لراب الصدع بين العماد عون وسوريا، ولكن الاوضاع السياسية آنذاك لم تكن تسمح بهكذا تطور حتى لا تؤثر يومها سلباً على العلاقات الكتائبية والعونية .

بعد هذه القطيعة ، قام الرئيس الهراوي بدور بارز في تمهيد الطريق وتقريب المسافة بين سعادة ودمشق، وهو الذي تولى ابلاغه موعد الزيارة، وعلم ايضاً، انه بعد مشاورات عاجلة اجراها الوزير سعادة مع قائد «القوات» سمير جعجع واعضاء المكتب السياسي الكتائبي تقررت تلبية الدعوة .

وتفيد المعلومات، ان الحيز الاكبر من محادثات الرئيس حافظ الاسد مع جورج سعادة تناولت العلاقات مع الساحة المسيحية في لبنان ، وكذلك العلاقات مع «القوات اللبنانية» وامكان الخروج من حال الجمود والحذر التي تعتورها والتي تقرب القطيعة .

وتضيف هذه المعلومات ان الهراوي ومستشاره فارس بويز ، يتولى منذ فترة تعهداً من «القوات» بعدم وضع «فيتو» على اي طرف في الساحة المسيحية قد يدخل حلبة الحل وتقول الوثيقة ايضاً بوقف الحملات الاعلامية بين «القوات» وسوريا وصولاً الى علاقات اخوية تؤسس لعلاقات اكثر تقدماً كما تدعو الى تسليم جيش العماد لحود الاسلحة العائدة للجيش اللبناني ، بالتلازم مع تسليم مماثل من قبل العماد عون . وتؤكد الوثيقة ايضاً على ان مشروع بيروت الكبرى يستثني الضاحية الجنوبية والمخيمات الفلسطينية مؤقتاً

هل هذه المعلومات دقيقة مائة في المائة ؟

مصادر ديبلوماسية تشكك في ان يكون اتفاقاً حصل بين سوريا و «القوات اللبنانية» وتضع زيارة سعادة في اطار استكشاف افق العلاقة بين دمشق و «القوات» التي لم تتبلور بعد ، وتقول ان عوائق كثيرة لا زالت تعتور طريق القوات - دمشق ، وازالة هذه العوائق لا يمكن ان تتم بسهولة او بزيارة واحدة . وتذكر ان تقدماً كبيراً في هذا المجال لم يحصل، لكن ما يقوم به الرئيس الهراوي منع تفاقم الامور بين «القوات» وسوريا والقاء اثقال سلبية على العلاقة بينهما .

وترهن هذه المصادر اي قد ملف تحسين العلاقات بين دمشق وكل الفاعليات المسيحية ، وتؤكد ان دمشق تبدي رغبة كبيرة في تعبيد الطريق امام حوار مسيحي - سوري يبدأ بحزب الكتائب و «القوات» وينتهي بالنواب المسيحيين والفاعليات المسيحية وبكركي .

وفي هذا الاطار تؤكد مصادر مطلعة على فحوى المحادثات التي جرت ، ان زيارة سعادة جاءت نتيجة تفاهم على نقاط محددة وواضحة ، درجت في وثيقة تتضمن التزام «القوات اللبنانية» باتفاقية الطائف كمدخل الى التسوية ، اضافة الى التزامها المؤسسات اللبنانية المنبثقة عن الطائف ، كما تتعهد «القوات» الانسحاب من بيروت الكبرى وصولاً الى نهر الكلب ، وتتضمن الوثيقة المذكورة وترهن هذه المصادر رأيها بمدى التزام «القوات» بتعهداتها وبالتالي بمدى نجاح الزيارة في تحقيق اهدافها .

كلمة حق

أصحاب اللاقضية وجدران المقاومة

ماكادت سحب الدخان تنجلي من ارض المعركة في اقليم التفاح، في عشرة ايام متواصلة من الحرب الجماعية على المقاومة الاسلامية، حتى انجلت معها جملة من الحقائق التي كانت - حتى الامس القريب - بعيدة عن رؤية الكثيرين ، وحتى عن خيال السذج الذين اعتقدوا في مرحلة من المراحل ان المقاومة الاسلامية تقاتل من اجل ان تكسب ارضاً للمساومة والمزايدة .

فالقذائف التي صبت حقدها على مواقع المقاومة الاصيلة لم تنطلق من وجهة واحدة ، وان كان الهدف واحداً ، بل انطلقت من عدة جهات محلية، مضافاً اليها تلك القذائف التي انطلقت من فتح - عرفات، مع ان السبّاق كان هو الذي اعطى التعليمات ، وهو العدو الاسرائيلي الذي اغار على مواقع المقاومة الاسلامية في جرجوع ، وتبعه الآخرون آملين بتحقيق اهدافهم بعد ان مهد لهم العدو ذلك السبيل واعطاهم التعليمات .

وان كان ذلك يدل على شيء، فإنه يدل على النظرة الاستراتيجية التي يُصر العدو على اطلاقها في الحكم على قوة المقاومة الاسلامية المستقبلية ، بالرغم من الصعاب الكثيرة التي تعترض طريقها اليوم، وذلك مافهمه الآخرون وتلقفوه بسرعة فائقة واعدين العدو بأمن لن يستطيعوا الوصول اليه ولن يستطيع هو ان يحلم به مادام في الارض عاشق لخط المقاومة الاسلامية الذي يزرع في كل يوم شهيداً ، وينبت المئات من مشاريع الشهداء المستقبليين .

كذلك فإن الذين استجمعوا عددهم وعديدهم بالامس لم يلتفتوا الى نداءات المقاومة الإسلامية بالقاء السلاح والعمل سوياً ضد «إسرائيل» لانهم سمعوا تعليمات سابقة مفادها ان «إسرائيل» هي جارة ككل الجيران ولا بد ان يحترم «أمنها» وان سالت الدماء انهاراً، وان اكل «الرعيل السابق» كل شعاراته القومية والوطنية والعروبية وما الى ذلك، لان هنالك من يقترح ان تنضم «إسرائيل» الى سوق عربية مشتركة في المستقبل القريب؟!

لقد تنكر هؤلاء مرة اخرى لنداءات المقاومة ، وأصروا على المضي قدماً في مشروعهم الجهنمي ، ولم يلتفتوا الى تلك الملاحظات التي اسديت اليهم ، فاكملوا طريقهم الدامي، وجمعوا ما استطاعوا جمعه من الجثث التي افضلت طريقها ، ووزعوها على المناطق كافة ، ولا عجب اذا قرأنا او سمعنا ، ان فلانا استشهد» وهو يقاتل العدو الصهيوني وانه انتسب الى «المقاومة» سابقاً في هذا التاريخ .. مع انه كان صلباً في مقاومة المقاومة الاصيلة حتى صرعه غيه وحقده ، وعداوته .

وفي هجمة الاحزاب الجديدة ، كما في هجمة الاحزاب التي سبقت ، حشودٌ هائلة ، واعتدة من كل الانواع ، وتعميم على اقتلاع المؤمنين ، ولكن مكروا ومكر الله، وخابت آمالهم مجدداً ، ووقفوا اذلاء حقيرين، أمام المراسلين الأجانب ، الذين انتظروا ان يدخلوا بالامس الى جرجوع ، وبعد ذلك الى كفر ملكي واذ بهم يرتاحون الى جانب «تلة صخرية» قالوا لهم انهم حرروها .. فيما هي لم تكن سوى خراج كفر حتى .. وفي هجمة الاحزاب الجديدة التي تكسرت على ابواب كفر ملكي دليلاً قاطعاً على الكلام الذي كان يُقال سابقاً بأنه لا مانع من استخدام كل انواع السلاح ضد المقاومة، او في المعارك عليها ، اما ضد «اسرائيل» فلا بد ان يبتعد السلاح الثقيل عن خطوط التماس مع العدو ، حتى لا تطلع «اسرائيل» ، وحتى لا تجد لنفسها المبررات الكافية بالانقضاض على هذه القرية او تلك ؟!..

والواقع ان المطلوب اميركياً واسرائيلياً وسعودياً ، وابعد من ذلك ، ان يسقط سلاح المقاومة الاصيلة وان يرتفع سلاح الحرب عليها في كل الساحات ، ولكن هيهات لهم ذلك ، وقد اثبتت تجربة الاسبوعين الماضيين حقيقة نبّهنا القوم اليها سابقاً، وقلنا لاصحاب اللاقضية انكم تقاتلون اصحاب القضية ، وحذرناهم من التعلق باذيال «الشيطان» وقتال المتعلقين باسباب السماء، ولكن يبدو ان النصائح لا يأخذ بها الا اذا اتت من الجهات الموثوقة لديهم ، وها هم يصطدمون مجدداً بحديد المقاومة وجدرانها التي لا تتحطم ولا يمكن تجاوزها ..

وها هي المقاومة الاسلامية تصنع مجداً جديداً تتبخر امامه كل الكلمات ، كما تتبخر على صخوره كل الهجمات ، وتركع امام سطوتها كل الجحافل ، فتتلاشى الرعب في كواليس المتسترين بالمقاومة كما فرضته بالامس على العدو المحتل، ليرتجف اليوم من لم يرتجف بالامس، وليفكر ملياً من لم يفكر بالامس ولا عجب في ذلك كله فكل يوم عاشوراء وكل ارض كربلاء .

تشييع الشهيدين مشوربب وخليل:

قاسم: نريد حلاً شاملاً للأزمة كلها

شيّع حزب الله والمقاومة الاسلامية الشهيد المجاهد حسن مشورب «درويش» الذي استشهد بالقصف الاسرائيلي على اقليم التفاح بمسيرة حاشدة انطلقت المسيرة من امام مسجد الامام الرضا (ع) في بئر العبد باتجاه روضة الرادوف حيث ووري الشهيد الثرى.

تقدم المسيرة حملة الرايات والاعلام وصور الامام الراحل الخميني (قده) وولي امر المسلمين آية الله خامنئي ولفيف من العلماء الافاضل يتقدمهم اصحاب الفضيلة الشيخ نعيم قاسم والشيخ حسين سرور على راس وفد من هيئة علماء جبل عامل ووفد من اللجنة الاعلامية المركزية والسيد سامي خضرا الذي القى كلمة قال فيها: «اننا نتبرك من دماء الشهداء امثال الشهيد حسن مشورب».

واضاف «نحن اقوى من هؤلاء الذين يحيكون المؤامرات على الاسلام، لاننا متسلحون بسلاح الايمان، وهو اقوى من كل الاسلحة».

كلمة حزب الله والمقاومة الاسلامية القاها فضيلة الشيخ نعيم قاسم فقال: «ان اجتماع الطغاة لن يؤثر سلباً على المؤمنين بل حولهم الى قوة صلبة ومنيعة، كما ان المؤامرة التي حيكت على المقاومة الاسلامية بكل براعة لا يمكن ان يكتب لها النجاح مع وجود ابطال شجعان كالشهيد حسن واخوانه الذين استشهدوا دفاعاً عن عزة وبقاء الاسلام».

واضاف فضيلته «كنا نريد ان نسمع من ادعياء العروبة استنكاراً واحداً لقصف جرجوع من قبل اسرائيل والعملاء».

واكد فضيلته قائلاً «ليعلم الجميع ان هذه الأرض المقدسة بدماء الشهداء الأطهار سندافع عنها حتى آخر رمق من حياتنا وآخر شخص منا، ولن نتركها للأعداء والعملاء».

وقال فضيلته: «نوجّه رسالة من هنا، من روضة الشهداء الى اهلنا المحاصرين والمقهورين في جبل عامل، ونأسف لهم من ان المدعين للعروبة ياخذون اولادكم ليزجوهم بالعشرات وليقتلوهم، نقول لكم امنعوا الطاغية واوقفوه عند حده، رغم اننا نعرف ان السجون مليئة بمن يمتنع عن قتال المقاومة، ونؤكد لكم انه لا بد للقيد ان ينكسر ولا بد لمن باع ارضكم ان يسقط، لانكم عودتمونا على عدم قبول الذل».

واضاف: «يا اهلنا في جبل عامل والبقاع ان الطاغية يستغل ابناءكم لمكاسب رخيصة، ونعرف ان امل في البقاع طلبت من القيادة عدم ارسال الجثث، لقد استغلوا المستضعفين الطيبين، وحتى البدو الرحل استعملوهم في المعركة واشتروهم وضللوهم».

وتابع: «لقد اتفقوا مع آل سعود على قطع الطريق على المقاومة، وانتم تعلمون يا اهلنا اننا طرحنا الحل مراراً، وفتحنا قلوبنا لاجله، وكان الطرف الآخر يناور ويكابر ويصر على التهرب من تنفيذ الاتفاقات وتساءل «الم يكن بري بالامس ضد عرفات، الم يعبئكم بالامس ضد عرفات فما الذي حصل الآن حتى يدخله الى الجنوب ويتفق معه لمحاصرة المقاومة؟».

وقال الشيخ قاسم: «نريد حلاً شاملاً يحل الأزمة كلها، ونريد ان ترفع امل يد التسلط عن رقاب اهلنا وشعبنا. نريد للناس ان تعود الى قراها لانها ارضهم، كما نهدف لان تستمر المقاومة ضد اسرائيل ومستعدون للتعامل مع اي فريق يقاوم «إسرائيل» ولا نرضى لاي فريق أن يهادن «اسرائيل».

وتحدث عن استهتار «امل» بمن يقاتل معها، حيث تمنع سحب جثث عناصرها ومرتزقتها من ارض المعركة، رغم تحلل الجثث واحتجاجات اهالي الضحايا.

وختم مشيراً الى ان هؤلاء لا يحترمون الميت منهم فكيف يحترمون الحي.

.. والشهيد محمد خليل

كما شيع حزب الله والمقاومة الاسلامية واهالي الضاحية الشهيد «محمد خليل» الذي استشهد دفاعاً عن المقاومة الاسلامية وعزة المسلمين في اقليم التفاح.

انطلق موكب التشييع من منزل ذوي الشهيد في المشية برج البراجنة الى روضة الرادوف حيث ووري الثرى.

شارك في التشييع امين عام حزب الله فضيلة الشيخ صبحي الطفيلي وفضيلة الشيخ محمد المقداد وفضيلة الشيخ «حسان عبد الله».

كلمة حزب الله القاها فضيلة الشيخ محمد المقداد فاشاد بمجاهدي المقاومة الاسلامية الذين يتصدون للمشروع الاسرائيلي المتمثل بحركة امل ومرتزقتها.

وندد فضيلته بالقيادات الضالة المنحرفة التي لا تهتم بامور المسلمين وكل همها زجهم في هذه الفتنة الضروس ضد الحسينيين.

وتساءل فضيلته: «لماذا لا ترفع الاصوات ضد ما تمارسه «اسرائيل» وعملاؤها في وقت تقوم فيه قيامة الجميع ضد من يواجهون «اسرائيل».

واضاف: «اليوم يتعرض شباب المقاومة الاسلامية للمؤامرة نفسها التي تعرض لها الامام الحسين (ع) على ايدي المستسلمين لمخططات المستكبرين».

واكد فضيلته: «انه لولا هؤلاء الشهداء لعشنا الذل والهوان» داعياً المجاهدين الى «الثبات والصمود من أجل دحر المؤامرة والدفاع عن الاسلام الأصيل».

دعوة من العلاقات الخارجية

«الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل».

الاسلام رسالة عالمية

تدعو العلاقات الخارجية في حزب الله، الاخوة من ابناء الجالية الاسلامية وطلابنا في الخارج الى مراجعة العلاقات للتنسيق معهم في موضوع مؤتمرها العالمي السادس، وذلك في اسرع وقت ممكن وذلك في مركزها: بئر العبد ـ قرب مسجد الامام الرضا (ع).

بيان للحرس الثوري الإسلامي

اصدر «الحرس الثوري الاسلامي في لبنان» بياناً الى الاهل والاخوة الاعزاء في لبنان وفي الجنوب العزيز الصامد جاء فيه:

رغم اطمئناننا الى وضوح الدور الاسلامي الايراني وخصوصاً دور الحرس الثوري الاسلامي من مسالة النزاع الشيعي في لبنان كان لا بد من اتاكيد بعض النقاط:

١ ـ ان حرس الثورة الاسلامية رسُل الامام الخميني (قده) قدموا الى لبنان ليساهموا مع المستضعفين بمواجهة اعداء الاسلام وفي مقدمتهم الكيان الصهيوني الغاصب وقد قدموا في هذا السبيل عشرات الشهداء ودربوا عشرات الالاف من المستضعفين اللبنانيين.

٢ ـ ان الحرس كان باستمرار يرفض النزاع في ما بين المسلمين وخصوصاً بين ابناء البيت الواحد وكان ولا يزال يدين كل المعارك الداخلية ويدعو لوحدة الصفوف في مواجهة العدو المشترك.

٣ ـ الحرس كان يعتبر كل من حزب الله وامل ابناء الثورة الاسلامية التزاماً بتربية الإمام الخميني (قده) وخليفته القائد خامنئي وكان الحرس يسعى دائماً لتمتين علاقته بهم إلا ان دور بعض المدسوسين كان يؤثر سلباً على هذه العلاقة احياناً.

٤ ـ يطلب حرس الثورة الاسلامية من الطرفين وقف القتال بينهما فوراً والجلوس الى طاولة الحوار والسير في تطبيق اتفاق دمشق الذي انجز برعاية القيادتين في الجمهورية الاسلامية وسوريا.

اخيراً ان حرس الثورة الاسلامية يعاهد الامام الحسين بن علي (ع) في شهره المحرم ان يتابع سيرته المقدسة على طريق القدس رغم الافتراءات والاباطيل فطريق الانبياء هو طريق ذات الشوكة التي لا يقوى على الاستمرار فيها الا الصادقون الصابرون.

جوائز المباراة العلمية

في اطار سعيها الدؤوب لرفع المستوى العلمي وتشجيعها كافة الطلاب للدراسة وتحمل المسؤولية وبعد المباراة العلمية التي اجرتها للطلاب الاوائل في فرعي الرياضيات والعلوم الاختبارية اقامت لجنة التوجيه والاعداد العلمي في التعبئة التربوية ـ حزب الله احتفالا تكريميا للطلاب الذين فازوا في هذه المباراة ووزعت خلاله جوائز على الخمسة الاوائل في كل من فرعي الرياضيات والعلوم الاختبارية كما وزعت جوائز على الثانويات التي فازت بالمجموع والمشاركة.

وقد القى خلال الاحتفال مسؤول لجنة التوجيه والاعداد العلمي كلمة حث فيها الطلاب على الجد والمثابرة مؤكدا ضرورة التنسيق في كل الامور التربوية العلمية بين كل المدارس وخاصة الثانويات وكذلك ضرورة اقامة جلسات خاصة بين اساتذة المواد العلمية لوضع الاساليب التي تكفل نجاح الطالب في دراسته سواء في الحاضر او المستقبل.

احتفال بذكرى أسبوع الشهيد اسماعيل

خاتون: دماء الشهداء ستسقط الفتنة

احيت المقاومة الاسلامية وامة حزب الله في البقاع ذكرى اسبوع الشهيد عيسى اسماعيل الذي قضى دفاعاً عن المقاومة الاسلامية فاقيم احتفال حاشد قبل ظهر الاحد في حسينية بلدة بريتال حضره جمع غفير من المؤمنين ولفيف من العلماء الافاضل يتقدمهم فضيلة الشيخ محمد خاتون والشيخ حنظل مظلوم والشيخ احمد صالح والشيخ احمد اسماعيل.

بعد اي من الذكر الحكيم ألقى فضيلة الشيخ احمد اسماعيل كلمة اخوة الشهيد فتحدث عن اخيه الذي حمى المقاومة بدمه وفداها بقلبه قائلاً: كنت احاول ان اعلمه فعلمني بدمه وجسده الذي سقط في جرجوع».

وقال: «لقد تعلم الذين اجتمعوا في الجنوب كيف يصدرون فتاوى احكام الدماء الثلاثة فيما تعلمت انت كيف يراق الدم في سبيل الله تعلموا هم ان يلوذوا بالرئيس الماروني ويبايعوه ويطالبوا برحيل الحرس وانت تعلمت كيف توالي وتحب وتؤيد الحرس هؤلاء الذين يقول فيهم امام الامة الحرس نور بصري».

وختم فضيلته: «وحدها دماء شهداء المقاومة الاسلامية ستسقط الفتنة وحدهم مجاهدو المقاومة يعملون لايقاف طاحونة الدماء التي يدير حجرها نبيه بري».

ثم ألقى كلمة المقاومة الاسلامية فضيلة الشيخ محمد خاتون فقال:

«منذ البداية كنا نعلم بانه من الصعب ان نقاتل اليهود وجها لوجه منذ ان رضي «لحد» وقبله «حداد» بان يكونوا متاريس تحمي اسرائيل وكنا نعلم انه علينا ان نقاتل كافة العملاء والمتاريس المصطنعة للوصول الى الصهاينة وقتالهم مباشرة، لهذا نحن لم ندخل في حرب مع احد ولم ننجر الى حروب داخلية الا الآن اما الطرف الآخر فهو مشهور بقتال الداخل من حرب «المرابطون» الى الاشتراكيين ثم حرب المخيمات، حركة امل متخصصة بحروب الداخل اما نحن فلم نكن نقاتل احزاباً بيننا وبينها اختلاف عقائدي ولا يربطنا بها اي رابط لاننا لا نريد ان نتلهى عن الهدف، والمقاومة اليوم لم تدخل في هذه الحرب الا مضطرة مكرهة وهي لم تترك باباً للصلح الا وطرقته وياتي كل مرة جواب المجرم ان هذه مناورة سياسية. نحن لا زلنا نقول لهم حافظوا على دمائنا ودمائكم وتعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم لكنهم وضعوا اصابعهم في اذانهم وعندئذ كيف يمكن لانسان محاصر عضه الجوع ان نقول له اصبر واصبر فكان لا بد من الدفاع عن النفس لذلك حربنا حرب مشروعة ولا يهمنا ما يقوله علي الامين او اي ممسوخ مسخته اسرائيل ووضعته ليشتم الجمهورية الاسلامية لان الحسين قُتل بفتاوى امثال هؤلاء من وعاظ السلاطين. نحن وايران نُسبُّ الآن كما سُبَّ امير المؤمنين من على المنابر سنين طوال لكنه بقي القدوة والعلم ولم يقلل ذلك من مكانته ابدا والمقاومة الاسلامية لانها تربت على مبدأ علي والحسين (ع) قد تشوه في اذهان الناس فترة لكن الاعداء لن يستطيعوا ان يطفئوا نور الله الذي بزغ في الجمهورية الاسلامية وتجلى في المقاومة الاسلامية.

المقاومة الاسلامية أحيت الذكرى السنوية الأولى لشيخ الاستشهاديين

احيت المقاومة الاسلامية الذكرى السنوية الاولى لشيخ الاستشهاديين اسعد برو باحتفال حاشد اقيم في حسينية الاوزاعي، وحضره لفيف من العلماء وحشد من المؤمنين والمؤمنات وذلك صباح الاحد الماضي.

بدا الاحتفال باي من الذكر الحكيم، تلاها مجلس عزاء فكلمة المقاومة الاسلامية القاها فضيلة الشيخ حسين كوراني حيث استعرض المحطات الاساسية في حياة الشهيد.

وتحدث فضيلته عن «المعاناة التي تعيشها المقاومة الاسلامية من قصف وحصار».

ودعا لنصرتها وحمايتها والدفاع عنها لان بقاءها يجسد رمز العزة لكل المسلمين، ويمثل الرادع لكافة المشاريع والمؤامرات التسووية التي تحاك في المنطقة.

وقال فضيلته: «ان المؤامرة تستهدف الاسلام الأصيل الذي ينبض بالقبضات الحسينية، لان اسرائيل واميركا واذنابهما يخافون هذه الروح الجهادية التي عصفت بهم (...) ان هذه الروح الاستشهادية والصحوة الاسلامية الهادرة في كل انحاء المعمورة هي التي ترعب قلوب اعدائنا، ولهذا يعملون على محوها ومحاصرتها».

وحذر فضيلته «من اخطار المشاريع الصهيونية التوسعية» واعتبر «ان «اسرائيل» لا تتراجع الا بالضربات الموجعة لا بالسلم الذليل».

واعتبر فضيلة الشيخ كوراني «ان الذين يستهدفون المقاومة هم جزارون وليسوا اهل حرب».

وتساءل «من يحمي الشيعة في لبنان؟ حركة امل التي تستنجد بعرفات حتى يحميها».

وختم «ان شرف الامة والناس هو بندقية المقاومة الاسلامية».

كربلاء العصر / تتمة

الذي قالت عنه وكالة رويتر انه قرار اقليمي دولي «تدعمه بصورة رئيسية «السعودية» من أجل وقف الزحف الاسلامي المتنامي في البلدان العربية والذي برز مؤخراً في الجزائر والأردن، ومصر وخير مكان للبدء لبنان».

كما أنه أي القرار يسعى لمنع التواصل ما بين الانتفاضة الفلسطينية والمقاومة الاسلامية لما يشكله ذلك من خطر على مصالح الأنظمة العربية وعلى الوجودين الأمريكي والصهيوني، ومن هنا كان التدخل الاسرائيلي الذي عبر عنه موشيه ارينز بالقول: «انه سيتم في حال وصلت الأمور الى مستوى خطير» والمستوى الخطير عبَّر عنه ناطق عسكري اسرائيلي بالقول: «ان وصول حزب الله الى النبطية سيؤدي الى تصاعد العمليات في الشريط الحدودي وفي الشمال» وعلى هذا الاساس اجتمعت العناصر الخارجية من صهيونية وعربية ودولية وعلى رأسها امريكا لوضع حد للخطر المتنامي على الوجود الاسرائيلي والذي يتمثل بالدرجة الأولى «بالأصولية الاسلامية»، حسبما يسميها الاعلام الغربي، التي تستمد من جهاد المقاومة الاسلامية القوة والحماسة، ومن قيادة الجمهورية الاسلامية الرعاية والاسناد.

فكانت الحرب العسكرية على المقاومة، والحرب السياسة والاعلامية على الجمهورية الاسلامية والتي تتحرك بإيحاءات خارجية وتنفذ بأدوات محلية ارتضت لنفسها ان تنفذ هذه المؤامرة الدنيئة.

فلم يعد يخفى على احد ان هناك مخططاً تشترك فيه اكثر من جهة، وإن الهدف المرسوم والذي سقط على أبواب جرجوع وسفوح تلال حمادة وجرنايا وشوران يتعدى نطاق اقليم التفاح الى كل منطقة ومكان يتواجد فيه الاسلاميون. وان صمود المقاومة الاسلامية اعاد «فرملة» الحسابات مجدداً والتي ظن القائمون بها انهم بضربة خاطفة يستطيعون تمرير مخططهم.

ولا شك ان مرحلة جديدة بدأت، عنوانها الرقم الصعب المقاومة، وأن أبواب الصراع مع «إسرائيل» لن تغلق أبداً، ومن اختار لنفسه عكس ذلك فانه يحكم عليها بالاندثار.

لقد جرب الجميع حظوظهم التعيسة، ولم يحصدوا إلاّ الخيبة وعشرات الجثث المكدسة في ساحة المعركة. ولن يكون امامهم إلاّ العودة عن غيهم والتخلي عن ارتباطاتهم، وارتهاناتهم، ورهاناتهم، والتخلص من التعهد الذي قطعوه للقوى المعادية للاسلام والمسلمين.

ولكن يظهر ان هذا التعهد عميق الى حدود التخلي عن أدنى الالتزامات الاخلاقية، والسياسية، ولذلك فهم ملتزمون الى أبعد الحدود بالتوجيهات الخارجية، خاصة «السعودية» وغير قادرين على العودة عنها.

إن المقاومة الاسلامية التي أكدت للقاصي والداني أن قرارها الدفاع عن وجودها، وقطع اليد التي تمتد إليها وأكدت ذلك في كل المواقع الجهادية، ستبقى عند قرارها، وعلى الذين تسول لهم أنفسهم بالاعتداء عليها ان يتعظوا من الدروس التي لقنتها المقاومة للمعتدين في جرجوع وكفر ملكي، وأن يحفظوا هذه الدروس، ويدركوا أن المقاومة الاسلامية اذا صبرت على الاعتداءات السابقة وأفسحت المجال أمام الوساطات على اختلافها، فإن هذا لا يعني السماح لأي فريق بالمس بوجودها، وأن هذا الوجود أمانة في أعناق المجاهدين وهم حفظوها على أفضل وجه.

من جرجوع / تتمة

الصهاينة الذين يسحبون مياهنا ويعملون على بناء المستوطنات في ارضنا العاملية ؟

منذ متى كان باستطاعة العملاء اللحديين توجيه تهديد لاهلنا وقرانا وللمقاومة الا بعد شن هذه الهجمة الشرسة عليهم ؟

اي خدمة للمسلمين والعرب تحقق في هذه الحرب المفروضة علينا ؟ ان كل ما تحققه هذه الهجمة المسعورة رغم فشلها هو اضعاف مواقع القوة في ساحتنا الاسلامية والوطنية وحتى العربية تمهيداً لضرب الانتفاضة في فلسطين . وبالتالي اخفات اصوات الحرية داخل المنطقة الا يدرك هؤلاء المهاجمون وبعد هذه التجربة الطويلة مهما قدموا من خدمات للعدو . ان العدو لن ينظر اليهم لان عنصريته تتنافى والتلاقي مع المسلمين والعرب ، وأي متى تنازل العدو لأمتنا عن شيء لا ينال بدله اضعافا واضعافاً ؟

ان المخطط الصهيوني يستهدف تعبيد الطرق الى تنفيذ مخططاته التوسعية وسوف يدرك المحتشدون على المقاومة ان استطاعوا توجيه ضربتهم ان كل القذائف والصواريخ الصهيونية التي تتساقط على مواقعنا سوف تكون بمثابة تمهيد لتقدمه وهجماته .

ان التزام العدو الصهيوني بدعمه للذين يقاتلوننا اليوم لن يعثر أو يوقف ابداً نهمه التوسعي ومشاريع القضم التي ينفذها لان حلم «اسرائيل الكبرى» يراود مخيلة قادته جيلاً تلو جيل، وهو يقوم باستغلالكم اليوم بضربنا ليكون الجنوب لقمة سائغة له غداً .

ان خير ما تقدمونه لامتكم هو سحب ايديكم من هذه المؤامرة القذرة وغسلها بدماء الشهادة وعرق العمل الجهادي ، وتوحيد قواكم ، وحشد طاقاتكم، وتوجيه بنادقكم الى عيني العدو التي تتربص بالجميع لقد كان بالامس شعاركم فلسطين وتحرير مقدساتها . فلماذا لا يبقى اليوم في حين انتم فيه اقوى من الماضي ، وشعبكم اوعى ، وامانة شهدائكم لا تزال في اعناقكم؟

اما ان كنتم قد نسيتم دماء الشهداء، وقضايا الامة ، امام جحافل التنازلات والمساومات والمراهنات فإن شعبنا واهالي الشهداء في قرانا ومخيماتنا لم ينسوا والقرار الاخير لهم واملنا بشعبنا كبير .

اننا نتوجه للجميع لنسال باي حق يهاجم ويقتل المجاهدون في المقاومة ؟ لماذا يتكالب القريب والبعيد على قتال هؤلاء المجاهدين الذين رفعوا راس الجميع عالياً ؟

ولماذا يرفع هؤلاء المتحدون على ضرب المقاومة الأعلام البيضاء ورايات المهادنة مع العدو الصهيوني ، بينما يوجهون حمم صواريخهم ومدافعهم على قرانا في اقليم التفاح ؟

هل شاهدت امتنا يوماً هؤلاء يحتشدون في قتال العدو كما يتكالبون اليوم في هجمتهم المسعورة على المقاومة ؟

ان الذي يتحول الى نعجة في وجه العدو ، ويطعن عزته وكرامته لن ينال من شعبه الا الخزي والمهانة ، ولن يكون الا اجرباً ينبذه الناس ويحتقرونه .

حصار .. حتى بالمياه

وفي محاوله منها لاحكام الحصار وتشديد الطوق على مجاهدي المقاومة الاسلامية تستمر «حركة امل» بقطع المياه من خلال تحكمها بمضخة المياه الكائنة في «عربصاليم» عن بلدات جباع - عين قانا - كفر فيلا - كفر ملكي - جرنايا - كفر بيت - كفر حتي - المجيدل - كفر شلال - حي تولا - برتا - وادي الليمون - وعن عدد آخر من القرى المجاورة لاقليم التفاح .

وقد جاء اقدام حركة امل على قطع المياه وخاصة في هذا الشهر الحرام شهر الامام الحسين العطشان، ليعبر تعبيراً تاماً عما تختزنه من حقد على اهلنا وشعبنا ، ويؤكد هذا الاسلوب الدنيء اصرارها على حربها وفقدها لأقل القيم الانسانية .

مواقف واعتصامات / تتمة

لإعلان غضب الجمهورية الاسلامية على الحرب والمحاربين واحتضان الشعب الفلسطيني المسلم المظلوم الذي تآمر عليه بري وعرفات ولاقى السيد الطباطبائي ما لاقى من التهم والاراجيف والأكاذيب في حقه .

واستطاعت الجمهورية بعد ذلك إيجاد الهدنة وفك الحصار الطبي والتموين وقدمت مساعدات للشعبين اللبناني والفلسطيني بما يضمد الجراح ويعيد الوضع الى ما كان عليه .

ومع كل ما أصاب الجمهورية الاسلامية من جهد في حرب الخليج الظالمة والمفروضة عليها قطعت المال عن شعبها وقدمت مساعدات مالية كبيرة جداً لطلاب المدارس وكانت المساعدة تكفي للتعليم وشراء الكتب والقرطاسيات والاقساط المدرسية . وبهذا استطاع أولادنا الذهاب الى المدرسة والمساعدات لم تشتر أحداً ولم تفرق بين دين وآخر ومذهب واخر وكفى الجمهورية الاسلامية شرفاً انها زرعت فينا حب الجهاد وحفزت الشعب لمواجهة إسرائيل عن طريق الحرس الثوري الذي قدم كل الخدمات التدريبية والتسليحية لملاحقة العدو الصهيوني .

فهل تكافأ الجمهورية الاسلامية اليوم بهذا الهجوم الشرس والوقح الذي يشنه عليها بعض من خان الله ورسوله ولم يتق الله في نفسه ولا في أهالي جبل عامل - والذين عادوا وعاشوا على أمصال الفتنة وسفك دماء الابرياء - والذين نسوا وتناسوا العدو الصهيوني والكتائبي واللحدي والتمدد العرفاتي الجديد وكل المنكرات وصوبوا بندقية الشتائم الى الجمهورية الاسلامية ليرضوا بذلك إسرائيل وأسيادها .

من هنا نوضح ما يلي: اولا إننا نشكر الجمهورية الاسلامية على مساعداتها القيمة لشعبنا الأبي الفقير والمتآمر عليه .

ثانياً: ان شعب جبل عامل يتواصل مع الجمهورية الاسلامية قلبا وقالبا ويعتبر نفسه امتداداً طبيعياً للجمهورية الاسلامية لطبيعة العلاقات المشتركة بينهما اسلامياً وايديولوجياً وعقائدياً وتقافيا .

والتهويش والتهريش الذي يقوده المعممون الموتورون الذين باعوا دينهم وضميرهم للمال والحياة والسلطان ما هو إلا صيحة في واد يبرأ منها علماؤنا الاعلام وشعبنا الأبي الواعي ومقاومتنا الصامدة .

ثالثاً: الذي لا يعتبر فلسطين قضية إسلامية ولا يفرق بين امن الجليل وامن المقاومة ويسكت عن التمدد العرفاتي الموسع واستباحة الجنوب من جديد ويحرض الناس على سب شرفهم ويتنكر لبعده الاستراتيجي هذا ليس من العلماء ولا من السياسيين وإنما هو رجل اعماه حب الدنيا والجاه والوظيفة وخدع بتصفيق الناس له فكان من الاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا .

إننا نسال المعممين الكرام هذا السؤال:

بالامس استدرجكم بري فافتيتم بوجوب قتال الفلسطينيين واستباحة دمائهم وشوهتم وجه الشيعة ووجه المقاومة امام العالم واليوم يتفق بري وعرفات فتكم افواهكم وتنسون مواقفكم الرافضة للتمدد العرفاتي وتفتون من جديد بذبح الشيعة وإراقة دماء المجاهدين وتحلفون الايمان على ان من يقتل منكم في الجنة فهل أنتم من علماء ال محمد؟!!..

في احتفال بذكرى كوكبة من شهداء المقاومة الاسلامية :

بزيك : نطالب الجميع أن يعملوا على ايقاف الفتنة

احيا «حزب الله» والمقاومة الاسلامية ذكرى اسبوع كوكبة من شهدائه ، وهم جمال فواز - جميل شهلا - علي بدران - علي ياسين - نزار جواد - طه طحان - المهدي (ع) في مسجد الامام المهدي (ع) في احتفال تأبيني حاشد حضره لفيف من العلماء الافاضل ، وحشد غفير من الاخوة والاخوات المؤمنين .

بدأ الاحتفال بآي من الذكر الحكيم ، ثم مجلس عزاء للأخ حسن بشير، فقصيدة من وحي المناسبة للشاعر «ابو علاء» .

ثم كانت كلمة اخوة الشهداء .

القاها الشيخ محمد بزي، مستفرياً هذا الهجوم العدائي الحاقد على الجمهورية الاسلامية وقادتها الاعلام .

بعدها كانت كلمة المقاومة الاسلامية القاها فضيلة الشيخ «محمد يزبك» الذي تساءل « لماذا تُقاتل المقاومة الاسلامية ؟ ما هي الجريمة التي ترتكبها ؟ انها تذبح بخناجر المتصهينين ، لانها قالت، لا لاسرائيل واميركا لا للمنافقين والعملاء» .

اضاف : « يطالبون بسحب الحرس الثوري . لماذا ؟ من الذي أوحى لهم بذلك . لماذا لا يطالبون بسحب اسرائيل وغيرها من المرتزقة » .

اضاف فضيلته : « ان على الجميع ان يدركوا جيداً . ان المقاومة الاسلامية هي حصن الشرفاء والعرب جميعاً ، ولقد تبيّن لنا . ان كل المستسلمين الذين لا يريدون مواجهة اسرائيل يجتمعون اليوم لمحاربة المقاومة ظناً منهم اننا سوف نتراجع عن اسلوب الجهاد والكفاح .

فوالله لن نتراجع ، وليجمعوا كل شياطينهم ، وكل الابالسة، فسنبقى حيث نحن ، ندافع عن نهجنا وموقفنا ، عن عروبة الجنوب الحقة، وعن ايمانه واسلامه . فالجنوب وعلى مدار الزمن ، ظل يحمل راية مواجهة الظالمين ، وهو يابى الا ان يكون جنوب ابي ذر» .

وناشد الشعب الفلسطيني كي يعمل على مواجهة المخططات والمؤامرات التي تحاول زجّه في معارك جانبية لا تخدم قضيته المركزية .

وقال فضيلته : ما زلنا نطالب الجميع ان يعملوا على ايقاف الفتنة ووضع حدّ لها ، وندعو الأطراف الأخوة الى حوار شامل وصريح يناقش المشكلة من جذورها ،ويضع حلاً يتوافق والعمل الجهادي **المقاوم** ، ونحن على اتم الاستعداد لولوج باب الحوار كي نتوجه جميعاً نحو العدو الذي لا يريد خير الهذه الأمة .

قال تعالى في كتابه الكريم
بسم الله الرحمن الرحيم
انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر.
صدق الله العلي العظيم

احياءً لشعائر الله ببناء مسجد الامام الهادي(ع) في منطقة الاوزاعي تدعو لجنة المسجد الاخوة الخيّرين والذين يرغبون في المساهمة في بنائه ايداع المساعدات المالية في بنك صادرات ايران فرع الغبيري رقم الحساب: ٠١ - ١٠٥١٧ - ٢

لجنة المسجد

التجاذبات الإقليمية / تتمة

وتضيف المصادر ان هذه الدولة العضو في اللجنة الثلاثية كانت وراء بيان اللجنة الثلاثية الاول والذي اعتبر ان سوريا هي العقبة في وجه الحل والذي وضعت نصوصه مع الحكومة الفرنسية وتوضح ان فرنسا قامت بعد محادثات مع مسؤولين مغاربة بطرح لقاء الابراهيمي وعون بعدما كانت اللجنة قد امتنعت عن ذلك وهي ترى انه ليس من المستبعد ان تعاود اللجنة العربية بشخص الابراهيمي لقاء عون ثانية .

هل من الممكن تنفيذ البيان بمعزل عن عون ؟

ترى المصادر ان هناك صعوبة في التنفيذ ذلك ان قوى الجيش الموجودة ليست مؤهلة لتغطية مناطق القوات بحيث تصبح قوى الجيش التابعة لعون والاخرى التابعة للحود مواجهة في حين لا تستبعد هذه المصادر امكانية معاودة المعارك العسكرية بين «القوات اللبنانية» وقوى الجيش التابعة لعون وتصبح قوى الجيش الرسمي مضطرة اما للدفاع عن مواقعها واما اخلائهما للمدافعين عنها (القوات).

هل تتجدد المعارك ؟

الثابت هو موقف الادارة الاميركية التي تدعو الى الغاء المليشيات وهذا ما تلتقي به مع الحكم وسوريا وبما ان حرب عون - القوات عززت موقع الاخيرة وهي من اكبر المليشيات واخطرها على سوريا فإن الثابت ايضاً هو عدم السماح لهذه القوة بالسيطرة على الحكم ومن خلاله على قراره والبدء بازعاج القوى المؤيدة ومن لها ومن ثم ازعاجها،على ان توقيت المعركة يبقى رهن بانتهاء حرب اقليم التفاح وانتظار تجدد معارك المنطقة الشرقية التي من المتوقع نشوبها في الجبال اذا لم تؤد المحادثات التي يجريها اطراف الشرقية مع سوريا الى نتائج ايجابية ترعى مصالح الجميع .

هكذا يروّج / تتمة

إننا نزف البشرى لكل المعنيين بالطب الشرعي، فهذا الاكتشاف الباهر ستطبق شهرته الآفاق.

وحتى لا تتكرر تجربة حسن كامل الصباح الذي سرق اختراعاته الامريكان، نسارع الى مطالبة «امل» بالتحفظ على هذا الاكتشاف حتى تقوم اللجنة الدولية بمحضها «براءة الاختراع»، ومن الدرجة الاولى.

إي والله، براءة اختراع أكاذيب من الدرجة الأولى!

مهد المسيح .. أو مقبرة العزير

وإذا لم تكن الجثة هي الجثة المشوهة بالقذيفة الصاروخية (أي صاروخ هو هذا!)، فمن أين عرف الكاتب - المخترع انها عائدة «لرجل غريب غير عربي»؟

إنها عائدة لرجل؟ نفهم كيف!

أنها عائدة لرجل غريب؟ هذه لا نفهمها إلاّ أن يكون اسمر اللون أو أسوده (بلا عنصرية). وفي لبنان سحنات سمراء وسوداء. وإذا لم يكن كذلك، فالأولى أن تكون عائدة لحلفائهم الغوارنة (وصفاً للحال لا شتيمة) الجدد.

انها عائدة لرجل غير عربي؟ فهذه لا نفهمها ايضا. فالعربي يمتاز من غير العربي بلسانه (أي لغته). اللهم إلاّ أن تكون معجزة أخرى قد تحققت بعد معجزة تكلم المسيح في مهده، بتكلم الغريب بعد موته، أو معجزة أخرى بعد بعث العزير من مماته، فانبعث غير العربي من موته لهنيهات تفوّه فيها بكلمات اكد فيها هويته القومية، ثم عاد الى الموت.

هذه نماذج من اعلام «امل» مستقاة من بيانين اثنين فقط، منشورين في صحيفة واحدة، في يوم واحد، في صفحة واحدة، في اقل من عامودين اثنين.

هكذا تروّج «امل» لمقولاتها، وهذه ادلتها.

هذه أدلة على اغتيال العقل (وبالاذن من برهان غليون).

من يحمي الجنوب؟ / تتمة

اللون الأسود، ويجلس الى جانب السائق في كل جيب ضابط اشقر. وما ان وصل الموكب الى داخل الحاجز الغائي، حتى استنفر الجنود الغانيون، وتعالت أصوات القادمين مع صيحات «كابتن» الموقع الغاني، وباللغة الإنكليزية، والذي قال لهم: «ابرزوا بطاقاتكم جميعاً». وبعد قليل ترجل الضابطان الاشقران، ودخلا الموقع ليتفاوضا مع «الكابتن» الغاني لدقائق. ثم يخرجا مسرعين، ويُسمح للسيارتين بالمرور لتنطلق بسرعة كبيرة إلى أهدافها. هذا إضافة الى تاكيد مصادر رسمية لبنانية منذ فترة، بأن «إسرائيل» تقوم منذ أكثر من خمس سنوات، بسرقة مياه الليطاني والحاصباني والوزاني بشكل منظم، وذلك من خلال نقل مياه هذه الأنهار عبر خطوط التابلاين، التي كانت تزود مصفاة الزهراني بالبترول السعودي.

ثم أن هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة، ترتب أعباء اقتصادية (مليار دولار) على الدولة المصطنعة «إسرائيل» وذلك لما تستلزمه من بناء للمساكن وتشغيل للمهاجرين. وهذا يستتبع إقتطاع المزيد من الأراضي العربية لاستيعاب المهاجرين وبناء مستوطنات جديدة.

وأما السلام الذي تدعيه «إسرائيل» مع العرب، فهو في مصلحة إسرائيل أولاً وآخراً، وهذا ما أكده حسني مبارك دائماً، والذي جرب السلام معها، في رسائله الموجهة الى قادة الدولة الصهيونية، وكان السلام هو الطريق الوحيد الذي يمكن «إسرائيل» من حل المشاكل القائمة مع جيرانها في المنطقة العربية، حتى تقوى أكثر فاكثر، وتصبح ذئباً كاسراً، ينقض على من حوله بسرعة البرق، دون أي مقاومة أو تصد. ومن ثم تجعلهم عبيدها وخدمها، لانها تزعم ان كل الشعوب بهائم ورعاع، بينما شعبها فقط هو «شعب الله المختار».

وهكذا نصل الى نتيجة، هي أن «إسرائيل»، ليست بحاجة الى المقاومة حتى تفعل فعلتها في القصف والتدمير والتهديم والإعتداء والمصادرة والإعتقال، بل إن ذلك من صلب عقيدتها وتطلعاتها. وعندئذ يستوطن اليهود أرضنا، وتصبح قرى الجنوب رهينة لمشيئتهم، يتصرفون في أملاكها وثرواتها ومياهها كيفما يشاؤون، وكأنهم هم أسياد هذه الأرض، ويعمدون بالتالي الى المجازر الجماعية ضد أهلنا، كما حدث في فلسطين المحتلة، إذ أن خير شاهد على ذلك، مجازر «دير ياسين» و «كفر قاسم» وغيرهما، وأخيراً وليس اخرا مجزرة «ريشون»، هذا إضافة الى التهجير والإبعاد وتفريغ الأرض من أهلها الأصليين، كما حدث ويحدث في الأراضي المحتلة.

فإلى متى سنبقى نرى بالعين الأمريكية، وبعين واحدة، ولا نحاول أن نرى بعينين إثنتين؟

لماذا نرى صورة الوجه السلبي للمقاومة في الجنوب، ولا نرى الصورة الأخرى، صورة الوجه الإيجابي لها؟

ثم من منا يرضى باستيطان الصهاينة في أرضنا، وتحكمهم في مصيرنا وحياتنا وكرامتنا وحرياتنا؟

ومن منّا لا يفضّل الموت الف مرة حراً كريماً، على أن يحيا حياة الذل والعار؟

ومن منا ليس مستعداً لتقديم الغالي والنفيس في سبيل الدفاع عن أرضه وعرضه وكرامته وحرّيته؟

إن المشاهد الحية وحدها تنطق بحقيقة الاستيطان وأبعادها وتوابعها في الجنوب، وليس من خيار لكل العرب والمسلمين غير المقاومة والجهاد لهذه الغدة السرطانية في جسد امتنا وعالمنا.

إذا هنا تكمن مصلحة السكان الشيعة، الذين يرفضون تحويل قرى إقليم التفاح الى قاعدة عسكرية لهذا الطرف او ذاك. والإستيطان والإحتلال، أو الإستسلام له ومساومته، هو القمع والإعتقال لإرادة السكان.

والحمد لله رب العالمين.

إنّ العهد كان مسؤولا

العهد

«إن جميع العالم تتجهوا نحو لواء الإسلام لواء الله الذي رفعه في العالم وسيروا تحو الغاية المقدسة الإسلامية»
الإمام الشهيد (قده)

«وأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ماشية على نهج الإمام الشهيد (قده) الذي يعد النهج الوحيد والسبيل الأقوم للفلاح والسعادة»
ولي أمر المسلمين آية الله السيد علي الخامنئي

عين ثاقبة

«شيزوفرانيا» سياسيّة

لم أجد مصطلحاً آخر عير مصطلح «الشيزوفرانيا السياسية» يصلح لتشخيص الحالة التي وصل اليها الكثير من زعماء السياسة اللبنانيين وغير اللبنانيين وبعض المتسترين بلباس الدين ممن ارتهنوا لتجار السياسة.

و «الشيزوفرانيا»، تعني حالة مرضية تعرف بحالة انفصام الشخصية، وهي على انواع اترك الجانب الطبي منها لأهله وما يهمني منها هو النوع السياسي الذي أصيب به كل ذاك الخليط السياسي.

وأن أنعتهم بمرض «الشيزوفرانيا السياسية» هو أرحم الخيارات في عملية تشخيص الحالة التي وصلوا اليها لأن الخيارات الاخرى، قد أتهم بأنني غير موضوعي فيها، والتي أقلها أن رجال السياسة الذين عنيت إذا لم يكونوا في أحسن الأحوال مصابين بـ«الشيزوفرانياالسياسية» فهم أحصنة طروادة أو في لغة هواياتهم «جوكر»، تستعمله المؤامرة في جميع أدوارها.

بالأمس، عندما كانت الجيوش الصهيونية تزبد وترعد حصاراً وفتكاً وقتلاً واعتقالاً، كانوا اول الهاربين، واول المتخلين عن دورهم الذي انيط بهم قبل اجتياح عام ١٩٨٢، وقتها وفي الاتجاه المعاكس لمسار هروبهم، كانت طلائع الحرس الثوري الاسلامي تُقبل علينا ملبية نداء النجدة والعون.

لقد استطاعت هذه الطلائع وعلى قلة عددها الذي سمع به النظام العربي آنذاك، ان تطرد روح الانهزام والاستسلام من النفوس وأن تعيد اليها روح الثورة والتمرد والمقاومة، الروح الحسينية التي كدنا نفقدها آنذاك.

في المقابل، كانت طلائع الجيوش الصهيونية، تأتينا عبر الشرقية وبمباركة أرباب المارونية السياسية، نظاماً وميليشيات، ولا اعتقد ان الشعب اللبناني، أصيب كادعياء زعامته، بمرض «الشيزوفرانيا» التي تعني فقدان الذاكرة في بعض حالاتها،أن رئيسين لجمهورية لبنان، أتت بهما على التوالي الحراب الاسرائيلية الى قصر بعبدا بشير وأخيه أمين.

النظام العربي بمجمله من شرقه الى غربه، كان قراره التسليم بالهزيمة كأمر واقع لا يستطيع مقاومته او تغييره.

ياسر عرفات، كان أول المغادرين لبيروت، بعد أن سلّم اوراقه للمبعوث الاميركي فيليب حبيب.

نبيه بري، كان أول المعوّمين شيعياً من الاحتلال، حيث انيط به ولأول مرة في تاريخ السياسة اللبنانية الحديث، بتمثيل الشيعة في ما سُمي آنذاك بـ «لجنة الانقاذ الوطني»، وهو حُلم لم يستطع بري أن يقاوم آنذاك اغراءاته وهو الحلم الذي طالما حلم به، على رغم انعكاساته التي تجسدت انقساماً في الحركة الشيعية بين فريقين، فريق مهادن وفريق رافض.

لقد استطاع الفريق الرافض، وبدعم مباشر من الحرس الثوري الايراني، أن يخلق من الانهزام والهروب حالة متقدمة من الثورية والاندفاع تجسّدت بفضل دماء بعض الشبان المؤمنين الأبطال وجهاد بعض العلماء الأحرار، مقاومة شعبية عارمة لم يشهد لبنان مثيلاً لها منذ ثورة العشرين العاملية.

هذه المقاومة دفعت كل الآخرين للالتحاق بها مرغمين غير مختارين، وقد شكلت مفخرة الشعب اللبناني المسلم الذي،كان وقودها وركيزتها آنذاك، حقد أمين الجميل، الذي أوصله الاجتياح الاسرائيلي الى بعبدا، والذي كان صاحب اتفاق ١٧ أيار الخياني، حاول أن ينسب نفسه للمقاومة فكانت زيارته المعروفة الى صيدا مع من رافقه واستقبله، بحثاً عن موقع لهم في قطار المقاومة وشرب آنذاك ما سمّاه «نخب المقاومة» ظناً منه ان المقاومة مشروب يُشرب.

وكان الانسحاب الاسرائيلي، الخيار الأفضل بالنسبة للدولة الصهيونية في مواجهة المقاومة التي انزلت بها ضربات موجعة أرعبت المجتمع الصهيوني لأول مرة في تاريخ صراعه مع النظام العربي.

لقد فسحت المقاومة ولاسيما الاسلامية منها المجال أمام الكثير الكثير من الزعماء والحكام اللبنانيين والعرب للتغني بأمجادها والتفاخر بجهادها وبطولتها.

وقتها، لم نسمع أحداً، يوجّه كلمة شكر للحرس الثوري ولا للجمهورية الاسلامية وكأن شيئاً لم يكن، لقد فاتهم حينها أن العون والمدد كانا إيرانيَيْن لتحرير الأراضي اللبنانية المحتلة من قبل عدو العرب والإسلام التاريخي عنيت به الدولة العنصرية الصهيونية.

ولم يقتصر الدعم على المقاومة وحدها، بل تجاوزها الى دعم الناس والشعب اللبناني بكل الامكانيات والوسائل من مساعدات عينية وأخرى مالية على رغم أن الجمهورية الاسلامية كانت مشغولة آنذاك بالدفاع عن نفسها ضد غزو عربي عراقي لمصلحة الاستكبار العالمي والصهيونية.

وكان شيئاً لم يكن، ودون وازع من حياء أو خجل، نفاجأ بالدعوات تتوالى لانسحاب الحرس تحت ستار الهجمة على آخر معاقل «المقاومة الاسلامية»، وبحجة الدفاع عن «العروبة» من الغزو الايراني(؟!).

للوهلة الأولى، وأنا أتابع كل تلك التطورات واسمع كل تلك الدعوات، ظننت أن الشريط المحتل تحرر وأن القدس السليب عاد محرراً وانه لم يعد هناك محتل إسرائيلي لأرض لبنانية وأخرى عربية وأنه لم يعَد هناك حاجة لوجود هؤلاء الأنفار من الحرس الثوري، فما المانع إذاً ان يغادروا اراضي الدولة اللبنانية المحررة والمستقلة وذات السيادة. واعتقدت أيضاً أن الدعوة ستوجه الى البعثات الدبلوماسية والملحقيات العسكرية لوقف تدخلها في الشأن اللبناني الداخلي.

وغلبني الوهم فذهبت بعيداً في الاعتقاد انه لم يعد موجوداً في المنطقة الشرقية مكتب ارتباط اسرائيلي ولا ضابط ولا عملاء، وأن الجيش اللبناني القوي الموحّد، اصبح الحارس الأمين لحدودنا البرية والبحرية وأن أجواءنا ما عادت تنتهكها طائرات التنزّه الصهيونية.

وكم كنت مغفلاً، حين ظننت أن التهديدات العراقية هي الرادع للغطرسة الصهيونية، وإذ بي أستيقظ مذعوراً من كبوة اليقظة، على صوت النشرة الاخبارية تذيع علينا نبأ الغزو العربي العراقي للأراضي العربية الكويتية.

هل أضيف لكم عما قالته أيضاً النشرة الخبرية عن دعوات «الشرعية» للجان المتعددة الجنسية من اميركية وفاتيكانية وفرنسية وطبعاً العربية (التابعة لمحور السعودية) للمساهمة في حل الأزمة اللبنانية أم البركة في نظركم لأن ما يُرى أفضل مما يُسمع وما يُسمع أفضل مما يُقرأ.

وأخيراً، نصيحتي لكم، ان تعالجوا أنفسكم من الحالة المرضية التي تعانون منها «الشيزوفرانيا السياسية» حتى لا تستفحل فيكم، وتدخلوا الـ «ع ص ف و ر ي ة»..

كلمة تحت المجهر

وكلاء

منذ اللحظة الاولى لسيطرة قوى الإستكبار والإستعمار العالمي على بلادنا الاسلامية، عمدت هذه القوى الى إيجاد النخب السياسية المرتبطة بها في مجتمعاتنا، وكانت هذه النخب عبارة عن مجموعات من المثقفين المتغربين، ومن العائلات ذات الأصول الافرنجية ومن ضعاف النفوس الذين كانوا يتعبّدون بالمظاهر الغربية، حتى غدا الغرب إلهاً يُعبد ويُتبع بنظرهم.

وقد حملت هذه النخب السياسية في داخلها روح الولاء والإخلاص للاجنبي، وعزّز هذا الشعور والاتجاه لديها انها عندما توغلت في وكالتها عن الأجنبي أصبحت في غربة تامة عن الأمة، وصار بين هذه النخب وبين الأمة بون شاسع، واشتدت أزمة الثقة بين الطرفين، الأمر الذي دفع هذه النخب الى الإرتماء بصورة نهائية في أحضان المستعمر، لأنها اصبحت بحاجة الى الحماية المستمرة من نقمة الشعب وغضبه، ولم يكن أحد قادراً على تامين هذه الحماية سوى المستعمر الذي وضع يده على مراكز القوى وخصوصاً الجيوش التي عادة ما تكون في بلادنا جيوش الأنظمة لا جيوش الأوطان.

وفي المرحلة التي اعقبت زرع الكيان الصهيوني في جسم عالمنا الاسلامي والوطن العربي، كانت هذه النخب السياسية والتي عادة ما تتشكل الأنظمة والحكومات منها مكلّفة بدور اساسي وهو وضع حد لطموحات الشعوب في التحرر والثورة والإنتقام من هذه الغدة السرطانية.

وفي العام ١٩٤٩ وعندما صدر القرار الرسمي العربي بتعطيل الحرب الشعبية ضد الإحتلالين البريطاني والصهيوني في فلسطين، واستبدالها بحرب الجيوش والأنظمة، وقعت الكارثة.

لقد قدّمت المسألة على أن الجيوش هي أكثر تدريباً وتجهيزاً واكثر تاهيلاً لخوض الحرب، وأن هذه الجيوش سوف تدخل الحرب لتعجيل الحسم ولوضع حد لمعاناة الثائر الفلسطيني في مواجهة قوى أكثرمنه تدريباً وتجهيزاً.

وانطلت الخدعة على أهلنا، ذلك أن تلك التجربة كانت الأولى مع جيوش الأنظمة، ودخلت الجيوش الحرب بقيادة مشتركة، ولكن سرعان ما صدر قرار الإنسحاب من المعركة لتلك الجيوش، والأسباب والتعليلات كثيرة، منها أن لا تكافؤ بين القيادة العربية والقيادة الصهيونية، ولا تكافؤ في التسليح والتدريب، ومنها أن الأنظمة ذات السلطة على الجيوش أذعنت للوساطات الدولية التي تعهّدت وبموجب قرارات صادرة عن عصبة الأمم آنذاك أن تردّ للعرب حقوقهم وأرضهم، اي الرجوع الى القرار الدولي ١٨١ الذي قضى بتقسيم فلسطين الى واحدة عربية وأخرى يهودية.

إنسحبت الجيوش العربية من المعركة، ومنذ ذلك الوقت كان دور الأنظمة لجم حركة الشعوب وانتفاضاتها، والحدّ من طموحاتها.

ولقد تولّت الأنظمة العربية بصورة جماعية ومنفردة ترويض فكرة التحرر ونهج النضال عند الشعب العربي الذي لم يكن يهضم فكرة القعود أمام استمرار الكيان الصهيوني وأمام حركته التوسعية على حساب شعوب المنطقة وفي طليعتها الشعب الفلسطيني الذي فقد أرضه وضيع مصيره وأصبح مشرداً لاجئاً في أقطار الوطن العربي يبحث عن هوية قيد الدرس أو عن عمل يعتاش من خلاله.

إستسلمت الشعوب العربية أمام رغبات الحكام وأنظمتهم البوليسية وصارت القضية الفلسطينية آخر ما يمكن ان يفكر به الإنسان العربي والمسلم او يضعه في اهتماماته اليومية، بعد أن طالت لائحة الاهتمامات من تجويع الى سياسة بوليسية الى صراعات إقليمية وأخرى داخلية الى محاور وبعث اهتمامات إقليمية من شانها أن تعيق التفكير بالقضية المركزية.

ولما حان وقت ترويض الشعب الفلسطيني الذي استعصى اكثر من سواه لأن المحنة محنته والنكبة أصابته، فقد كان القرار بإنشاء مؤسسة رسمية لتمثيل هذا الشعب تكون بمثابة حكومة المنفى، وتمّ الترويج للفكرة على أساس أن هذا الشعب يحتاج الى من يمثله ويتحدث بإسمه في المؤتمرات العربية والدولية، وكانت منظمة التحرير الفلسطينية أوّل خطوة على طريق التخلي العربي عن القضية الفلسطينية، وكانت تمهيداً لاحتواء نضال الشعب الفلسطيني وترويضه كغيره من الشعوب العربية. وللدقة، فإن هذا التحليل لدور المنظمة هو منطق أدبيات «حركة فتح» الأولى التي عبرت عن موقفها من إنشاء المنظمة، والذي كان صائباً ونافذاً، ويعبر عن رؤية ثاقبة وثورية تمتعت بها «فتح» في البدايات الجهادية الرائعة.

باختصار ولكي لا يطول بنا المقام، فمهمة السيد ياسر عرفات اليوم واضحة اكثر من نور الشمس، مهمة عرفات أن يروّض الإنتفاضة الفلسطينية، وأن يؤكد من خلال ما يسمى بالقيادة الموحدة للانتفاضة أن يبقى نضال الشعب الفلسطيني سلمياً وديمقراطياً، وهو يحرّم استخدام العنف والسلاح في الإنتفاضة ضد الصهاينة، كما يحرم معاقبة من تثبت عمالتهم، كل ذلك حتى لا تصبح الإنتفاضة مشروع ثورة، وحتى تكون نوعاً من المطالبات الجماهيرية بالدولة، وهكذا يدخل عرفات في صراع مكشوف ليس مع الصهاينة الذين يصر على استجداء الحوار معهم، وإنما مع الثوريين والاسلاميين في الانتفاضة، فيفتح ناره عليهم، تارة ضد «حماس» وأخرى ضد «الجهاد»، وثالثة ضد غيرها من الجبهات التي لاتزال تتمسك بنهج الكفاح المسلّح.

مهمة عرفات اليوم أن يزج الشعب الفلسطيني في أتون المشكلات والمعارك الجانبية التي لا علاقة للشعب الفلسطيني بها، والتي لا محل ولا دور لها في مسيرته لتحرير أرضه وتقرير مصيره، ومن هنا تجيء مساهمة عرفات الى جانب نبيه بري في الحرب ضد المقاومة الاسلامية، وعنوان المشاركة هو الفصل بين المتقاتلين، أما غايتها فهي أن لا يكون هناك أي شراكة أو تواصل بين المقاومة الاسلامية في الجنوب والإنتفاضة الاسلامية في فلسطين، ولكي يمنع هذا الإمتداد داخل وخارج الأراضي المحتلة، ويمنعه أيضاً داخل وخارج المخيمات، وهذا هو القاسم المشترك الأكبر بين حرب عرفات على الإسلاميين في الإنتفاضة وحرب نبيه على المقاومة الإسلامية، والتقت الدوافع على أبواب كفر ملكي وجرجوع فإذا هي تتحطم على صخرة وصلابة المقاومة ووعي الإنتفاضة.